معكم
MAACOM

مجلة دولية متخصصة بالعمل الإنساني تصدر عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

ملف **التطوع** في العمل الإنساني
العدد ٨٨

أكتوبر 2023م
ربيع الأول 1445هـ

الهيئة العامة للمنظمة العربية تجدد للدكتور صالح التويجري لولاية ثانية

اعتماد لائحة صندوق "آركو" للطوارئ والإغاثة





مجلس الوزراء يوافق على مذكرة "آركو" والمركز الوطني للأرصاد



40 لوحة تستنطق الاستجابة الإنسانية



رئيس الهلال الأحمر الصومالي: طورنا بروتوكولاً للاستجابة للجفاف



أمينة فرح تثمن مبادرة "آركو" لإنشاء فريق عربي لإدارة الكوارث

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

مواجهة تحديات المستقبل عبر بوابة التطوع



المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cross Organization
ARCO

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر هي منظمة إنسانية إقليمية ذات امتداد دولي؛ أعضاؤها هيئات وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في الدول العربية؛ وتعمل في إطار الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ وهي عضو مراقب دائم في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في جامعة الدول العربية؛ وفي الأمم المتحدة.

معكم MAACOM

www.maacom.org

العدد (18) أكتوبر 2023م

ربيع الأول 1445 هـ

مجلة دولية متخصصة بالعمل الإنساني
تصدر عن المنظمة العربية للهلال الأحمر
والصليب الأحمر - ترخيص رقم (370)

المشرف العام

د. صالح بن حمد التويجري

الأمين العام للمنظمة العربية
للهلال الأحمر والصليب الأحمر

رئيس التحرير

مختار العوض موسى

أعضاء هيئة التحرير

مهند باريان

عبدالله الحمد

حسن الأديب

التصميم والإخراج

رامي صلاح بخيت

للمراسلات

باسم رئيس التحرير

maacom@arabrcrc.org

التطوع في العمل الإنساني





العمل التطوعي
أكبر من أن يحصر



الهلال الأحمر البحريني يحتفي بتخريج
"متطوعي المستقبل"



سفير الإنسانية
في إفريقيا



متطوعون سودانيون
في خط النار



التطوع ركيزة أساسية
لبناء المجتمعات



التطوع وتخفيف معاناة
متضرري الكوارث



وقفات حول التطوع
والصحة النفسية



الجفاف ..
الآثار والحلول



العمل التطوعي..
الشروط والوجبات



لوحة وجدان الفرحان تبهر
قادة العمل الإنساني



"عاشور" اختصر آلاف
الكتب في لوحة

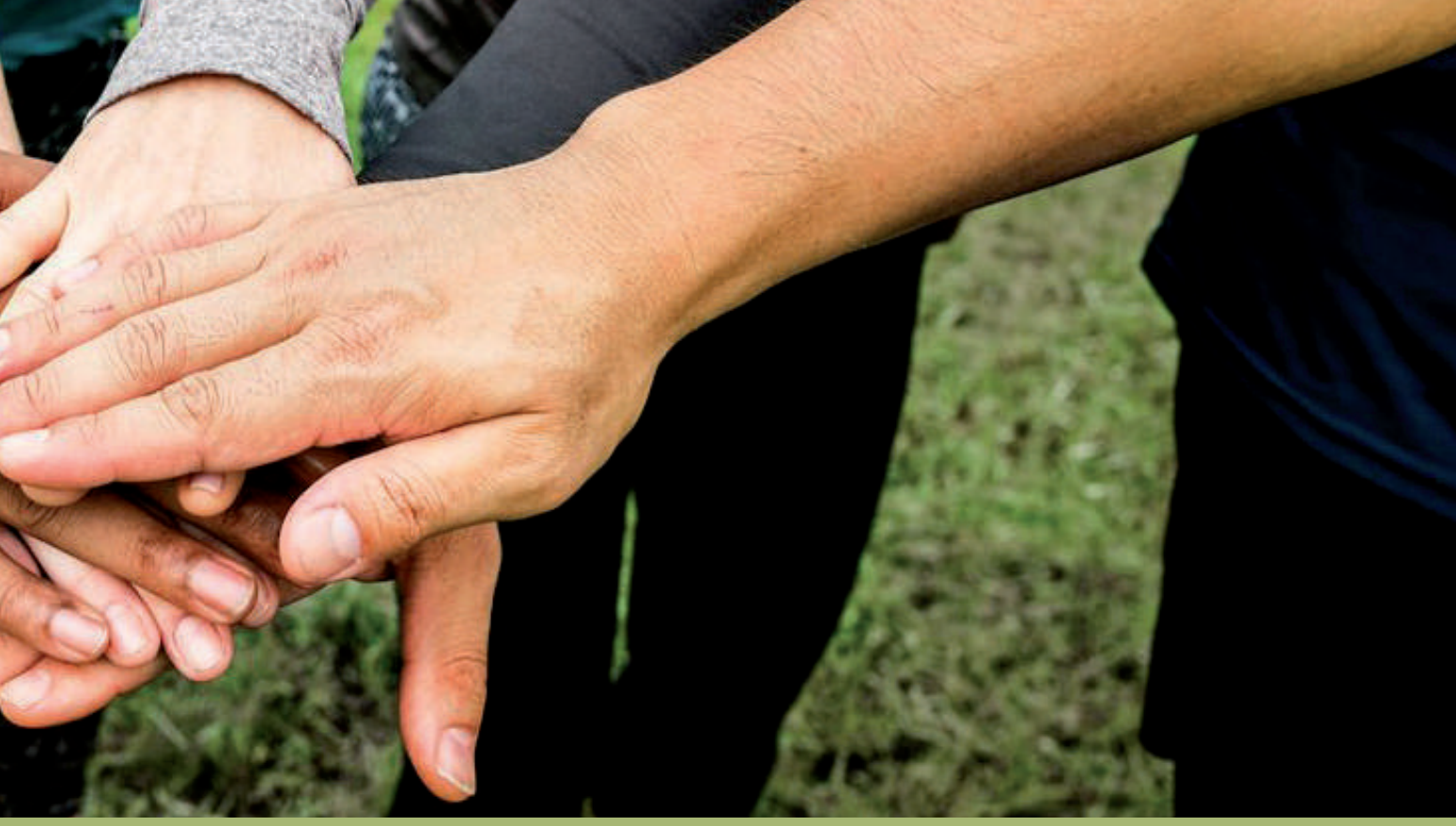

التطوع وسيلة لبناء الفرد والمجتمع

د. صالح بن حمد التويجري
أمين عام المنظمة العربية
للهلال الأحمر والصليب الأحمر



يظل التطوع واجب ديني ومظهر حضاري؛ وترجمة سلوكية لمعاني المروءة والممارسة الفعلية لأعمال الخير؛ وهو في الوقت ذاته وسيلة من وسائل بناء الفرد والمجتمع؛ وتعزيز انتماء الفرد للجماعة؛ كما أنه من الأعمال التي لا غنى عنها في عالم اليوم؛ لدوره الإيجابي في تحقيق طموحات المجتمعات من تقدم ونمو ولكونه الذراع اليمنى في تأهيل وتأصيل صور التكافل الاجتماعي؛ وهو من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي؛ ما جعل الدول والمجتمعات تتسابق للعمل به من خلال ما تم إنشاؤه من مؤسسات وجمعيات تطوعية.

يكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم؛ فهناك قاعدة مسلّم بها مفادها أن الحكومات؛ سواء في البلدان المتقدمة أو النامية؛ لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها؛ فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات وأصبحت في تغيّر مستمر؛ ولذلك كان لا بد من وجود أجهزة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء الفراغ وإكمال الدور الذي تقوم به هذه الجهات في تلبية تلك الاحتياجات؛ ويطلق على هذه الجهات "المنظمات الأهلية أو المنظمات التطوعية". وفي أحيان كثيرة يعدّ دورها أساسياً في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وليس مجرد دور تكميلي.

وقد شهد العمل التطوعي عدّة تغيّرات وتطورات في مفهومه ووسائله ومرتكزاته؛ بفعل التغيرات التي تحدث في الحياة العامة؛ ومن تلك التطورات التي حدثت في غايات وأهداف العمل التطوعي؛ أنه بعد أن كان الهدف الأساسي هو تقديم الرعاية والخدمة للمجتمع وفئاته؛ أصبح من أهدافه الآن تنمية المجتمع؛ ولا يتحقق ذلك إلا بمصداقية وجديّة العمل التطوعي؛ ومدى ما تتمتع به المجتمعات من رغبة في إحداث التنمية بمفهومها العام؛ ويلاحظ أن العمل التطوعي أصبح من الركائز الأساسية لتحقيق التقدم الاجتماعي والتنمية؛ ومعياراً لقياس مستوى الرقي الاجتماعي للأفراد.

يعتمد العمل التطوعي على عوامل عدّة لتحقيق نجاحاته؛ من أهمها المورد البشري الذي كل ما كان متفاعلاً مع القضايا الاجتماعية ومدركاً لأبعاد العمل التطوعي كانت نتائجه إيجابية وحقيقية؛ ليمارس أفراد المجتمع ولاءهم وانتماءهم لمجتمعاتهم؛ كما يمثل العمل التطوعي مجالاً مهماً لصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم؛ فانتماؤهم لمجتمعهم كفيل بدعم ومساندة

العمل التطوعي ورفعة مستواه ومحتواه.

لذلك يجب أن نكرس في هذه المرحلة من واقعنا المعاصر جهود وخبرات كل فرد في ميادين المجتمع المختلفة لاستثمار كل الجهود والطاقات المتوافرة لدعم أنشطة العمل التطوعي بما يحقق الأهداف المرجوة من تكافل المجتمع؛ وتضافر جهود افراده.

العمل التطوعي هو أحد الأسس المهمة للنهضة الشاملة في شتى جوانب الحياة؛ وهو لا ينفصل عن افراد المجتمع ومؤسساته المختلفة باعتباره علامة بارزة لتكافل المجتمع؛ فهو ميدان واسع يشمل مظاهر متعددة؛ إنه من أهم القوى المحركة للمجتمع التي تنبع من داخله وتقوم على جهود افراده وجماعته ومؤسساته؛ لدعم نهضته وتطوره وتقدمه؛ هذا من جانب ومن جانب آخر علاج مشكلاته وآلامه وجراحاته في أوقات الرخاء والشدة والقوة والضعف.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن إرثنا الإسلامي غني بمعاني التكافل بين أفراد المجتمع؛ ويدعو إلى المعاني السامية والثواب الجزيل لمن يقومون بهذه الأعمال الخيرية التي تعود بفوائد جمة على الفرد والمجتمع؛ فالتطوع في الإسلام هو منهج رباني ووسيلة من وسائل تزكية الأعمال والأموال؛ قال تعالى " ومن تطوع خيرٌ فإن الله شاكر عليم" البقرة ــ ١٥٨؛ وقال سبحانه وتعالى "فمن تطوع خيرا فهو خيراً له" البقرة ــ ١٨٤؛ وقال سبحانه وتعالى "وتعاونوا على البر والتقوى" المائدة ــ ٢؛ كما أن السنة النبوية حفلت بما لا يحصى من الحض على الخير وبيّنت جزاء فاعليه وأوجهه المتعددة؛ ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" وغير ذلك من الأحاديث التي تحض على العمل التطوعي.

ولضمان نجاح العمل التطوعي لا بد من توافر عدة عوامل منها مأسسته ليكون المتطوع ملماً بأهداف ونظام المؤسسة وبرامجها؛ وأن يكون عمله واضحاً أمامه ليعرف من خلاله حقوقه وواجباته؛ مع تنظيم برامج تدريبية مناسبة لكل فرد من المتطوعين؛ من أجل اكسابهم المهارات اللازمة للقيام بمهام أعمالهم وتحسين أدائهم؛ وإجراء دراسات تقويمية دورية لأنشطتهم؛ وتحفيزهم على أن يعملوا جميعاً بروح الفريق الواحد وروح المبادرة في تحمل المسؤولية؛ ونشر روح التفاؤل فيما بينهم؛ وتزويدهم بالمعارف والخبرات المرتبطة بأعمالهم.

بالعمل نصنع الأمل

نخفف المعاناة الإنسانية





مجلس الوزراء السعودي يوافق

على توقيع مذكرة تفاهم فيما بين المركز الوطني للأرصاد و المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر



في جلسة الوزراء التي عقدها برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك/ سلمان بن عبدالعزيز يوم الثلاثاء ١ /١٢/١٤٤٤ الموافق ٢٠٢٣/٧/١١ بالرياض ، وافق المجلس على مذكرة تفاهم فيما بين المركز الوطني للأرصاد و المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الرامية إلى الحد من المخاطر والكوارث قبل وقوعها في الوطن العربي.



وقد رفع أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد التويجري بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن رؤساء هيئات/ جمعيات الهلال / الصليب الأحمر في الدول العربية ، الشكر والتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين على هذا الدعم الكبير ، الذي يعزز مكانة ودور المنظمة العربية في التنبؤ بالكوارث والتعامل معها بما يحد من آثارها ، مؤكداً بأن هذه الموافقة الكريمة تأتي إمتداداً للدعم اللامحدود الذي تحظى به المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين ، وسمو ولي عهده الأمين- حفظهما الله - كما تأتي تأكيداً على الدور الريادي المتميز للمملكة العربية السعودية في التصدي للكوارث في دول المنطقة العربية بصفة خاصة وبقية دول العالم بصفة عامة؛ في إطار اهتمامها بتخفيف التداعيات الإنسانية الناتجة عن الكوارث والأزمات؛ وكل شعوب العالم تدرك دورها الرائد عبر تاريخها الطويل في المجال الإنساني والإغاثي؛ وما إنشاء مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية إلا دليلاً ساطعاً على حرصها على تأمين المساعدات الإنسانية والإغاثية لمتضرري الكوارث في دول العالم أجمع؛ فقد بلغ إجمالي المساعدات التي قدمتها السعودية عبر المركز منذ إنشائه في ١٣ مايو ٢٠١٥م نحو ٣٢٦,٥ مليار ريال سعودي.

. واكد د. التويجري بأن هذه التوأمة فيما بين طرفي المذكرة يجسد العناية الفائقة للقيادة الرشيدة في المملكة العربية السعودية ، بما يكفل حماية البشر من ويلات الكوارث ، حيث التنبؤ بها يعتبر خطوة متقدمة وذلك لرسم خطة تأهب إستباقية للكارثة ، وخطط عمل مناسبة أثناء وبعد وقوعها ، مما يساعد - بمشيئة الله - على حفظ الأرواح ، وتقليل الخسائر المادية ، وتفادي مضاعفات الكارثة، والحد من آثارها . وأكد د. التويجري على مباشرة العمل مع المركز الوطني للأرصاد ، لتفعيل بنود مذكرة التفاهم تلك، معبراً عن شكره وتقديره للمركز الوطني للأرصاد على جهودهم المتميزة في رصد الكوارث والتعاون مع المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الأحمر، وتبادل المعلومات بشكل آني، تحقيقاً لرفع كفاءة اداء العمل الإنساني.

وأضاف أمين عام المنظمة



العربية أن هذه المذكرة التي وافق عليها مجلس الوزراء السعودي؛ تأتي في وقت أحوج ما نكون فيه لرسم خطة تأهب إستباقية للكارثة قبل وقوعها؛ وخطط عمل مناسبة أثناء وبعد وقوعها؛ مما يساعد ـ بمشيئة الله ـ على حفظ الأرواح؛ وتقليل الخسائر المادية؛ وتفادي مضاعفات الكارثة والحد من آثارها وتداعياتها؛ وسيكون لهذه المذكرة دورها الفاعل في تعزيز التعاون بين الطرفين للحد من مخاطر الكوارث قبل وقوعها في الوطن العربي؛ وذلك من خلال بناء القدرات وتطوير الكفاءات والتدريب والبحوث في مجالات الرصد والتحذير والتدخلات السريعة عند مخاطر الطقس والمناخ؛ وتبادل الأفكار وتقديم المساعدة في مجال التنبؤ والرصد والإنذار المبكر بالظواهر الجوية الشديدة والمناخ المتطرف؛ وحتماً سيكون لهذه المذكرة دور فاعل في تنفيذ فعاليات مشتركة بين الطرفين في مجالات إعداد الدراسات ذات الاهتمام المشترك؛ وتنظيم الندوات واللقاءات العلمية وورش العمل والدورات التدريبية؛ وتبادل الوثائق والمعلومات المتعلقة بالمواضيع والمسائل ذات الاهتمام المشترك؛ وتعزيز التشاور بصورة منتظمة لدراسة أفضل الأساليب للتعامل مع الأنشطة والمسائل ذات العلاقة بالتنبؤ بالكوارث ؛ فضلاً عن تبادل زيارات الوفود الرسمية والخبراء من المختصين لدى الطرفين؛ وتنسيق الجهود من خلال المشاركة في البرامج والمشاريع وفقاً لاختصاصات الطرفين.

وأختتم "د. التويجري" قائلاً: إن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ستبدأ على الفور في تفعيل هذه المذكرة من أجل تنمية قدرات الجمعيات والهيئات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في التنبؤ بالكوارث قبل وقوعها للتخفيف من تداعياتها؛ وذلك من خلال تعزيز التعاون مع المركز الوطني الذي لديه إمكانيات كبيرة لتوقعات الطقس والمناخ على مدى ١٠ أيام ودقة تصل إلى أكثر من ٩٠ ٪؛ ويستخدم أحدث تقنيات الإنذار المبكر وتديرها كوادر فنية تعمل بمهارات عالية وخطط مدروسة لمراقبة الطقس والظواهر الجوية؛ وإصدار التوقعات الجوية الدقيقة من أجل سلامة الأرواح وحماية الممتلكات.

أمين " آركو" في افتتاح اجتماعات الهيئة العامة بقطر:

مساعدة ضحايا الكورث والأزمات عبر بوابة الشراكات

أعرب امين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" الدكتور صالح بن حمد التويجري عن امنياته لعقد المزيد من الشراكات الناجحة لخدمة ضحايا الكوارث والأزمات الإنسانية في المنطقة العربية.

وقال في كلمة عقب ان افتتحت لولوة بنت راشد الخاطر وزيرة الدولة للتعاون الدولي في قطر برعاية رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة قطر اجتماع الهيئة العامة للمنظمة العربية في دورتها ٤٧ التي تستضيفها دولة قطر: يتكرر اللقاء في دوحة الخير والعطاء ، لنخبة متميزة من قيادات العمل في ميدان الإنسانية ، وصدى استغاثة ضحايا الكوارث يطرق مسامعنا ويعصر قلوبنا؛ ويحرك مشاعرنا؛ أطفال جوعى وأمهات ثكلى؛ وجرحى أجساد وجرحى أفئدة؛ نعيش في إقليم أصبحت كثير من دوله هذا اليوم مركز تصدير أو إستقبال للجوء؛ وميادين للنزوح؛ بحثاً عن حياة آمنة تحت وطأة النزاعات المسلحة وكوارث طبيعية متنوعة أدت الى النزوح وتدني مستويات المعيشة؛ وما نتج عنها من أمراض وانتشار للأوبئة؛ وفقر وتدني في فرص ومستويات التعليم للأجيال الصغيرة والشابة من الجنسين؛ وتراجع مستويات التنمية؛ وتعطل كثير من برامجها ومشاريعها؛ كما أثرت جائحة كورونا فأوهنت اقتصاد الدول ومدخولات القطاع الخاص بمختلف مؤسساته التجارية؛ كما أثرت الحرب الروسية الأكرانية التي أحدثت نقصاً في إمدادات الغذاء والطاقة ، فارتفعت أسعار المواد التموينية الأساسية؛ مع تراجع في فرص العمل؛ وتأتي التغيّرات المناخية وما ينتج عنها من كوارث ازدادت حدتها ووتيرة حدوثها؛ مما أدى إلى تفاقم أزمة النزوح واللجوء والتنافس على مصادر الغذاء والماء والدواء؛ فالعالم العربي صدر مايقارب ٣٠ مليون لاجيء ، وعلى أرضه ما يقارب ٥٥ مليون نازح؛ أزمات ومعضلات إنسانية تراكمت على مدى عقود كانت أولها الأزمة الإنسانية للشعب الفلسطيني التي بدأت عام ١٩٤٨م.

وأستطرد قائلاً: شاءت إرادة الله أن نحمل على أعتاقنا أمانة التخفيف من التأثيرات الإنسانية لمتضرري الكوارث؛ فعلينا السعي الحثيث الجاد للتخفيف من المعاناة الإنسانية؛ وبناء شراكات فيما بيننا أعضاء الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ وعقد شراكات مع بقية



الفاعلين في ميدان الإنسانية من المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية؛ وقد سعينا في الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر إلى تعزيز العمل مع شركائنا في الإنسانية؛ لتطوير وبناء القدرات والإستجابة للنداءات الإستغاثية؛ وتعزيز العلاقة مع الحكومات بحكم إمتلاكها النظم والإجراءات لتسهيل مهمتنا؛ وبحكم شراكتنا معها في مسؤولية توفير الخدمة الإنسانية إستناداً الى الإتفاقيات والمعاهدات الدولية والتي من أبرزها إتفاقيات جنيف الأربع ١٩٤٩ والبروتوكولات الثلاثة الملحقة بها. ويحدونا الأمل إلى شراكات ناجحة ذات أثر ملموس على أرض الواقع لخدمة ضحايا الكوارث والأزمات الإنسانية؛

وقد إستجابت حكومات عربية وغير عربية ومؤسسات حكومية وغير حكومية الى النداءات الإنسانية؛ إلا أن الحاجة تفوق ما تم تقديمه؛ ويسعدني هنا ان أعبر باسم المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر عن عظيم الشكر والتقدير لكل من عاضد العمل الإنساني الذي نقدمه وساهم معنا في تخفيف المعاناة الإنسانية؛ مسجلاً فخر الأمانة العامة للمنظمة العربية بأعضائها من الهيئات والجمعيات الوطنية التي بادرت الى تقديم مساعدات إنسانية عاجلة وبناء شراكات لمشاريع وبرامج تحقيق التنمية المستدامة في الدول التي تعرضت للكوارث.

وفي ختام كلمته أعرب "د. التويجري" عن شكره لحكومة المملكة العربية السعودية على إستضافتها ورعايتها الكاملة للأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ مما مكنها من أداء رسالتها وممارسة مهامها . كما اعبر عن الشكر لهيئة الهلال الأحمر السعودي على إستضافتها ورئاستها للدورة ٤٦ للهيئة العامة للمنظمة ودعمها المتواصل للأمانة العامة للمنظمة؛ وأسدي الشكر لحكومة دولة قطر على تسهيل مهمة عقد الدورة الحالية ٤٧ للهيئة العامة للمنظمة؛ ولجمعية الهلال الأحمر القطري على إستضافة هذه الدورة؛ وحسن تنظيم الإجتماع وتوفير كل متطلباته.



تجديد ولاية أمين عام "آركو" لـ "4" أعوام قادمة

الهيئة العامة تعتمد معايير الترشح لعضوية الحركة الدولية

ولائحة صندوق المنظمة العربية للطوارئ والإغاثة



تحت رعاية معالي الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية دول قطر؛ وبرئاسة السيدة لولوة الخاطر وزير التعاون الدولي في قطر؛ اختتمت الهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر اجتماعات دورتها الـ "٤٧" التي عقدت باستضافة كريمة من الهلال الأحمر القطري وترأس أعمال الدورة سعادة السفير يوسف علي الخاطر رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر القطري وصدر عن الهيئة العامة عدد من القرارات الموجهة لدعم العمل الإنساني في الأجزاء المنكوبة من الوطن العربي؛ ودعت المجتمع الدولي من حكومات ومنظمات دولية حكومية وغير حكومية إلى تكثيف الجهود والمساعدات الإنسانية المقدمة لكل من اليمن والسودان وسوريا والصومال وفلسطين؛ وجدّدت الهيئة العامة انتخاب الدكتور صالح بن حمد التويجري لولاية ثانية أميناً عام للمنظمة.

تثمين جهود "آركو" في بناء قدرات الجمعيات الوطنية

وعبرت الهيئة العامة عن قلقها للتدهور المستمر للأوضاع الإنسانية في العديد من الدول العربية؛ وعلى وجه الخصوص اليمن وسوريا والصومال والسودان وفلسطين؛ والتي تزامت مع انتشار وباء كورونا والأزمة الاقتصادية وما صاحبه من نزاعات مسلحة أدت إلى تدني مستوى المعيشة وتدهور الخدمات وتفاقم ظاهرة النزوح الداخلي واللجوء.

وثمّنت الهيئة العامة الجهد القيّم للأمانة العامة للمنظمة العربية



دعوة الجامعة العربية لدعم الحكومات العربية فنياً لاصدار تشريعات وطنية لتحفيز التطوع





خلال الفترة ٢٠٢٢ ــ ٢٠٢٣ في دعم وتنسيق بناء قدرات الجمعيات الوطنية العربية؛ منوهة بدور الأمانة العامة في حشد جهود الجمعيات الوطنية للاستجابة لاحتياجات المتضررين من الأزمات والكوارث التي ألمت بالمنطقة العربية؛ مقدرة الجهد الذي اطلعت به الأمانة العامة للمنظمة لتوسيع الشراكات مع العديد من المنظمات والمراكز الدولية والإقليمية والوطنية لتعزيز دور المنظمة في أداء رسالتها.

وتفاعلت الهيئة العامة مع (منصة آركو لإدارة الكوارث) ودعت لتطويرها؛ ودعت الهيئات والجمعيات الوطنية إلى تأسيس أقسام متخصصة في القانون الدولي الإنساني؛ كما دعت الأمانة العامة إلى تكثيف جهودها لدعم تلك الأقسام؛ وحثت الهيئة العامة الهيئات والجمعيات الوطنية إلى زيادة استثماراتها في التقنية المعلوماتية وتوحيد إجراءات العمل على مستوى المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

وأقرت انشاء منصة رقمية للمعلومات ذات العلاقة بالقانون







الدولي الإنساني وإدارة الكوارث؛ ودعت إلى تشكيل فريق عربي إستشاري لإدارة الكوارث من الهيئات والجمعيات الوطنية تحت إشراف المنظمة؛ والاستفادة قدر الإمكان من تقنية الحوسبة السحابية لتسهيل الربط بين الهيئات والجمعيات الوطنية وبناء قاعدة بيانات موحدة مشتركة؛ كما دعت الأمانة العامة لوضع منهج ومعايير للتدريب لبناء قدرات الجمعيات الوطنية وتوحيد نظم التأهيل والتدريب على مستوى الوطن العربي خاصةً في مجال الخدمات الطبية الإسعافية.

ودعت الجامعة العربية لدعم الحكومات العربية فنياً لإصدار تشريعات وطنية تعنى بتشجيع وتحفيز التطوع.

وأعربت الهيئة العامة عن استنكارها للانتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي الإنساني المتمثلة في عرقلة وصول عربات وطواقم الاسعاف الطبي؛ ودعت إلى الإلتزام باحترام الشارة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومنع الاعتداء على العاملين في الميدان من منسوبي جمعية

مناشدة المجتمع الدولي لحشد الموارد اللازمة لمواجهة الاحتياجات الإنسانية بالمنطقة العربية



منع الاعتداء على منسوبي الهلال الأحمر الفلسطيني وتعزيز احترام الشارة

الهلال الأحمر الفلسطيني؛ مستنكرة عدم إحراز تقدم في تنفيذ مذكرة التفاهم بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية نجمة داوود.

وشكرت الهيئة العامة السيدة / ستيفاني موريل منسقة برنامج إدارة الموارد للجمعيات الوطنية في الإتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، على عرضها المتميز للبرنامج؛ وحثت الجمعيات الوطنية العربية للاستفادة منه في استقطاب الموارد، بما يتوافق مع الأنظمة والقوانين المتبعة في الدولة التي تنتمي إليها الجمعية الوطنية.

وفي شأن آخر؛ قررت الهيئة العامة تفويض أمين عام المنظمة لعقد اتفاق مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية لإعداد مشروع الاستراتيجية المرحلية للمنظمة والتي تشمل الهيكلة الإدارية واللوائح والإجراءات الإدارية والمالية للمنظمة العربية؛ وتقديم الشكر لهيئة الهلال الأحمر السعودي على تحمل تكلفة المشروع البالغة ٧٠ الف دولار.

وعقب ذلك اعتمدت الهيئة العامة معايير الترشح للعضوية في مؤسسات الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الأحمر؛ ودعت الجمعيات الوطنية للالتزام بها؛ كما اعتمدت لائحة صندوق المنظمة العربية للطوارئ والإغاثة؛ ودعت الأمانة العامة

اتفاق مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية لتحديث الهيكل التنظيمي وإعداد مشروع استراتيجية "آركو"

لتفعيل قيام الصندوق واستقطاب الموارد اللازمة لبداية عمله وفتح حسابات بنكية خارج دولة المقر لتسهيل عمل الصندوق.

ووافقت الهيئة العامة على نظام منح قلادة ابوبكر الصديق والأوسمة الأخرى التي تقدمها المنظمة.

وباركت الهيئة العامة "مبادرة التوعية البيئية واستثمار إدارة النفايات" التي أطلقتها الأمانة العامة للمنظمة؛ وشكرتها على اهتمامها بالإصحاح البيئي؛ ودعت الجمعيات الوطنية للإسهام في الاصحاح البيئي؛ والاستفادة من التجارب الناجحة للتعامل مع إدارة النفايات كتجربة الهلال الأحمر القطري

كما اعتمدت الهيئة العامة عقد دورتها الـ ٤٨ في الجمهورية العربية السورية ــ دمشق؛ تلبية لدعوة منظمة الهلال الأحمر العربي السوري لاستضافتها؛ وطلبت من الأمين العامة للمنظمة التنسيق مع الهلال الأحمر العربي السوري لتحديد موعد انعقاد الدورة ٤٨.

وعبرت عن شكرها للهلال الأحمر السوري على دعوته الكريمة.



"د. التويجري" عقب التجديد له لولاية ثانية:

نتطلع إلى عمل عربي مشترك لخدمة الإنسانية

أعرب الدكتور صالح بن حمد التويجري عن إعتزازه بترشيحه لولاية ثانية أميناً عاماً للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في ختام اعمال الدورة "٤٧" للهيئة العامة للمنظمة في الدوحة يوم ٦ يونيو ٢٠٢٣م.

وأكد "د. التويجري" أن تلك الثقة يستمد منها العزم والقوة لمواصلة الجهود ومضاعفتها لخدمة العمل الإنساني في الدول العربية من خلال التنسيق هيئاتها وجمعياتها الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ مضيفاً نتطلع إلى عمل عربي مشترك أشمل عطاء وأوسع بعداً لخدمة وإغاثة ومساعدة المتضررين من الكوارث والأزمات في الدول المنكوبة بالمنطقة.

وعبر "د. التويجري" عن شكره وتقديره لأعضاء الهيئة العامة للمنظمة العربية منحه الثقة للاستمرار في ولاية ثانية أميناً عاماً للمنظمة؛ كما أعرب عن خالص شكره وتقديره لحكومة قطر على الرعاية والتسهيلات لفعاليات الدورة "٤٧"؛ وللهلال الأحمر القطري على حسن الاستقبال وكرم الضيافة؛ كما عبر عن شكره للجمعيات الوطنية أعضاء المنظمة العربية على مساندتهم جهود الأمانة العامة للمنظمة؛ وعلى جهودهم المباشرة في أكثر من بلد عربي؛ متضرعاً إلى الله العلي القدير أن يرفع الغمة عن الأمة؛ ويجبر مصاب المنكوبين؛ وأن يعم الأمن والأمان والاستقرار والرخاء ربوع الوطن العربي.

"د. التويجري" يبحث مع المشرف على مركز الملك سلمان شراكة العمل الإنساني



في إطار شراكة العمل الإنساني، اجتمع أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور/ صالح بن حمد التويجري مع معالي المستشار في الديوان الملكي المشرف على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة وذلك في مكتب معاليه بالمركز صباح يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/٨/١؛ وذلك في إطار شراكة العمل الإنساني بين المنظمة والمركز.

وتمت خلال الإجتماع مناقشة الشراكة في تنفيذ المشاريع الإنسانية ، فيما بين المركز والمنظمة العربية في إطار مشاريع وبرامج محددة تخدم ضحايا الكوارث.

وعبر د.التويجري عن شكره لمعالي المستشار في الديوان الملكي - المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الأنسانية، مؤكداً على أهمية التعاون في إطار إتفاقية العمل البرامجي المشترك الذي سبق إعتمادها من الجانبين، وأشاد بالجهود الإنسانية الكبيرة التي ينفذها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية على المستويين الإقليمي والدولي، مشيراً إلى حجم الإنفاق على المشاريع والبرامج الإنسانية المنفذة عن طريق مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، جعل المملكة في مقدمة دول العالم في العطاء الإنساني، مضيفاً أن المركز أصبح الذراع الإنساني للمملكة العربية السعودية، وتلتقي رسالته مع رسالة المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، مما يجعل التعاون المشترك بينهما يشكل توأمة ذات بعد وأثر إنساني ينطلق من المملكة، وأبان د. التويجري أن المنظمة العربية تمتلك بعداً إقليمياً ودوليا من خلال أعضائها هيئات/ جمعيات الهلال الأحمر/ الصليب الأحمر في الدول العربية، وعضوية المنظمة في اللجنة العليا للعمل العربي المشترك تحت مظلة جامعة الدول العربية، ووجودها بصفة عضو مراقب في المجلس الإقتصادي والإجتماعي للجامعة، وكذا في المجلس الإقتصادي والإجتماعي للأمم المتحدة، ووجود المنظمة العربية في إطار الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ، وعملها من خلال مذكرات تفاهم مع العديد من المنظمات العاملة في ميدان الإنسانية، واختتم د. التويجري حديثه موجهاً الدعوة الى مركز الملك سلمان للأغاثة والأعمال الإنسانية ليكون شريكاً أساسياً في ورشة العمل التي سيتم تنظيمها مع جامعة الدول العربية تحت مسمى " الإنذار المبكر" وفي ختتام اللقاء تم الإتفاق على أن تعمل الإدارات التنفيذية في الجانبين على وضع إطار برامج ومشاريع إنسانية يتم تنفيذها بالشراكة فيما بين المركز والمنظمة.

.. ومع فريق المنظمة العربية للتنمية الإدارية استراتيجية الأمانة العامة لـ "آركو"

استقبل أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد التويجري يوم ٢٠/٨/٢٠٢٣م فريق المنظمة العربية للتنمية الإدارية؛ وتم خلال اللقاء بحث آليات تنفيذ مشروع الاستراتيجية المرحلية للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر والهيكلة الإدارية واللوائح والاجراءات الإدارية والمالية للأمانة العامة للمنظمة.

وفي هذا الإطار عقد فريق المنظمة العربية للتنمية الإدارية المنبثقة عن جامعة الدول العربية ورشة عن التخطيط الاستراتيجي بحضور منسوبي المنظمة خلال الفترة ٢١ ــ ٢٣/ ٨/ ٢٠٢٣م ؛ حاضر فيها الدكتور عمرو علاء الدين عضو فريق العمل ومستشار المنظمة العربية للتنمية الإدارية وأستاذ إدارة الأعمال بجامعة الزقازيق.



أكدت على فتح ممرات إنسانية آمنة لتسهيل وصول العون الإنساني

"آركو" تدعو لتوفير الدعم لتخفيف معاناة متضرري الكوارث والأزمات

بيّنت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو"؛ أنها تتابع بقلق بالغ التفاقم المستمر لتدهور الحالة الإنسانية في المنطقة العربية؛ حيث التغيّر المناخي والنزاعات المسلحة والنزوح الداخلي واللجوء والهجرة وتردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وانعدام الأمن الغذائي وازدياد معدل الفقر والبطالة.

وأوضحت المنظمة في نداء الدوحة الإنساني الصادر يوم ٦ يونيو ٢٠٢٣م أن هناك العديد من الدول العربية تعاني من وضع غير مسبوق من المعاناة الإنسانية؛ حيث أجبرت الصراعات المسلحة في بعض الدول العديد من السكان إلى النزوح داخل البلد أو اللجوء إلى بلد عربي مجاور؛ أو الهجرة إلى بلدان خارج الوطن العربي؛ بحثاً عن حياة آمنة كريمة. حيث أثر النزاع المسلح على كافة الخدمات الأساسية للحياة، منها الصحة، والطاقة، والغذاء، كما شهدت بعض دول المنطقة العربية موجات من الكوارث المناخية. كالفيضانات والجفاف والتصحر؛ مما كان له تأثيراً على عدم استقرار المجتمعات؛ وتوقف برامج التنمية المستدامة؛ ونتج عن ذلك إرتفاع نسبة الفقر.

ودعت المنظمة الدول والمنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية الدولية والإقليمية العاملة في الميدان الإنساني والمانحين والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لتكثيف الجهود لتوفير الموارد والدعم المطلوب لتخفيف المعاناة الإنسانية لمتضرري الكوارث والأزمات الإنسانية.

كما دعت المنظمة أطراف حالات النزاعات المسلحة لاحترام مبادئ القانون الدولي الإنساني؛ بفتح ممرات إنسانية آمنة من أجل تسهيل وصول العون الإنساني للمحتاجين المتضررين؛ وتوفير الحماية اللازمة للعاملين في المجال الإنساني خاصة العاملين منهم في القطاع الصحي والإغاثي؛ وعدم الاعتداء على الأعيان المدنية كالمستشفيات والمراكز الصحية وغير ذلك من المرافق الحكومية الأخرى؛ وعدم تحويلها إلى مناطق عسكرية؛ وعدم تعريض حياة السكان المدنيين للخطر باستخدامهم كدروع بشرية.

وأكدت المنظمة على استمرار العمل وتعزيز التنسيق مع الجهات الحكومية المتخصصة والهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في البلدان المتضررة من الازمات والكوارث والنزاعات المسلحة؛ بهدف تسهيل وصول المساعدات والعون الإنساني؛ وضمان عدالة توزيع المساعدات على كل المحتاجين والترشيد في استخدام الموارد.



الهيئة العامة تبحث توحيد الموقف العربي حيال دعم مرشح لرئاسة الاتحاد الدولي

بحثت الهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في إجتماع إستثنائي – عن بعد – يوم ٢٠ / ٨/ ٢٠٢٣م برئاسة السفير / يوسف علي الخاطر – رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر القطري – رئيس الدورة ٤٧ للهيئة العامة للمنظمة؛ آلية الوصول إلى موقف عربي موحد حيال دعم مرشح لرئاسة الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر.





تتمثل في إغاثة النازحين وسيارات لنقل الجثث ومياه صالحة للشرب

"آركو" تؤكد على تأمين الاحتياجات الإنسانية لمتضرري إعصار دانيال

أكدت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو"؛ أهمية مضاعفة الجهود لتعزيز الاستجابة وتأمين الاحتياجات الإنسانية لمتضرري إعصار دانيال في ليبيا.

وبيّنت المنظمة العربية في تقرير أصدرته يوم ١٥ سبتمبر ٢٠٢٣م أن سيول ليبيا ــ عاصفة دانيال تسبّبت في وفاة ١١٣٠٠ شخص في درنة و١٧٠ آخرين في أماكن أخرى شرق ليبيا؛ و١١ ألف مفقودين؛ و٧ آلاف جريح؛ و٤٠ ألف نازح؛ وتدمير ٢٢٠٠ مبنى ــ كما ظهر في الأقمار الصناعية ــ ووفاة ٣ من متطوعي الهلال الأحمر الليبي أثناء استجابتهم للكارثة؛ إضافة لدمار البنية التحتية ما تسبب في انقطاع الاتصالات والتيار الكهربائي؛ وجرف الطرق والجسور؛ وتعرض المدارس والمستشفيات لأضرار جسيمة.

وعملت فرق منظمة الصحة العالمية مع وزارة الصحة الليبية للبحث عن المتوفين والمفقودين؛ حيث تم إنتشال جثث ٣٩٥٨ جثة؛ وأقر البرلمان الليبي ميزانية طوارئ بقيمة ٢ مليار دولار للمناطق المنكوبة؛ وخصصت السلطات الليبية مبلغ ٤٤٦ مليون دولار لصالح صندوق إعمار مدينتي بنغازي ودرنة؛ وأطلق الهلال الأحمر الليبي حملة "وطن واحد" لدعم المتضررين من السيول والفيضانات؛ وأنقذ ٥١٠ أشخاص في درنة؛ وشكّل خلية أزمة لجمع البيانات وتنسيق الاستجابة للأوضاع الإنسانية؛ وأطلقت الجمعية فرع الكفرة عيادة طبية متنقلة لتقديم الاسعافات الأولية؛ وأعلنت الجمعية فرع طرابلس حالة الطوارئ وخصصت رقم للبلاغات.

وأوضحت جمعية الهلال الأحمر الليبي أن ليبيا في حاجة للمعدات المساعدة في البحث عن



الضحايا؛ وسيارات دفع رباعي للوصول إلى المناطق المنكوبة وسيارات لنقل الجثث وأجهزة تعقيم للخطر الوبائي الناتج عن تلوث المياه؛ فيما أعلنت منظمة الصحة العالمية أن آلاف من النازحين في حاجة إلى مأوى وغاز الطهي والرعاية النفسية للأطفال الذين فقدوا عائلاتهم؛ واحتياجات أساسية منها المياه الصالحة للشرب؛ أكياس للجثث؛ المستلزمات الطبية والأدوية.

من جهتها وجهت الجهات الحكومية باتخاذ التدابير والاجراءات الاستثنائية اللازمة للتعامل مع الأوضاع الناتجة من الكارثة؛ وسيّر جهاز الاسعاف طلعات جوية لمسح مناطق الجبل الأخضر بحثاً عن ناجين؛ وأعلن عن إنشاء ٦ مستشفيات ميدانية في درنة و٥ خارجها.

وجاء في تقرير الأمانة العامة للمنظمة أن الإعصار ضرب كلاً من مدن البيضاء وسوسة والمرج وتاكنس ومسة وقندولا وطبرق وكل مدن وقرى الجبل الأخضر والساحل الشرقي وصولاً إلى بنغازي؛ وبيّن أنه ــ وفق الفريق الحكومي للطوارئ/ ومركز مكافحة الأمراض ــ بلغ عدد حالات تسمم الأطفال ١٥٠ بسبب المياه الملوثة بمدينة درنة؛ وكانت الشركة العامة للمياه والصرف الصحي قد حذرت من خطر شرب مياه الآبار في المناطق المنكوبة؛ وفيما أعلنت مديرية أمن درنة فرض حظر التجول؛ ووجهت بإخلاء السكان القاطنين بالقرب من شاطئ البحر والأودية.

وكانت قد استجابت لعاصفة دانيال كل من جمعية الهلال الأحمر الأماراتي؛ الهلال الأحمر الكويتي؛ الهلال الأحمر المصري؛ الهلال الأحمر الفلسطيني؛ الهلال الأحمر التونسي.



"الخاطر" لمجلة "معكم":

شهادة الآيزو للهلال الأحمر القطري اعتراف بكفاءة عمله الإنساني

مختار العوض موسى (الدوحة)

عدّ رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر القطري السيد يوسف بن علي الخاطر، أن حصول جمعية الهلال الأحمر القطري شهادة الأيزو للتميز في الأداء اعترافاً بقدراتها الكبيرة وكفاءتها العالمية في تنفيذ مهامها اومشاريعها الإنسانية حول العالم.

وقال "الخاطر" في تصريح لمجلة "معكم" عقب تسلمه الشهادة: إن الحصول على هذه الشهادة تم بعد الخضوع للتدقيق المكثف من إحدى أكبر الجهات المانحة للشهادات حول العالم، من المرة الأولى، وبدون أي ملاحظات تصحيحية، مؤكداً سعي الهلال الأحمر القطري، من خلال الحصول على هذه الشهادة المرموقة، إلى دعم جهود دولة قطر في تحقيق الاستراتيجيات التنموية الوطنية، مشدداً على الالتزام الدائم باتباع أفضل الممارسات القياسية، وتطبيق أعلى معايير الجودة والمساءلة في المجال الإنساني، بما يحقق الأهداف الاستراتيجية، ويسهم في زيادة رضا المستفيدين والمانحين والشركاء؛ مضيفاً نعتبر هذا الإنجاز خطوة على طريق التميز، ودافعاً لتحقيق المزيد من النجاحات والتألق، بما يجسّد المكانة المتميزة للهلال الأحمر القطري، كعضو فاعل في الحركة الإنسانية الدولية، والمساعدة في تحقيق رؤيتنا، وبناء قدارتنا التنافسية في استقطاب المزيد من المانحين والشركاء. "

وأكد أن هذا الانجاز يعزز مسيرة عمل الجمعية في المجال الإنساني وفق المبادئ الأساسية السبعة للحركة الإنسانية الدولية، والتي نعتبرها قواعد راسخة نبني عليها استراتيجيتنا العملية



"آركو" تشارك في اجتماع الشراكة لدعم الوضع الإنساني في الصومال

شاركت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" في إجتماع ــ عن بعد ــ يوم ٢٠٢٣/٩/٦م لتعزيز الشراكة لدعم الوضع الإنساني في الصومال، وقد شارك في الاجتماع بجانب المنظمة العربية؛ الإتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر وعدد من الهيئات والجمعيات الوطنية من الإقليم وخارجه.

وتم خلال الاجتماع بحث التحديات الأمنية التي تواجهها فرق الهلال الأحمر الصومالي في مقديشو وهرجيسا؛ والتحديات الإنسانية؛ والمشروع الجديد لمبنى الهلال الأحمر الصومالي في هيرجيسا؛ واستراتيجية الجمعية ٢٠٢١ ــ ٢٠٢٥م؛ ودور القسم الصحي في الجمعية؛ والمشاريع التي تنفذها الجمعية في مجالات الصحة والمياه والتصدي للجفاف.



معرض
إنسانية فنان

تظاهرة فاعلة لنشر قيم التسامح والسلام

40
لوحة تستنطق الاستجابة الإنسانية





أطلقت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" معرض "إنسانية فنان" في محطته الثالثة أثناء اجتماعات هيئتها العامة في قطر في دورتها ٤٧ خلال الفترة ٥ ـــ ٦/ ٦/ ٢٠٢٣م؛ وهو بمثابة تظاهرة فنية إنسانية جاءت في الوقت المناسب للتعبير عن معاناة الإنسان العربي سواء كان لاجئا أو نازحاً أو متضرراً من الكوارث والأزمات الإنسانية التي تشهدها بعض دول المنطقة العربية كالفيضانات والسيول والجفاف والمجاعة وغير ذلك من النزاعات المسلحة.

ضم المعرض بين ردهاته أكثر من ٤٠ لوحة فنية ناطقة مشحونة برموز ودلالات وايحاءات تنعكس ايجاباً على تشكيل وصياغة حكايات تفاعلية ذات أثر عظيم في دعم القضايا الإنسانية في المنطقة العربية؛ واستنهاض الهمم ونشر التوعية بأهمية التفاعل للتخفيف من أي تداعيات؛ وتفعيل الاستجابة الإنسانية السريعة من أجل مساعدة كل من يحتاج لمساعدة من المتضررين في الأزمات الإنسانية؛ هي ابداعات فنانين تشكيليين في التعبير الصادق عن المعاناة الإنسانية بعيداً عن أي انتماءات عرقية أو طائفية أو دينية؛ ينطلقون فقط بمشاعرهم الإنسانية النبيلة لتكون لهم بصمة في خدمة العمل الإنساني.

هذا المعرض الذي نظمته المنظمة العربية بالتعاون مع الهلال الأحمر القطري جاء في إطار إدراك الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بأهمية تكريس الفن التشكيلي في خدمة قضايا الإنسان العربي والتخفيف من أي أضرار يتعرض لها؛ وفي إطار الحراك الإنساني للمنظمة العربية لخدمة العمل الإنساني وتوفير الحماية اللازمة للمبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والقيم الإنسانية كالتسامح والسلام والتعاضد ونبذ العنف وغير ذلك.

يذكر أن هذه التظاهرة الإنسانية تعد عصفاً ذهنياً لتكريس استخدام الفرشاة واللون في ايصال الرسالة الإنسانية لكل الهيئات والمنظمات الدولية والمؤسسات والعاملين في ميدان "الإنسانية" من أجل مضاعفة الجهود لتوفير الموارد والدعم المطلوب لتخفيف المعاناة الإنسانية للمتضررين من الكوارث والأزمات الإنسانية؛ وتسهيل وصول المساعدات الإغاثية.

من القصيم إلى الدوحة ..
لوحة السعودية "وجدان الفرحان"
تبهر قادة العمل الإنساني

فهد العتيبي (الرياض)

من القصيم بالسعودية إلى الدوحة في قطر".. كانت هي رحلة اللوحة الفنية الإنسانية التي أذهلت وأجبرت الكثير من زوار معرض "إنسانية فنان" الذي نظّمته المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، على هامش أعمال الدور ٤٧ للهيئة العامة للمنظمة والمُقامة في قطر؛ على الوقوف عندها؛ حيث كانت الرؤية لتلك اللوحة تبحث عن تفاصيل فكرتها وموضوعها الذي تحول بأداة بسيطة استخدمتها الفنانة التي رسمت تلك اللوحة، وهي "الفحم" على مساحة بسيطة، اختصرت فيها الكثير من الكلمات والقصص والحكايا لتبلور وتُقدم فكرة إنسانية ولمحة مُقتصة من واقع صعب تحولَ بإبداع إلى ابتسامة فيها نداء إنساني صادق.

الفنانة التشكيلية السعودية "وجدان محمد عبدالله الفرحان" خريجة الامتياز مع مرتبة الشرف، من كلية التربية بجامعة القصيم، تخصص "فنون"، صاحبة تلك اللوحة التي حازت على مركز متقدّم من بين اللوحات المعروضة، والتي استهوت عقول كثير من زوار المعرض بإبداعها الفني..

وقالت لـ"سبق": "شاركت في معرض "إنسانية فنان" وقدمت عملين، والحمد لله أحدهما حقق مركزًا متقدمًا، رسمت فيه شخصية لأحد مشاهير السوشيال ميديا يُسمى "ابو حش"، وهذه الشخصية مُشرفة وله أعمال إنسانية خارج المملكة، وتحديدًا في زنجبار، ويساعد في وقت حدوث الكوارث ومنها الفقر، ويقدم المساعدات، وهذا مني مجهود شخصي وأقل شيء أستطيع أقدمه؛ لأنه نموذج نفتخر به.

وأشارت إلى فكرة اللوحة، والتي بدأت عندما تابعت مقطع فيديو لذلك المشهور المؤثر، وهو "أبو حش" واسمه الكامل هو حشيان الحشيان عندما تواجد في زنجبار وأُعجب بطفلة صغيرة اسمها هيفاء، وتبنّى هذه





الشخصية وهي الطفلة، وقدم لها مساعدات كثيرة وطبعًا بقية الأطفال الآخرين، حينها اقتصيت من ذلك الفيديو لقطة عندما كانت الطفلة هيفاء على أكتافه يلعب معها، حينها جسدت تلك اللقطة فنيًا ورسمتها، مستخدمةً قطعة صغيرة عبارة عن كسرة فحم، وبأصابع يدي دون أن أستخدم فُرشًا، وقمت بدمج عناصر اللوحة مع بعضها حتى خرجت كما تمت مشاهدتها، بعد أن استغرقت مني عملًا حوالي الشهرين..

وبيّنت أنها سبق أن شاركت في عدة مسابقات ومعارض فنية؛ من ضمنها مسابقة "الصيد والصقور"، ومسابقة "إنسانية فنان" التي أُقيمت سابقًا في دولة الكويت، كذلك في الرياض؛ وعبرت عن سعادتها بما نالته لوحتها من إعجاب كبير، كذلك الدعم الذي وجدته من صاحب الشخصية في اللوحة "حشيان الحشيان"، والذي ما أن علِم عن مشاركتي باللوحة ودخولها في مسابقة كان هو أول الحضور

وكشفت عن سعادتها وهي تتوجه في فنها للمدرسة الواقعية الموضوعية الإنسانية؛ كونها تُحاكي الواقع الإنساني؛ فمثل ما يكون هناك إعلام إنساني أيضًا سيكون فنًا إنسانيًا، وذلك التوجه هو ما دفعني وسيدفعني بالاستمرار في تحويل الكثير من الوقائع الإنسانية للوحات فنية تُبرز ذلك الواقع كرسالة يقدمها الفن الصادق.

وفي ختام تصريحها قدمت شكرها للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، والتي نظمت ذلك المعرض والمسابقة، والتي مكّنت لوحتها من الفوز بدرع تكريمي، واصفةً ذلك بالفرصة الحقيقية التي أوصلت فنها الإنساني للمتلقّين، كما شكرت الشخصية "أبو حش" الذي وضعها في موضع تفتخر فيه.

فاز بالمركز الثاني في مسابقة "إنسانية فنان"

الفنان العراقي " عاشور".. اختصر آلاف الكتب في لوحة

مختار العوض موسى (الدوحة)

مبدع اختصر آلاف الكتب والملفات عن معاناة اللاجئين والنازحين والهاربين من جحيم النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية في لوحة ناطقة استهوت زوار معرض "إنسانية فنان" الذي نظمته المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ على هامش اجتماع الهيئة العامة للمنظمة للدورة "٤٧" في قطر؛ لوحة كان من الطبيعي أن تفوز بالمركز الثاني في مسابقة "إنسانية فنان"؛ ما لشئ إلا لأنها كانت صادقة في التعبير عن معاناة اللجوء والنزوح.

هو النحات والرسام والفنان العراقي الدكتور علي عاشور من مواليد ١٩٦١م في البصرة بالعراق؛ لم يكتف فقط بموهبته الفنية منذ نعومة أظافره؛ بل حرص على تنميتها وصقلها بالإبحار في مختلف علوم الرسم والنحت؛ حيث إنه حصل على دبلوم رسم وبكالوريوس وماجستير نحت؛ ودكتوراة في الرسم؛ مكّن متذوقي الفن التشكيلي من فهم فكرة هذه اللوحة التي استخدم فيها الفرشاة واللون؛ وعمل على تطويعهما من أجل ايصال رؤيته إلى المتلقي؛ وفي ذات الوقت أبدع في صناعة تنسيق متجانس لمختلف الوحدات الفنية المكونة للوحة؛ فجاءت متكاملة في مختلف أبعادها الفنية؛ معبرة عن معاناة النازحين واللاجئين والهاربين من النزاعات المسلحة؛ تاركين خلفهم الدمار في كل شئ؛ هائيمن على وجوههم لا يدرون إلى أي جهة يقصدون.

سألناه عن فكرة اللوحة فقال: رسمت هذه اللوحة لقناعتي بخطورة ظاهرة الهجرة وما ينجم عنها من فقر ومعاناة وتشرد؛ وهي ظاهرة عالمية نلمس آثارها المأساوية وما ينجم عنها من حرمان وضياع.

يرى أن الفن بشكل عام هو غذاء للروح؛ وهو في الوقت ذاته علاقة روحية ما بين المتلقي والإبداع الفني؛ ولأنه في غاية الأهمية أقترح أن يكون في كل دائرة من الدوائر الحكومية مستشار فني في الهندسة والعلوم والإنسانية.

وفي رده على سؤال عن دور

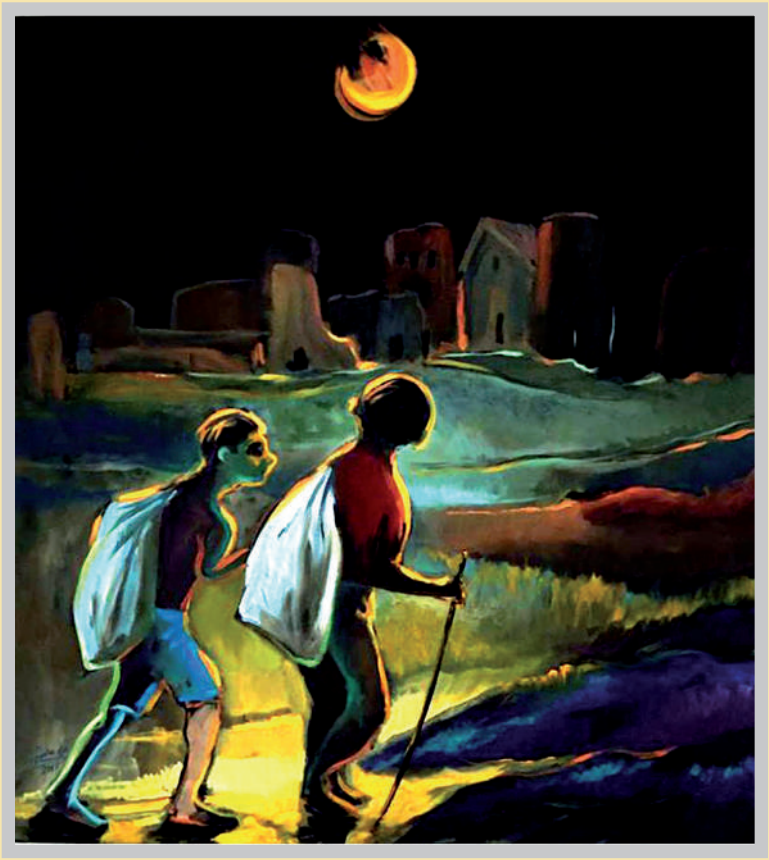



الفن التشكيلي في خدمة العمل الإنساني؛ قال: يؤدي الفن التشكيلي دوراً فاعلاً في هذا المجال؛ لذلك أرى اختيار فنانين تشكيليين متمرسين واصطحابهم في جولة ميدانية في مخيمات اللاجئين؛ من أجل توثيق معاناتهم باللون والفرشاة؛ حيث إنهم يستطيعون توصيل رسالة إنسانية؛ وأحياناً تغني لوحة عن قراءة ألف كتاب؛ وفي الوقت ذاته يمكن تشكيل فريق عربي فني تشكيلي إنساني لخدمة مختلف القضايا الإنسانية.

وثمّن عاشور معرض "إنسانية فنان" الذي أطلقته الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في إطار اهتمامها بتعزيز الاستجابة الإنسانية للمتضررين من أي كوارث وأزمات؛ مضيفاً الشكر للمنظمة العربية على دعوتها للفنانين والفنانات في الوطن العربي لتقديم نتاجاتهم الفنية الداعمة للعمل الإنساني في هذا المعرض الذي كان التنظيم فيه على مستوى عال من الرقي؛ وتميزت أعماله الفنية المتنوعة في أطروحاتها بالموضوعية في تقديم حلول مبتكرة لنصرة القضايا العربية الإنسانية؛ من خلال ما قدمه الفنانون من لوحات فنية ناضجة تكشف عن تجارب ابداعية واساليب ورؤى تؤكد حضورهم وخطابهم الانساني.

وتحدث "عاشور" عن سيرته الذاتية وعضويته في اللجان التشكيلية ومشاركاته في التظاهرات الفنية؛ فقال: أحمل عضوية كل من نقابة الفنانين العراقيين؛ جمعية التشكيليين العراقيين؛ المركز العالمي للفنون التشكيلية وجماعة "أسو تشكيل"؛ وسبق لي المشاركة في كثير من المعارض الفنية التشكيلية داخل العراق وخارجها؛ إضافة لمشاركتي في عدد من المهرجانات واللقاءات الفنية في مجال النحت؛ ولي عدة أعمال نحتية في عدد من ساحات ومتنزهات العراق منها أعمال في كل من حدائق الأندلس بالبصرة؛ ومشتل البصرة.

"نجلاء الغفيلي"
تبدع بلوحة ناطقة لنشر السلام



لم يكن غريباً أن تفوز لوحتها بالمركز الأول في مسابقة "إنسانية فنان" التي أطلقتها الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" على هامش اجتماعات هيئتها العامة للدورة "٤٧" في قطر.

هي الفنانة التشكيلية نجلاء الغفيلي؛ أبدعت في رسم لوحة ناطقة مشحونة برموز ودلالات تنعكس ايجاباً على طرحها الواعي لقضية النزاعات المسلحة وما ينتج عنها من تداعيات إنسانية؛ جاءت لوحتها مجسدة لعمق العلاقة الجدلية القائمة بين الفكر والعقل .. علاقة أنتجت عملاً ناضجاً للتصدي للنزاعات المسلحة؛ لوحة تفاؤلية تشير إلى أنه رغم استمرار النزاع إلا أن السلام آت .

تمكنت "نجلاء" في هذه اللوحة المعبرة من تقديم دعوة عالمية لايجاد حلول مستدامة للسلام والتصدي لأي كراهية تولد العنف والنزاعات؛ وإبراز معاناة الفقر الناتج عن النزاعات المسلحة .. طفل بدون ملابس .. واعتلال في صحته .. دلالة على ما يعانيه وأهله من فقر مدقع وحرمان بسبب الحروب والصراعات المسلحة؛ ورغم معاناة هذا الطفل إلا أنه يحمل في ذات الوقت غصن زيتون .. كرمز من رموز السلام؛ داعية لايجاد حلول مستدامة للتصدي لأي كراهية تولد العنف والنزاعات؛ من خلال هذه اللوحة استطاعت الفنانة ايصال رسالة عالمية لنشر السلم ليحل محل الحروب التي لا تخلف غير الخراب والدمار والمعاناة الإنسانية.

يذكر أن نجلاء علم في رأسه نار ملتهب بالفكر والإبداع الفني؛ فقد سبق أن تم ترشيحها ثاني أفضل فنانة عربية في العالم لعام ٢٠٢١م؛ وحصلت على شهادة شكر وميدالية فضية وذلك عقب مشاركتها في مسابقة في لندن؛ كما حصلت على لقب أفضل فنانة تشكيلية لعام ٢٠٢١م من مجموعة "لون الورد" بتركيا؛ وحصلت أيضاً على درجة دكتوراة الفخرية من أكاديمية سويسرا لنشر الفن والثقافة والسلام في ربوع الأرض عام ٢٠٢١م؛ والدكتوراة الفخرية من أكاديمية مصر للتدريب والتنمية عام ٢٠٢٢م؛ والبورد الأمريكي لمشاركتها في معرض ارتجالات نسوية في ولاية كاليفورنيا عام ٢٠٢٠م؛ وسبق أن أطلقت معرضين شخصيين في المملكة العربية السعودية الأول في صالة تسامي في جدة عام ٢٠٠٩م؛ والثاني صالة الهوايات في الرس عام ١٤٣٤هـ ؛ والثالث خارج السعودية في مكتبة مصر العامة بالدقي عام ٢٠٢٣م بعنوان "مشاعر أنثى".

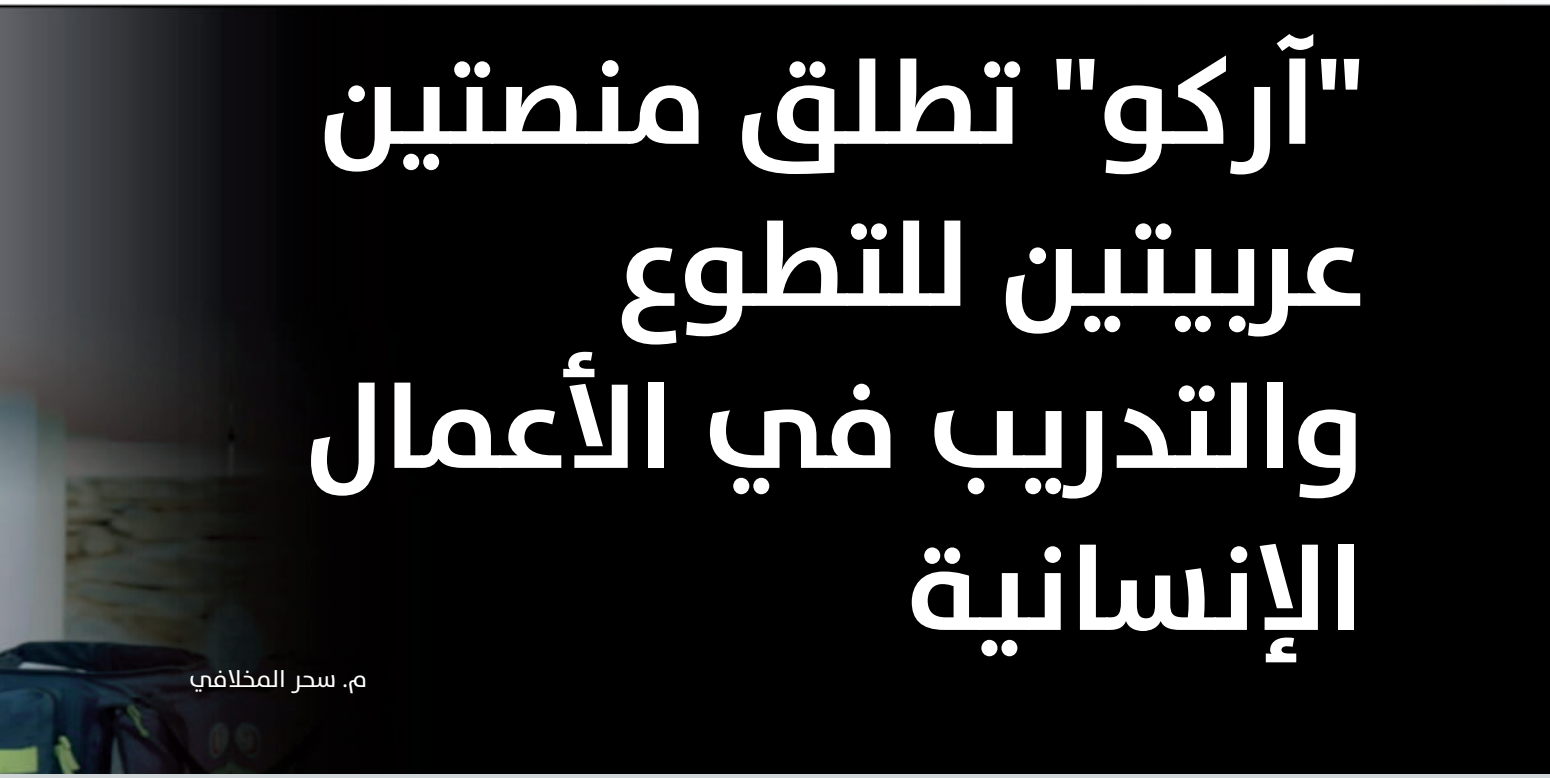

"آركو" تطلق منصتين عربيتين للتطوع والتدريب في الأعمال الإنسانية

م. سحر المخلافي

تطلق الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" ممثلة في مركز الاستشارات والتدريب والتطوع قريباً منصة عربية لتنسيق العمل التطوعي وتنظيمه وادارته؛ وتنسيق العمل العربي المشترك وتنظيمه عبر بوابة التطوع الذي يعد الركن الأساسي لعمل الجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

تهدف المنصة لتقوية الاتصال والتنسيق في العمل التطوعي في الجمعيات الوطنية العربية؛ والإسهام في المحافظة على حقوق المتطوعين والجمعيات الوطنية العربية؛ وتسهيل إجراءات العملية التطوعية وإدارتها بشكل فاعل يخدم العمل الإنساني؛ وسرعة إستجابة المتطوعين واستقطابهم إلى المهام التطوعية المستهدفة؛ وإبراز الفرص التطوعية المتاحة.

وتتميز المنصة بسهولة الوصول إلى موقعها المصمم بطريقة مبتكرة؛ وتقديم فرص تطوعية عن بعد ذات جودة عالية بطريقة مبسطة؛ وسهولة الوصول إلى هذه الفرص؛ وعدم الإلتزام بمواعيد محددة لاستعراضها حيث يمكن للمتطوع الدخول والوصول إلى فرصة التطوع في أي وقت؛ إضافة لوجود المنصة على منصات التواصل الاجتماعي؛ كما أنها تتضمن فعاليات ومعارض وندوات ثقافية؛ وتتميز بمحتوى منسق؛ وتقدم الشهادات بعد إكمال الفرصة التطوعية؛ وإمكانية التواصل مع مسؤول الفرصة التطوعية للاستفسار عن بعض الأمور ذات العلاقة بهذه الفرصة؛ كما تتميز بكثرة الفرص التطوعية المتاحة لتأهيل المتطوعين للوصول إلى مستوى الإحتراف في العمل التطوعي.

كما أطلقت الأمانة العامة للمنظمة مشروع منصة التدريب في الأعمال الإنسانية بهدف رفع قدرات منسوبي



الجمعيات الوطنية؛ وتقوية الاتصال والتنسيق في التدريب في المجالات الإنسانية في الجمعيات الوطنية؛ والإسهام في المحافظة على حقوق المتدربين والجمعيات الوطنية؛ وتسهيل إجراءات العملية التدريبية وإدارتها.

ومن المخرجات المتوقعة للمشروع تمكين المتطوعين في العالم العربي وخارجه من فرص تدريبية في مجالات العمل الإنساني؛ وتتمثل فكرة المنصة في إدارة العمل التدريبي وتنسيقه بين الجمعيات الوطنية الكترونيا بما يحفظ حق المتدربين وحق الجمعيات الوطنية؛ ويوثق الشهادات الإلكترونية الصادرة.

ومن مميزات المنصة سهولة الوصول إلى موقعها وانتشارها الواسع على منصات التواصل الاجتماعي؛ وتقديمها معارض وندوات ومحاضرات مرئية ذات جودة عليها؛ وتقديم شهادات للمتدربين وغير ذلك من المميزات.

وتمثل هذه المنصة أهمية كبيرة في استقطاب المتطوعين وتدريبهم؛ وتستهدف الفئات العمرية حسب نوعية الدورة التدريبية من ١٨ الى ٢٥ سنة من منسوبي الجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ والعاملون في المجالات الإنسانية من المنظمات المحلية والإقليمية والدولية المختلفة؛ والأفراد الراغبون في معرفة الأعمال الإنسانية المختلفة في الوطن العربي وخارجه.

وتوفر المنصة الفرص الممكنة لتطوير مهارات منتسبي الجمعيات الوطنية في مختلف المجالات بهدف تنمية قدراتهم في تنفيذ الأعمال الإنسانية.

يذكر أنه تم تدريب أكثر من ١٥ ألف من منسوبي ومتطوعي الجمعيات الوطنية عبر هذه المنصة؛ وزارها أكثر من ٢٠٠ ألف زائر.



.. و منصة ثالثة في "آركو" لادارة الكوارث

أطلق أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد التويجري يوم ٨ مايو ٢٠٢٣م منصة "آركو" لإدارة الكوارث وهي منصة رقمية للإنذار المبكر تهدف لتمكين الجمعيات الوطنية العربية من إطلاق النداءات الإنسانية للاستجابة للكوارث؛ بالإضافة إلى تأمين تقنيات الاتصال المرئية لتسهيل التواصل والربط والعمل أثناء حالات الكوارث والاستعداد لها ومتابعتها والسيطرة عليها.

هذه المنصة تابعة للمركز العربي للاستعداد للكوارث وتحت مظلته؛ وقد تم تصميمها وفق أحدث النظم البرمجية؛ وتضم عدة أقسام رئيسية منها قسم الانذارات والتنبيهات؛ وهو مختص باطلاق تنبيهات خاصة بالكارثة عند رصدها في المركز العربي للاستعداد للكوارث؛ وإبلاغ الجمعية الوطنية المعنية بها عن طريق النظام؛ حيث يصل التنبيه إليها عن طريق الإشعارات بالمنصة أو بالبريد الإلكتروني ومستقبلاً عن طريق الواتساب والرسائل النصية؛ وتتم أرشفة الإنذارات لتكون مرجعاً في المنصة للرجوع إليها عند الحاجة الاستفادة منها مستقبلاً.

أما قسم إصدار التقارير فإنه يختص بإعداد التقارير الأولية والنهائية للكارثة من خلال أربعة قطاعات تمثل الجمعيات الوطنية في المركز هي:

- قطاع الخليج العربي، يمثل (هيئة الهلال الأحمر السعودي، هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، جمعية الهلال الأحمر القطري، جمعية الهلال الأحمر الكويتي، جمعية الهلال الأحمر البحريني، جمعية الهلال الأحمر اليمني)
- قطاع الشرق الأوسط، يمثل (جمعية الهلال الأحمر العراقي، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، جمعية الهلال الاحمر الأردني، منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، جمعية الصليب الأحمر اللبناني)
- قطاع إفريقيا، يمثل (جمعية الهلال الأحمر المصري، جمعية الهلال الأحمر السوداني، جمعية الهلال الأحمر الجيبوتي، جمعية الهلال الأحمر الصومالي، جمعية الهلال الأحمر القمري)
- قطاع شمال إفريقيا، يمثل (جمعية الهلال الأحمر الليبي، جمعية الهلال الأحمر التونسي، جمعية الهلال الأحمر الجزائري، جمعية الهلال الأحمر المغربي، جمعية الهلال الأحمر

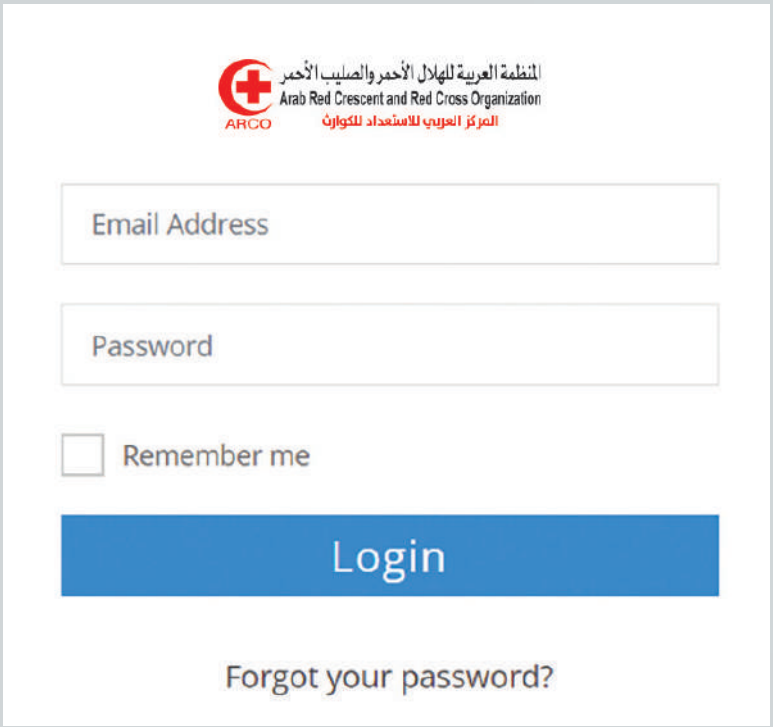

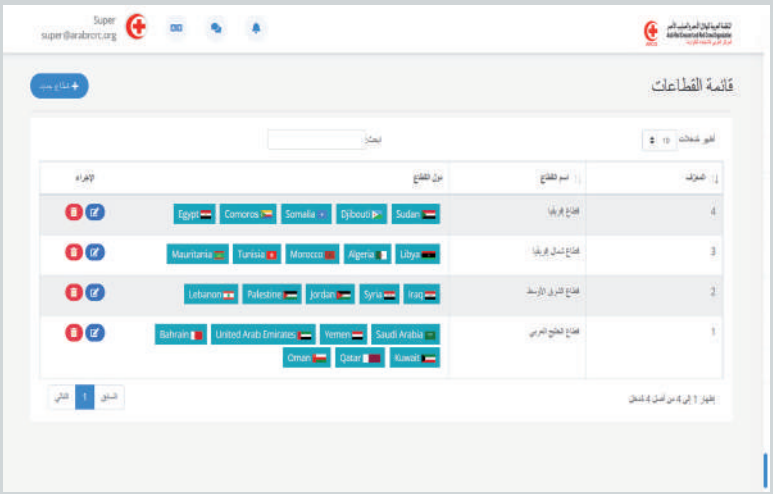

الموريتاني)

وتتضمن القارير معلومات عن الكارثة؛ الأضرار؛ الاحتياجات؛ العقبات والتحديات؛ حجم الاستجابة ونوعها ومعلومات التواصل.

ويتولى قسم إدارة الملفات مهمة تبادل المرفقات بين الهيئات والجمعيات الوطنية العربية ومنسوبي المركز العربي للاستعداد للكوارث، وأرشفتها للحفاظ عليها والاستفادة المستقبلية منها.

ويتم في قسم تقنيات الاتصال والتواصل الاتصال بعدة طرق هي:

"الاتصال صوت وصورة" عن طريق تقنية Skype

الاتصال صوت وصورة عن طريق تقنية نظام Zoom for meeting

وحاليا يجري العمل على إمكانية جدولة الاجتماعات المباشرة وذلك عن طريق تنقية Microsoft Teams

وأيضاً العمل على إمكانية الاتصال صوت وصورة عن طريق تقنية VOIP: Voice Call Over Internet Protocol).

أما قسم إدارة القطاعات فإنه يختص بإعداد الملفات ويتضمن كل ملف معلومات عامة عن الدولة؛ والجمعية الوطنية واجراءات التعامل مع الكوارث في الدولة.

مبادرة التوعية البيئية واستثمار إدارة النفايات

امتداداً لرؤية المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" وتماشياً مع أهداف استراتيجية عام ٢٠٣٠ للاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر لمواجهة تحديات أزمة المناخ والبيئة؛ وإيماناً بقدرة الهيئات والجمعيات العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في الاسهام في الحد من هذه الأزمة؛ أطلقت الأمانة العامة للمنظمة مبادرة صديقة للبيئة باسم "مبادرة التوعية البيئية واستثمار إدارة النفايات".

تهدف المبادرة لنشر الوعي اللازم في المجتمعات لتغيير أنماط أفرادها باستبدال العادات المضرة بالبيئة إلى عادات صديقة لها؛ وطرح استراتيجيات التكيّف مع تغيّر المناخ والحد من مخاطر الكوارث؛ وخدمة الاصحاح البيئي من خلال إدارة النفايات للاستفادة منها بدلاً من أن تكون عبئاً على البيئة؛ وتنقسم المبادرة إلى ثلاثة مشاريع أساسية هي تعزيز صداقة البيئة في الجمعيات الوطنية؛ إطلاق حملات توعوية بكل ما يخص البيئة بشكل عام وإدارة النفايات بشكل خاص؛ إدارة النفايات ويتضمن إعادة استخدام النفايات وإعادة تدويرها.

وتركز هذه المبادرة على النفايات الصلبة أي غير الخطرة وهي جميع المواد التي يتم رميها أو التخلص منها؛ ولا تكون ذات فائدة لمنتجها؛ كالنفايات المنزلية؛ ونفايات البناء والهدم؛ والنفايات التجارية والإدارية والصناعية والنفايات الخضراء ونفايات الرعاية الصحية؛ ويتم تجميع النفايات من خلال عمل اتفاقيات تعاون أو شراكات مع المؤسسات الحكومية أو التعليمية أو الصحية أوالخاصة أو الفنادق؛ ويتم توفير المستودع عن طريق الاتفاق مع الدولة إن أمكن أو عن طريق متبرعين ورجال أعمال؛ أو عن طريق استئجار؛ أو ادخال صاحب الأرض كشريك في الأرباح؛ أو بدعم من أحد الجمعيات المتمكنة والشركاء؛ ويمكن من خلال زيادة التوعية لدى المؤسسات وبين الأفراد في إدارة النفايات؛ توزيع أكياس أو حاويات ملونة للفرز؛ وتخصيص كل لون من الأكياس لنوع معين من النفايات مثلاً الأحمر لتجميع عبوات الألمونيوم والأخضر لتجميع الأوراق وهكذا بالاتفاق مع متبرعين أو تخصيص ميزانية من الجمعية الوطنية لذلك؛ ولضمان نجاح المبادرة يتم عقد ورش عمل مشتركة لطرح الأفكار والآليات والتحديات.

أضرار النفايات

- تلوث الهواء
- تلوث الماء
- تفشي الأوبئة
- زيادة انبعاثات الغازات الدفيئة
- ارتفاع الاحتباس الحراري
- حدوث التغيّرات المناخية

"د. شابو" يثمّن مبادرات "آركو" لبناء قدرات الجمعيات الوطنية



"د. الهزاع" يبحث مع رئيس الهلال الأحمر التونسي

التصدي لظاهرة الهجرة

زارمستشار أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" الدكتور عبدالله بن محمد الهزاع جمعية الهلال الأحمر التونسي يوم ١٦ يونيو ٢٠٢٣م؛ واجتمع مع رئيسها الدكتور عبداللطيف شابو؛ وتطرق الحوار إلى عدة محاور منها تعزيز العمل في إطار المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ في مجال برامج عمل مشتركة تحقق رسالة المنظمة لخدمة ضحايا الكوارث؛ والتصدي لظاهرة الهجرة حيث تعد تونس إحدى دول عبور المهاجرين؛ وبناء قدرات الجمعيات الوطنية العربية.

وأعرب د. شابو عن تقديره للمبادرات التي تقدمها الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في مجال بناء قدرات الجمعيات الوطنية؛ مشيراً إلى الدورات التدريبية ومركز إدارة الكوارث الذي تم تجهيزه من قبل الأمانة العامة للمنظمة وتدريب العاملين فيه على استخداماته .

وتحدث د. شابوعن ظاهرة تزايد الهجرة العابرة للأراضي التونسية إلى وجهات متعددة؛ حيث تشهد مدينة صفاقس التونسية توافد أعداد يومية من المهاجرين ينتمون إلى جنسيات متعددة؛ موضحاً أن ظاهرة هجرة الاطفال والمراهقين أصبحت مشكلة مستقلة بذاتها لارتباطها بقضايا إنسانية أخرى؛ وكذا هجرة النساء الحوامل؛ وحالات الاجهاض والولادات المبكرة؛ مما يتطلب تضافر الجهود المحلية والخارجية لمواجهة تلك الأزمة؛ مبيناً أن السلطات المحلية المعنية تعمل جاهدة للتعامل مع هذه القضايا.

وتجول "د. الهزاع" برفقة د. شابو داخل مقر الجمعية وتوقف في مركز إدارة الكوارث والتقى بالعاملين فيه والذين عبروا عن سعادتهم بهذا المركز وإعتزازهم بالعمل فيه والقيمة المضافة التي حققها؛ حيث مكنهم من التواصل المستمر مع الجهات التونسية المعنية والمشاركة المباشرة في رصد الظواهر المناخية ذات الأثر على حياة المجتمع والتواصل المباشر مع المركز العربي للاستعداد للكوارث للاستفادة من خبراته في التعامل مع الكوارث.

وفي ختام اللقاء أوضح "د. شابو" أنهم يخططون لعقد ورشة عمل عن الهجرة؛ وأنهم بصدد إنشاء أكاديمية لتأهيل وتدريب العاملين والمتطوعين في الشأن الإنساني بمختلف فروعه؛ اضافة للسعي إلى إنشاء متحف دائم للثقافة الإنسانية بمقر الجمعية وسط العاصمة تونس.

أكد أحقية المنظمات في التحرك لتحقيق التمويل الذاتي

"د. الهزاع": "آركو" أطلقت صندوقاً عربياً للطوارئ والإغاثة



أكد مستشار أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور عبدالله بن محمد الهزاع؛ على ضرورة تحرك المنظمات نحو تحقيق تمويل ذاتي؛ إنطلاقاً من حقها المشروع في نصوص دساتيرها.

وقال "د. الهزاع" في مداخلة أثناء مشاركته ممثلاً للمنظمة العربية في ورشة التمويل الذاتي المنعقدة إلى جانب فعاليات الدورة ٥٥ للجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك في تونس للفترة ١٣ ـــ ١٥ يونيو ٢٠٢٣م: إن انتظار المساهمات الطوعية أو التبرعات لا يمكن الاستناد إليها خاصة في ظل تزايد أعداد المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية؛ مما جعل المنافسة شديدة على أبواب الجهات المانحة حكومات كانت أم قطاع تجاري؛ ومن هنا فإن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر إدراكاً منها بتعدد وقوة طرق أبواب المانحين ومحدودية الحصول على التمويل الكافي للبرامج والأنشطة التي تخطط لها أو تلك التي تفرضها الكوارث والأزمات الإنسانية؛ فقد بادرت باعتماد صندوق عربي للطوارئ والإغاثة؛ وضع نظام تمويله واستثمار نصيب من رصيده؛ ضماناً لديمومته؛ وكذا التوجه إلى مناشط استثمارية وفق منهج للفرص للمنتجة يدرس بعناية تامة؛ استعانت بمكاتب متخصصة؛ مع إنشاء إدارة في هيكلة المنظمة تعني بهذا الجانب؛ مشيراً إلى أن "آركو" أوكلت إلى المنظمة العربية للتنمية الإدارية إعادة هيكلة الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

وأحاط "د. الهزاع" المشاركين في الورشة ببرنامج الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والخاص بمنهج جمع التبرعات؛ والذي تم تداوله خلال اجتماع الهيئة العامة ٤٧ للمنظمة العربية التي انعقدت في الدوحة للفترة ٥ ـــ ٦ يونيو ٢٠٢٣م.

"آركو" تشارك في المخيم التاسع لإدارة الكوارث بقطر





شاركت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" في فعاليات مخيم إدارة الكوارث التاسع الذي أطلقته جمعية الهلال الأحمر القطري تحت شعار "تأهب فعّال واستجابة أفضل" واستمر لمدة ١٠ أيام في مخيم الخور بمشاركة ٣٠٠ متدرب و٤٠ مدرباً من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والقطاع الخاص في دولة قطر والجمعيات الوطنية في المنطقة والمنظمات الإنسانية الدولية.

مثلت الأمانة العامة للمنظمة في هذه التظاهرة أ. شهد الهاشمي مشرفة قطاع الخليج العربي في المركز العربي للاستعداد للكوارث والتي تم اختيارها لقيادة فريق اللون الأزرق في المخيم؛ ونجحت في توزيع مهام الفريق والمتابعة الميدانية للتصدي لأي كارثة افتراضية تدريبية؛ وتفعيل الاستجابة للمتضررين؛ وبث روح العمل الجماعي بين أعضاء الفريق؛ وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في نهاية إحدى التمارين الافتراضية ألقت أ. شهد الضوء على دور الفريق الأزرق في إثراء فعاليات المخيم؛ سواء كان ذلك من خلال تقييم حالات الاصابة أو فرزها أو نقلها للمعالجة.

وتضمن المخيم عدة فعاليات في الخيمة الإنسانية منها محاضرة للسفير علي بن حسن الحمادي أمين عام الهلال الأحمر القطري بعنوان "العلاقة ما بين العمل الإنساني والعمل الدبلوماسي" أشاد فيها بجهود الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ ومحاضرة عن "النزاعات المسلحة وأثرها على العمل الإنساني" قدمها د. غسان كحلوت مدير مركز دراسات النزاع والعمل الإنساني في معهد الدوحة للدراسات العليا؛ ومحاضرة للسيدة زهرة عدنان منسق القانون الدولي الإنساني في الهلال الأحمر القطري حول نشأة وتاريخ الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ ومحاضرة عن الايواء الطارئ؛ ومحاضرة بعنوان "مهارات التفاوض في العمل الإنساني" ألقاها المقدم عبدالله سلطان الغانم من لخويا؛ تطرق فيها إلى أهم أدوات التفاوض واستراتيجياتها.



"د. أبو الغيط" يبحث مع "د. التويجري"

الوضع الإنساني في الوطن العربي

استقبل معالي أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور أحمد ابو الغيط يوم ١١ سبتمبر ٢٠٢٣م؛ أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" الدكتور صالح بن حمد التويجري.

وتم خلال اللقاء بحث الوضع الانساني في الوطن العربي؛ وما تسببه الصراعات المسلحة و الكوارث الطبيعية من معاناة تطال العديد من الشعوب العربية؛ كما تم خلال اللقاء التأكيد على أهمية الاستعداد المسبق لتفعيل خطط الكوارث وأهمية التنسيق المستمر بين الحكومات العربية وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر ؛ وضرورة الشراكة الفاعلة بين جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.



"آركو" تنسق مع جامعة الدول العربية لعقد ورشة عن "نظام الإنذار المبكر"

باركت لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك بجامعة الدول العربية في اليوم الثاني لاجتماعاتها للدورة ٥٥ التي إنعقدت في تونس خلال الفترة ١٣-١٥/ يونيو / ٢٠٢٣ برئاسة معالي أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور أحمد أبو الغيط؛ نظام الإنذار المبكر الذي يعمل به المركز العربي للاستعداد للكوارث في التعامل مع الكوارث الطبيعية من مرحلة الرصد ثم التنبؤ فالتعامل مع إدارة الكارثة حين وقوعها؛ إمتداداً لمرحلة التعافي؛ بالتواصل مع المراكز المماثلة في مقار الهلال الأحمر / الصليب الأحمر في الدول العربية؛ مؤكدة على الاستفادة من النظام من قبل المعنيين بخدمات الكوارث على مستوى الوطن العربي؛ مشيرة إلى أهمية التعريف بنظام الإنذار المبكر.

وقررت اللجنة العليا ؛ تنظيم ورشة عمل تحت عنوان "نظام الإنذار المبكر" وأن يتم التنسيق فيما بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" لوضع البرنامج الزمني للورشة وتحضير مادتها؛ وتنطلق تحت مظلة جامعة الدول العربية؛ بمشاركة أعضاء لجنة التنسيق العليا.

وكانت المنظمة العربية قد شاركت في اجتماع اللجنة العليا بوقة عمل عن نظام الإنذار المبكر.

ملف

التطوع

في العمل الإنساني

التطوع في القرآن الكريم

﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾
البقرة: 157

﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
البقرة : 280

﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾
البقرة: 183

﴿لِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
البقرة 184

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
آل عمران: 92

﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا﴾
النساء: 85

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾
المائدة: 2

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
العنكبوت: 7

﴿ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾
المؤمنون: 61

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾
القصص: 23- 24

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
الحشر: 9

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾
الحج: 77

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾
النحل: 97

﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾
التوبة: 79

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾
الأنبياء: 90

﴿ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾
المؤمنون: 61

﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا . إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴾
الإنسان: 8-9

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾
الحديد: 11

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾
الزلزلة: 7-8



التطوع
في مجال العمل الإنساني
المفاهيم وسبل التطوير

د. صالح بن حمد التويجري
الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

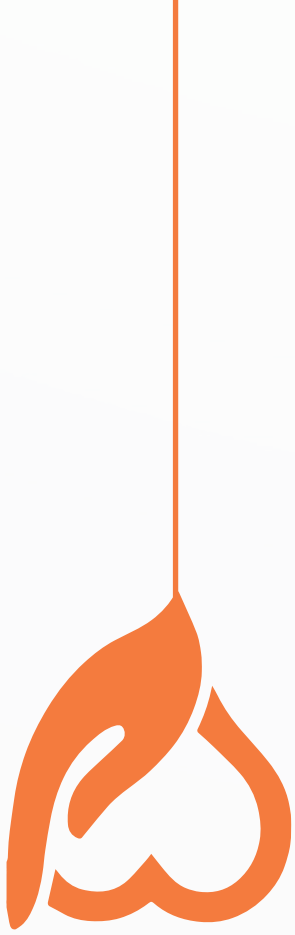

الملخص

يعد التطوع أحد مبادئ العمل الإنساني التي تحرص عليها المنظمات والجهات العاملة في ميدان الإنسانية، وهو من أسمى الأعمال الإنسانية التي يؤديها المتطوع من دون أن ينتظر مقابلا لها، وينطلق من إحساسه بالمسؤولية تجاه من حوله رغبة في العطاء والتضحية والتنافس الشريف من أجل خدمة أهداف إنسانية ومجتمعية فقط. ويعد التطوع عمل حر يتجاوز مفهوم الربحية، وغايته لا تقتصر على المساعدات المادية فقط؛ بل يتعدى الأمر إلى أبعد من ذلك من الأمور الاجتماعية التي تهم الإنسان بصورة عامة، كالحفاظ على البيئة والاهتمام بالثقافة والتعليم والصحة ورفع مستوى أفراد المجتمعات.

ولأهمية التطوع خصّص المجتمع الدولي يومًا دوليًا للاحتفال به في الخامس من سبتمبر من كل عام بهدف تعزيز جهود الأفراد والمؤسسات في تقديم المزيد من العمل التطوعي لخدمة العمل الإنساني، وتخفيف المعاناة الإنسانية، وبناء مستقبل أفضل وأكثر أمانًا للمجتمعات، هذا بالإضافة لنشر ثقافة التضامن والتكافل الاجتماعي في المجتمعات للنهوض بها وتقويتها وتعزيز الترابط فيما بينها من خلال مساعدة أفرادها، لتصبح قادرة على مواجهة أي تحديات إنسانية، وانتشال المحتاجين من حالة البؤس والفقر إلى أفضل حالة ممكنة، وصون كرامة الإنسان وتحسين ظروف معيشته.

ويمثل التطوع أهمية كبيرة لمجتمعات العالم بصفة عامة وللمجتمعات العربية بصفة خاصة، ولا سيما في الوقت الحالي الذي يشهد تغيّرات متلاحقة وسريعة ومشكلات عديدة من كوارث وأزمات، ما يحتّم الحاجة لتفعيل العمل التطوعي، كونه من الأعمال الجليلة ذات الأثر الإيجابي على الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، حيث إنه يمكن أن يسهم في حل مشكلات أفراد المجتمع، ويحقق العديد من الفوائد، مثل: تعزيز التكافل الاجتماعي، ورفع مهارات المتطوع وأدائه في تخفيف معاناة الشعوب، وإشعاره بالرضى عن نفسه، ومساعدته على تطوير ذاته من خلال انغماسه في العمل التطوعي.

الكلمات المفتاحية: التطوع، العمل التطوعي، العمل الإنساني، الكوارث، الأزمات

المقدمة

يمثل العمل التطوعي أهمية كبيرة في حياة أفراد المجتمعات الإنسانية، وهو ركيزة أساسية لتطويرها وتحسين مستويات المعيشة فيها وتأصيل قيمها النبيلة، وقد نشأ العمل التطوعي مع نشأة الإنسان، وبدوافع إنسانية بحتة، ثم أدرك إنسان العصور الأولى من التاريخ القديم حاجته للآخرين، وحاجته إلى التعاون معهم، من أجل ضمان بقائه آمناً مطمئناً بانتمائه إلى جماعة من أفراد بني جنسه، يكونون حمايةً له من أخطار عزلته، وعونًا له في تأمين ضروريات بقائه من الغذاء والماء والمسكن الآمن.

ومع تزايد معدل الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة والصراعات والحروب بالإضافة إلى نسبة الفقر العالية والفئات الهشة في المجتمعات في كثير من دول العالم، صار للتطوع في مجال العمل الإنساني أهمية بالغة في التخفيف من المعاناة الإنسانية للمتضررين، ما دفع المنظمات والهيئات العاملة في ميدان الإنسانية أن توليه اهتمامًا كبيراً، فأصبح يمثل أهمية كبيرة لمجتمعات العالم بصفة عامة ولمجتمعاتنا بصفة خاصة، ولا سيما في الوقت الراهن الذي يشهد تغيرات متلاحقة وسريعة ومشكلات عديدة، كما يمثل التطوع أحد مبادئ العمل الإنساني التي تحرص عليها هذه المنظمات.

تطرقنا في هذا البحث إلى مفهوم العمل التطوعي، وأشكاله، وتقنياته، وميادينه، ومعوقاته، وفوائده، ومميزاته، وآثاره، وأهمية نشر ثقافته، وسن المزيد من الأنظمة ووضع الآليات والإجراءات المناسبة التي تضمن دعمه وتطويره وتنظيمه، وإنشاء المزيد من الهياكل المعززة للحركة التنظيمية له، وتنمية روح المبادرة للعمل فيه وتعزيز الاعتراف العالمي بأهميته في خدمة العمل الإنساني، وتغيير نظرة المجتمعات إليه من أجل تعزيز إدراك المتطوع بأهدافه السامية من دون أن يمارسه بغرض المفاخرة وتعزيز روح الانتماء المجتمعي والوطني.

مفهوم العمل التطوعي

يتكون العمل التطوعي من كلمتين "العمل" و"التطوع"، وتعود الكلمة الأولى إلى المهنة والفعل، ويعني المجهود الذي يؤديه الفرد سواء أكان ذهنيًا أو بدنيًا، أما "التطوع" فهو ما يتبرع به الفرد من نفسه مما لا يلزمه فرضه، واصطلاحًا هو التضحية بالوقت أو المال أو بذل جهد إنساني من دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول، وهو أحد مبادئ العمل الإنساني السبعة التي تحرص المنظمات العاملة في ميدان الإنسانية على تطبيقها من أجل تخفيف التداعيات الإنسانية الناتجة عن الكوارث والأزمات، والتطوع لا يخرج عن كونه حركة اجتماعية تهدف إلى تأكيد التعاون والتآلف والتعاضد وإبراز الوجه الإنساني والحضاري للعلاقات الاجتماعية، وإبراز أهمية التفاني في البذل والعطاء عن طيب خاطر " من دون إكراه أو إجبار" (التويجري، 2013)، وتعريفات العمل التطوعي عديدة، نذكر منها:

"العمل التطوعي الجهد المنظم الذي يقوم به الفرد والمجتمع بهدف تحقيق أعمال مشروعة دون فرض أو إلزام سواء أكان بذلا ماديا أم عينيا أم بدنيا أم فكريا، ودافع ذلك ابتغاء مرضات وجه الله تعالى عندنا نحن كمسلمين أو دوافع إنسانية عند غير المسلمين".

"العمل التطوعي هو الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه، للإسهام في تحمل المسؤولية على تقديم الرعاية الاجتماعية".

"العمل التطوعي هو الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية".

"العمل التطوعي هو تقديم العون والمساعدة للآخرين، ليسود الخير في المجتمع، وجاءت هذه التسمية لأن الإنسان لا يقوم به مجبرا، بل طواعية، حيث ينبع من الداخل، ويزداد تطور ونمو المجتمع، كلما زادت العناصر الإيجابية والبناء".

"العمل التطوعي هو خدمةٌ إنسانيةٌ وطنيةٌ تهدف إلى حماية الوطن وأهله من أي خطرٍ" (المرجع السابق).

وفي بعض الدول، كسويسرا مثلًا، يعد التطوع إلزاميًا على الذين لا تنطبق عليهم شروط الخدمة العسكرية ممن هم في سن 20-60 سنة. وعلى الرغم من اختلاف هذه التعريفات للعمل التطوعي ظاهريًا، إلا أنها تشير إلى معانٍ سامية له، أهمها البذل وتقديم العون للآخرين خدمةً للإنسانية.

التطوع في الإسلام

يمثل التطوع أهمية كبيرة في الإسلام، فقد عدّ الله سبحانه وتعالى أي إنسان أدى عمل خير

لأخيه الإنسان بمثابة من قدم العمل إلى الله سبحانه وتعالى، ويجازيه الله لقاء ذلك، وقد وردت آيات عديدة في القرآن تدل على أهمية التطوع ومنها قول تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (البقرة:245).

وقد حثت النصوص الشرعية على مشروعية العمل التطوعي كونه من الأعمال التي يتقرب بها العبد إلى الله عز وجل، وهو من أعمال البر والإحسان والمعروف والصدقة والخير، وهناك الكثير من الآيات القرآنية التي تثبت مشروعية العمل التطوعي، ومنها قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾]البقرة: 158[وقوله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾]الحج: 77 [، وتشير هذه الآية إلى النصح، والمعروف، وإغاثة الملهوف، وكفالة اليتيم، ومساعدة المعسر، ونشر العلم وتثقيف المجتمع من خلال دفع المسلم وتشجيعه على التكافل والتراحم وتبادل المنافع والمصالح، فالمسلم الذي تعود على حب الخير لا ينتظر الكوارث حتى يبادر إلى الإسهام في الأعمال التطوعية؛ بل سيدفعه حبه للعمل الصالح إلى تقديم المساعدة ويداوم على ذلك طلبًا لمحبة الله، وقال رسول الله صل الله عليه وسلم "إن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل" (رواه البخاري)، وهناك آيات وأحاديث كثيرة عن أهمية العمل التطوعي ومكانته وضرورته للفرد والمجتمع "التويجري كتاب التطوع ثقافته وتنظيمه 2013م".

يتضح لنا مما سبق أن التطوع هو حركة اجتماعية لتأكيد التعاون وإبراز الوجه الإنساني والحضاري للعلاقات الاجتماعية، وتعزيز التفاني في البذل والعطاء عن طيب خاطر "من دون إكراه أو إجبار"، وقد يكون العمل التطوعي من خلال الجهود الجسدية أو الفكرية أو المادية، ونتساءل هنا: ما الذي يميز العمل التطوعي على أنه فكري أكثر أم جسدي أم مادي؟ يُوصف العمل التطوعي بصفتين أساسيتين تعزّزان قوة تأثيره في عملية التغيير الاجتماعي، هما (التويجري كتاب التطوع ثقافته وتنظيمه 2013م):

تنفيذه على أساس المردود المعنوي أو الاجتماعي المتوقع منه، مع نفي أي مردود مادي يمكن أن يعود على الفاعل.

ارتباط قيمة العمل التطوعي بغاياته المعنوية والإنسانية.

أشكال العمل التطوعي

للعمل التطوعي عدة أشكال، منها: العمل التطوعي الفردي وهو سلوك يمارسه أحد أفراد المجتمع من تلقاء نفسه، أو بمشاركة مجموعة من أصحابه، لا يرجون منه مردودا ماليًا أو معنويًا، إلا أن هذا النوع من العمل التطوعي محدود الأهداف، ليس له استقرار، ويتوقف على حسب أهداف وإمكانيات الفرد أو المجموعة القائمة به، بخلاف العمل التطوعي المؤسسي الذي يعد أكثر كفاءة من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيمًا وأوسع تأثيرًا في المجتمع، وهو أكثر استقرارًا، وتحقيقًا للأهداف من العمل الفردي، ويعتمد هذا النوع على مدى اقتناع المجتمع بأهميته، وعلى التخصص، والتنظيم، والتخطيط، والتطوير، وقدرته على جذب الشخصيات المؤثرة والمؤهلة التي تضمن نجاحه، وتوجد في الوطن العربي مؤسسات متعددة وجمعيات أهلية تسهم في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع، وتهتم بقضايا اجتماعية كثيرة تهدف إلى التنمية الاجتماعية الشاملة، منها: رعاية المعاقين والفقراء، ومكافحة المخدرات، ومتابعة صحة الأسرة وصحة الأم، والإسهام في دراسة وحل المشكلات الشبابية. إضافة إلى ما سبق يمكن أن نميز بين شكلين من أشكال العمل التطوعي هما:

السلوك التطوعي

ويقصد به مجموعة التصرفات التي يمارسها الفرد وتنطبق عليها شروط العمل التطوعي، إلا أنها تأتي استجابة لظرف طارئ أو لموقع إنساني أو أخلاقي محدد، مثال ذلك أن يندفع المرء لإنقاذ غريق أو إسعاف جريح، وهذا عمل جليل أقدم عليه هذا الشخص من منطلق إنساني أو أخلاقي من دون انتظار أي مردود مادي.

الفعل التطوعي

يختلف هذا الشكل عن السلوك التطوعي في كونه لا يأتي نتيجة لظرف طارئ؛ بل نتيجة دراسة وتخطيط أساسه الإيمان بفكرة التطوع ودوره في تنمية المجتمع ومعالجة مشكلاته، ونشير هنا إلى أن العمل التطوعي يتفرد بصفتين أساسيتين تجعلان تأثيره قويًا في المجتمع وفي عملية التغيير الاجتماعي، وهما:

الاعتماد على المبادرة الذاتية للمتطوع أو المؤسسة التطوعية.

تنفيذه على أساس دراسة احتياجات المجتمع والخدمات



التي تقدمها الحكومة.

ويشمل الفعل التطوعي مسارات متنوعة، نذكر منها:

تطوع الطوارئ: يؤدى هذا النشاط من العمل التطوعي في حالات كوارث تستدعي الاستجابة السريعة مثل الحرائق والزلازل والفيضانات وغير ذلك من الكوارث المفاجئة.

تطوع تنمية المهارات: عادة ينفذه مدربون لتطوير خبرات آخرين من أجل مساعدتهم على تحقيق أهدافهم.

التطوع البيئي: يهدف لتنظيف ميادين وشوارع المدن من النفايات من أجل الحفاظ على البيئة من أي مهدّدات.

تقنيات العمل التطوعي

بما أن أي عمل يحتاج إلى أدوات وتقنيات تتفق مع فحواه من أجل ضمان النجاح له، فإن العمل التطوعي يحتاج إلى أدوات وتقنيات خاصة هي:

الإعلام والدعوة

عند ارتباط العمل التطوعي بمسألة التنمية الشاملة، لا بد من استمرار الإعلام الكثيف من خلال الدعوة إليه عبر وسائل الإعلام كافة من أجل تشجيع مبادرات الأفراد والمجموعات، وتعزيز حماسهم وثقتهم في الجهة التي ستتبنى نجاح جهودهم في تحقيق أهداف التنمية.

تحديد الحاجة إلى المتطوعين

إن تحديد الحاجة إلى المتطوعين يمثل أهمية كبيرة في تعزيز الاستفادة الفاعلة من طاقاتهم البشرية في سد حاجات أساسية من حاجات المؤسسة/ المجتمع.

اختيار المتطوعين

يمثل اختيار المتطوعين بعدًا مهمًا في توضيح طبيعة عمل أي واحد منهم، والإطار الذي سيعمل من خلاله، وما يحققه من فوائد على المدى القصير والطويل، إضافة لذلك أن الاختيار الصحيح للمتطوعين يسهم في تقنين الجهود في التوظيف السليم لطاقاتهم ومهاراتهم، وتخفيض تكلفة الإعداد من توعية وتدريب، والإسراع في تحقيق الأهداف، ومنع التضارب في المصالح، وعدم تحميل المتطوع أكثر من جهده، وتفهمه لأهداف وغايات المؤسسة التي يعمل فيها.

التأهيل أو التدريب

يمثل التأهيل أو التدريب أهمية خاصة في إكساب المتطوعين مهارات لتعظيم الاستفادة من طاقاتهم وجهودهم في إنجاز العمل المطلوب بكفاءة عالية، وللتدريب أهداف أساسية تتصل بـ:

قناعة المتطوعين من جدوى التدريب سواء أكان على المستوى الشخصي أو مستوى العمل.

مدى الدرجة المطلوبة لتعميق خبراتهم القائمة.

المستوى المطلوب لإكسابهم مهارات جديدة.

يؤدي التدريب دورًا بارزًا في جذب المتطوع إلى المؤسسة ومجالات عملها، واستدامة تطوعه لأطول مدة ممكنة، وحسن استغلال طاقاته بصورة أفضل. وبعد أن تختار المؤسسات التطوعية والجمعيات الأهلية المتطوعين، تصنفهم وتدربهم للارتقاء بمهاراتهم وتساعدهم على أداء مهامهم بصورة أفضل، وذلك من طريق تزويدهم بالمعارف المرتبطة بأعمالهم، وإكسابهم المهارات اللازمة بمهامهم، وبعض الاتجاهات النفسية المواتية واللازمة لتحسين إنتاجهم، ويؤدي كل ذلك إلى تحفيز وعيهم وإحساسهم



بالمواضيع التي تحيط بهم في مجتمعهم.

العمل التنظيمي

يمثل العمل التنظيمي أهمية كبيرة في أداء الأنشطة التطوعية لتكون في منأى عن أي انحراف عن أهدافها، ويساعد في الوقت ذاته على تحقيق الاستمرارية وأقصى درجات الفاعلية، ويضمن أداء العمل الجماعي للمتطوعين وتعزيز قدراتهم في مواجهة الصعوبات وتخطي العقوبات.

تحفيز المتطوعين

يؤدي تحفيز المتطوعين دورًا بارزًا في استمرارية عمل المتطوع واستثمار طاقاته وخبراته المستجدة سواء أكان على مستوى الجماعة أو المؤسسة، كما يحفز الأفراد على المشاركة في التطوع، وللتحفيز مجالات عديدة منها:

المشاركة: وهي أن يكون المتطوع ضمن فريق العمل في المؤسسة أو الجماعة.

االشفافية: وتعني وضوح عمل المؤسسة بعيدًا عن أي أهداف مستترة.

الاعتراف: بإنجازات المتطوع وعطاءاته.

الاندماج: تشجيع المتطوع على الاندماج في المؤسسة والجماعة.

المشاركة: تعزيز مشاركة المتطوع من خلال إقامة الحوارات وأخذ رأيه في جميع المواضيع.

التيسير: إزالة العقبات التي تواجه المتطوع بهدف تشجيعه على مواصلة العمل بكل تفان.

الشكر والتقدير: الاعتراف بمدى إسهامات المتطوع الفاعلة في تحقيق أهداف العمل التطوعي.

تقويم المتطوع

لا بد من تقويم جهود المتطوعين تقويمًا علميًا منصفًا، وذلك بمشاركتهم أنفسهم، ليدركوا أهمية العمل التطوعي، وما يحققه من نتائج إيجابية تعود بالنفع على المجتمعات.

متابعة المتطوع

تتحقق أهداف المؤسسة أو الجماعة عندما يكون لديها تصور واضح لكيفية الاستفادة من المتطوعين، ولا سيما بعد أدائهم لمهماتهم المحدودة، وهذا لن يتأتى إلا من خلال نظام متابعة يجري من خلاله التواصل معهم وإشعارهم دائمًا أنهم جزء مهم من فريق العمل.

ميادين التطوع

أهم ميادين التطوع على الإطلاق هو الميدان الاجتماعي، حيث إن مساعدة الفقراء والمحتاجين وتأمين حاجاتهم الأساسية من مأكل ومشرب وملبس وغير ذلك من احتياجاتهم الأساسية التي تكفل لهم معيشة مناسبة، وهناك الميدان الصحي من أجل تأمين الرعاية الصحية والإسعافية للجرحى والمرضى

والمصابين في الكوارث والتخفيف من معاناتهم، أما الميدان التربوي والتعليمي فإنه يظل مجالًا هامًا لفتح آفاق المعرفة أمام المحتاجين، ويمكن أن يكون ذلك من خلال فصول محو الأمية التي يتولى المتطوعون العمل فيها، أما في الميدان البيئي فإن المتطوعون يعملون على مواجهة المشكلات المهددة للبيئة وذلك من خلال تنشيط حملات تطوعية للتوعية بخطورة السلوكيات المضرة بالبيئة، وهناك ميدان الدفاع عن حق الإنسان في العيش حياة كريمة في أرضه ووطنه وحمايته من أي استغلال أو احتلال أو عدوان."سلوى صعب .. موقع صيد الفوائد"

معوقات العمل التطوعي

تواجه العمل التطوعي عدة معوقات، بعضها ذات علاقة بالمتطوع نفسه أو المؤسسة التي يعمل فيها، أو المنظمات الخيرية، وأخرى ذات علاقة بالنظرة إلى التطوع ومنها:

غياب الأداء المؤسسي للعمل التطوعي في كثير من المؤسسات والجماعات، ما يجعله يفتقر للتنظيم الجيد لضمان أدائه بالشكل المأمول.

تدني مستوى ثقافة التطوع في المجتمعات، حيث لا يزال هناك من يرى أنه مضيعة للوقت والجهد، مما يعوق انخراط الشباب فيه، ويشكل لهم قناعات سلبية تجاه دورهم في التنمية "مقال د. علي الشعبي 2019م".

ضعف الاهتمام بالعمل التطوعي في مؤسسات التعليم، وتراجع معدل الدعم الحكومي والأهلي المقدم له.

اعتقاد بعض المسؤولين في المؤسسات الحكومية أن العمل التطوعي منافس للعمل الحكومي، مما يضعف الإقبال عليه من جانب الموظفين.

عدم وضوح دور المتطوع في المؤسسة التي يعمل فيها، وعدم إتاحة الفرصة له ليختار العمل التطوعي المناسب لقدراته وإمكانياته "مقال حنان الشهري 2022م".

عدم تخصيص إدارة تهتم بشؤون المتطوعين وتوجيههم لضمان أداء عملية تطوع سليمة متكاملة الأركان تحقق الفائدة منها.

قلة البرامج التدريبية الموضوعة لتأهيل المتطوعين للارتقاء بأدائهم في خدمة العمل التطوعي الإنساني.

غياب الثناء والشكر والتقدير للمتطوعين، ما يجعلهم لا يتحفزون للعمل في هذا المجال.

غياب الأنظمة الداعمة للتطوع بما تشتمل عليه من واجبات وحقوق.

فقدان التخطيط ونقص التدريب والتثقيف والتأهيل لمقدمي الخدمات التطوعية.

وهناك معوقات تتعلق بالمتطوع نفسه، نذكر منها:

تعارض وقت تطوعه مع وقت دراسته أو عمله الرسمي في أي إدارة أو مؤسسة، وعدم وجود الوقت الكافي له لتوجيهه نحو التطوع.

عدم اهتمام المتطوع بالعمل الذي يؤديه، وعدم إدراكه أهمية هذا العمل في خدمة المجتمع.

عدم تنفيذ المتطوع المهام المسندة إليه لشعوره بأنه غير ملزم بأدائها في وقت محدد.

اعتقاد المتطوع بأنه يعمل في هذا المجال بهدف تحقيق مكاسب شخصية، وعدم إدراكه أهمية العمل التطوعي.

نظرة بعض المتطوعين إلى العمل التطوعي على أنه نوعًا من الوجاهة الاجتماعية وتشريفًا وليس تكليفًا.

فوائد ومميزات العمل التطوعي

يعد العمل التطوعي من الأعمال الجليلة ذات الأثر الإيجابي والثمرات النافعة على الفرد والمجتمع، كونه أحد أسباب سعادة المجتمع ورفاهيته واستقرار أركانه وتكاتف سكانه، وتأكيد الحس الاجتماعي، حيث إنه يسهم في حل مشكلات أفراد المجتمع، ونشر الصلة والمحبة، ويعمل على دعم إيجابيات المجتمع والتواصل مع الآخرين، إضافة لمعالجة النزعة الفردية وتطوير مهارات الفرد، كما أنه يؤدي إلى تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي لدى أفراد المجتمع، وهو ميدان خصب للسعادة في الدنيا، والأجر والثواب في الآخرة. يحقّق العمل التطوعي الكثير من الفوائد المميزة، وأبرزها:

تعزيز التكافل الاجتماعي، ورفع مهارات المتطوع وأدائه في تخفيف معاناة الشعوب.

مساعدة المتطوع على تطوير ذاته ومهاراته القيادية من خلال انغماسه في العمل التطوعي.

مساعدته في إبقائه سعيدًا، وبناء ثقته بنفسه، وتعزيز الشعور بالمسؤولية.

القضاء على العادات السلبية لدى الشخص وأي إحساس بالاكتئاب.

ـــ تقوية مهارات التشبيك بين المتطوعين.

بناء العلاقات وتقوية الروابط بين الأصدقاء وتوسيع دائرة المعرفة.

اكتساب مهارات وخبرات مهمة تعطي نتيجة إيجابية للمتطوع.

التأكيد على أهمية إيجابية أفراد المجتمعات في خدمة

بعضهم البعض في أثناء الأزمات والكوارث.
خلق روح إنسانية تعاونية بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة.
تعزيز لحمة التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمعات.
إبراز الصورة الإنسانية الإيجابية للمجتمعات في دعم التكافل بين الناس وتأكيد اللمسات الإنسانية فيها لمساعدة الفئات الأكثر ضعفًا.
تحديد الفجوات الموجودة في نظام الخدمات في المجتمعات من أجل السعي إلى تأمينها.
المساعدة في الحفاظ على تطور المجتمع.
استغلال أوقات الفراغ في إنجاز أنشطة تطوعية مفيدة.
تخفيف المشاكل المؤثرة على الفرد والمجتمع.
زيادة قدرة الأشخاص على التواصل الاجتماعي مع الآخرين.
تحقيق التكافل الاجتماعي والتعاون والتعاضد والتلاحم المجتمعي.
نشر قيم البذل والعطاء للمحتاجين لتخفيف معاناتهم.
سمو نفس المتطوع واستشعاره المسؤولية المجتمعية في خدمة مجتمعه وازدهاره.
إشعار المتطوع بالرضى عن نفسه، وصقل شخصيته، وإسعاده، ومساعدته في تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية
نيل الرضا من الله عز وجل.
تقليل نفقات التشغيل في المنظمات والهيئات العاملة في ميدان الإنسانية.
مساندة جهود الجهات الحكومية في خدمة أفراد المجتمعات.

أثر العمل التطوعي

يكسب العمل التطوعي صاحبه الأجر والثواب في الدنيا والآخرة، ويحل المشكلات الاجتماعية في وقت الأزمات، ويسهم في نشر التآلف المحبة بين الناس، ويعالج النظرة العدائية أو التشاؤمية تجاه الآخرين والحياة. كما يسهم العمل التطوعي بتعزيز التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع، ويزيد في قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين، ويحد من النزوع إلى الفردية وينمي الحس الاجتماعي. وأكثر من ذلك، فإن العمل التطوعي يهذب الشخصية ويرفع عقلية الشح ويحولها إلى عقلية الوفرة والكسب. كما يخفف العمل التطوعي الأضرار والتداعيات الإنسانية الناتجة عن الكوارث والأزمات، ويدعم التنمية ويوفر الرعاية الشاملة لكل فرد من أفراد المجتمع، ويسهم في بناء علاقات اجتماعية وصداقات على أساس المحبة والتسامح والتكامل.

أهمية العمل التطوعي

تنبع أهمية العمل التطوعي من كونه يركز على القيم الإنسانية للفرد، ويؤدي إلى اكتساب المهارات وتنمية القدرات من خلال صقل الفكر، ويعترف بمدى إيجابية المشاركة في تحديد مشكلات المجتمع وكيفية استثمار طاقات الشباب وتشجيعه على تحمل المسؤولية لمعالجتها، ويشجع على المشاركة في اتخاذ القرارات والإحساس بالآخرين والتحول من الأنانية إلى المشاركة الفاعلة.
كما أنه يعد عاملاً مكمّلًا للعمل الحكومي وداعمًا له، لكونه يتصف بالمرونة والقدرة على سرعة الحركة، وهو غير مرتبطٍ بزمن محدد بقدر ما هو مرتبط بقيمة الخدمة نفسها، مما يساعد على تحويل الطاقات الخاملة إلى طاقات منتجة، ويسهم العمل التطوعي في تهيئة المجتمع لمواجهة التحديات والتعامل معها؛ "إسهام المجتمع في بناء نفسه"، ويحفز العمل التطوعي التكافل الاجتماعي والإحساس بآلام الآخرين من خلال تعبئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها نحو العمل الاجتماعي النافع.

التطوع الإنساني

يظل التطوع الإنساني من القيم المجتمعية النبيلة في تخفيف التداعيات الإنسانية لمتضرري الكوارث والأزمات، ومن البديهيات أن أسمى أنواع الإنسانية تتمثل في "التطوع"، الذي يعني أن يكرس الإنسان جزءًا من وقته وجهده وماله لخدمة الآخر من دون مقابل، ويعد هذا من أفضل الأعمال، قال تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ {سورة البقرة: 148}.
ويعد التطوع الإنساني ركيزة أساسية في حياة المسلم والمجتمع الذي يستلهم هذه المعاني الإنسانية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ولا يختلف اثنان على أهمية العمل التطوعي في كونه بمنهجه الاجتماعي والإنساني يمثل سلوكًا حضاريًا ترقى به المجتمعات، ويمثل في الوقت ذاته رمزًا للتكاتف والتعاون والتعاضد والتضامن الإنساني، وقد ارتبط ارتباطًا وثيقًا بكل معاني العمل الإنساني



والخيري لصالح كل المجتمعات البشرية، كونه يعد ممارسةً إنسانيةً إيجابيةً نافعةً للشعوب قاطبةً، لأنه ركنًا أساسيًا لبناء وترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية من خلال إسهامات المتطوع في بناء المجتمع.

ويمثل التطوع الإنساني ضرورة لمساعدة المتضررين من الكوارث، وقد زادت أهميته في السنوات الأخيرة مع ارتفاع معدل الكوارث الطبيعية وزيادة الصراعات المسلحة، ما يؤكد أننا بحاجة فعلية إليه، ولا سيما بعد ما أصبح معيارًا لتحضر المجتمعات، وقد زادت حاجة عالمنا إليه اليوم أكثر من أي وقت مضى، بسبب تفشّي القيم المادية، والانعزالية، وروح الأنانيّة، وحب السيطرة والتملك، وازدراء الآخر، ما جعل مجتمعات هذا العصر أشد افتقارًا إلى العمل التطوعي من أجل تخفيف الأعباء المجتمعية، وتعزيز التنمية المستديمة والشاملة.

فالتطوع من أهم الركائز الأساسية التي تعتمد عليها هيئات وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في العالم، ويحظى بأهمية خاصة كونه يسهم في تعزيز تكامل المجتمعات ويتصدى للتحديات بشكل جماعي، وينمي روح المبادرة لدى الأشخاص ويعزز انتماءهم لمجتمعاتهم ومؤسساتهم ومحيطهم، كما يعد التطوع أحد المبادئ الأساسية السبعة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي أعلنت عنها رسميًا في المؤتمر الدولي العشرين لها عام 1965م، والتي تتمثل في: الإنسانية، وعدم التحيز، والحياد، والاستقلال، والوحدة، والعالمية، والتطوع.

إن فكرة برنامج الأمم المتحدة التطوعي مستوحاة من قناعته بأن العمل التطوعي يمكن أن يعزز التنمية، وبإمكان كل شخص أن يساهم بوقته وطاقته من أجل السلام والتنمية، كما أن الاتحاد الدولي للصليب الأحمر يولي اهتمامًا بالغًا بالتطوع، وخصص قسمًا للمتطوعين الذين يعدون عماد الحركة الدولية منذ نشأتها عام 1863م، إذ يؤدون حاليًا الدور المركزي في كل أنشطتها ويساهمون بفاعلية في إنجاح عمل الجمعيات الوطنية، ويساعدون ملايين الأشخاص المستضعفين في أوقات الشدة، وتضم الحركة حاليًا نحو 100 مليون عضو ومتطوع في مختلف أنحاء العالم من بينهم أكثر من 15 مليون متطوع ناشط من مختلف شرائح المجتمع كالمدرسين، وأولياء الأمور، الطلاب، والممرضون، والمصرفيون، وعمال البناء، والفنانون وغيرهم، يخصص لكل منهم وقت للالتزام بالتطوع، وتقدم لهم الجمعيات الوطنية مجموعة متنوعة من الأدوار تناسب مهاراتهم، ويعملون جميعًا على مد يد العون للآخرين من دون الرغبة في تحقيق مكاسب شخصية،



ولا يكتفون بتقديم الإغاثة للمتضررين من الكوارث والأزمات فقط؛ بل يشاركون في أنشطة متنوعة، مثل: إدارة خطوط هاتفية ساخنة لدعم المجتمعات المعزولة، وتوفير الراحة والرعاية للأشخاص المتنقلين، وقيادة حملات صحة المجتمعات لتعريف الناس على سبل الحياة الصحية، ودعم جهود البحث والإنقاذ، ولم شمل العائلات في أعقاب الكارثة، وإدارة برامج الشباب، هذا بالإضافة إلى دعم تحسين صمود المجتمعات ووحدتها، والدفاع عن الأشخاص المستضعفين "تقرير IFRC بعنوان متطوعونا"، كما أنهم يتحدون حول هدف واحد يتمثل في خدمة الإنسانية، حيث إنه غالبًا ما ينضم أشخاص إلى الجمعيات الوطنية كمتطوعين مؤقتين في أعقاب وقوع الكارثة، ويستمتعون بالتطوع لدرجة أنهم يبقون فيها أحيانًا لعقود عدة، ويعمل الاتحاد الدولي على تدريب متطوعيه من أجل إكسابهم المهارات التي تمكنهم من أداء عملهم على أكمل وجه.

ولما يتمتع به العمل التطوعي من أهمية ودور فاعل في تخفيف التداعيات الإنسانية أنشئ "التحالف العالمي للعمل التطوعي" كمبادرة مهمة تقودها الجمعيات الوطنية بهدف تبادل الآراء حول اتجاهات التطوع الحالية ومستقبل العمل التطوعي في عالم متغيّر، وإجراء التحسين المستمر لإدارة وتنمية قدرات المتطوعين لتمكين شبكة الاتحاد الدولي من التكيّف مع التحديات الناشئة "تقرير IFRC التحالف العالمي للعمل التطوعي".

زاد اهتمام الدول العربية بالعمل التطوعي في السنوات الأخيرة، وأصدرت بعض النظم والإجراءات لزيادة عدد المتطوعين وإشراكهم في البرامج التنموية "مقال التويجري ٢٠١٩م"، وقد صدر قرار مجلس الوزراء السعودي بإنشاء المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي على أساس أن العمل التطوعي والمؤسسات غير الربحية تسهم في بناء المجتمع وتطوره، وباعتباره قطاعًا ثالثًا مكملاً للقطاعين الحكومي والخاص، وهو توظيف لطاقات الشباب في المجالات الاجتماعية والإنسانية وغيرها من المجالات، بما يعود عليهم بمزيد من الانخراط في فعاليات المجتمع، ويزيد من انتمائهم الوطني والمجتمعي، ويسهم في بناء قدراتهم وكفاءاتهم، ويصرف طاقاتهم بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالفائدة، ما أدى إلى زيادة اهتمام فئات المجتمع بالتطوع.

نشر ثقافة التطوع

ثقافة التطوع هي "منظومة القيم والأخلاقيات والسلوك والمعايير والممارسات التي تحض على الخير وتدفع إليه حتى يصل نفعه وفائدته للغير، إما بجلب مصلحة أو بدرء مفسدة تطوعًا ومن غير إلزام أو إكراه"، وهذه الثقافة هي إحدى مكونات ثقافة المجتمع، حيث النزوع إلى العمل التطوعي من أجل خدمة المجتمع وتحقيق أهداف معينة تشكل الدافع الأساسي للانخراط في منظمات المجتمع، ويتطلب نشر هذه الثقافة الرعاية والدعم والتحفيز ومشاركة المؤسسات التعليمية وإنشاء معاهد لتنظيم خطط وآليات التطوع، إضافة لتنظيم مهرجانات محفزة للتطوع في الجامعات والمؤسسات التعليمية وشركات القطاع الخاص، ونشير هنا إلى أن أي مبادرة لنشر هذه الثقافة تؤدي إلى زيادة الاهتمام بالتطوع كونه جزء لا يتجزأ من العملية التنموية للمجتمع، وذلك لأهميته في التغلب على ما يواجه أي مجتمع من عقبات ومشكلات وتحديات، وكان من الطبيعي أن تهتم به دول العالم أجمع، وتنظر إليه كمجال حيوي للأنشطة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وإحدى أدوات تفاعل أفراد المجتمع مع الدولة في جو من التنسيق المتبادل الذي يضمن الازدهار والاستقرار والتكامل والاستفادة من كل طاقات المجتمع، بما ينعكس على نمو المجتمع وتقدمه وقدرته على الاستجابة إلى ما قد يتعرض له من أزمات وكوارث.

الخاتمة

يظل العمل التطوعي معيارًا إنسانيًا لرقي المجتمع ووعي أفراده وإنسانيته التي تظهر الحرص على رعاية المصالح العامة والخاصة، والشعور بمعاناة الآخرين وحاجاتهم ومشكلاتهم، ويكتسب العمل التطوعي أهمية خاصة في المجتمع الإسلامي، لكونه من أفضل الأعمال التي يؤديها المسلم بدافع فعل الخير والرغبة في الحصول على الثواب. ويحتاج العمل التطوعي إلى تطوير مستمر من أجل تحقيق نتائج إيجابية لخدمة الإنسان وتخفيف معاناته. ويمكن تطوير العمل التطوعي من خلال تطبيق التوصيات التالية:

سَن الأنظمة ووضع الآليات والإجراءات التي تضمن دعم العمل التطوعي وتقنينه وتطويره، وتمكين الاستفادة المثلى من المتطوعين، وتحديد واجباتهم وحقوقهم وإكسابهم المهارات والخبرات المطلوبة لأداء عملهم على أكمل وجه وبكفاءة عالية.

تعزيز ضبط القيمة المضافة من العمل التطوعي ومدى مساهمتها في التنمية الوطنية، وذلك من خلال إرساء إطار عمل واضح وآليات مناسبة لتحفيز التطوع وتنظيمه.

وضع آليات لأطر هذا العمل من الناحية القانونية والتنظيمية بناءً على الموروث الديني والثقافي، بالإضافة إلى الاستفادة من تجارب بعض الدول في هذا المجال.

التأكيد على أن التطوع أصبح معيارًا لتحضر المجتمعات، وأنه القطاع الثالث بعد القطاعين الحكومي والخاص.

التأكيد على أنه مكوّن رئيس للتنمية، وإدراجه في الخطط التنموية.

تنمية روح المبادرة للعمل التطوعي وتعزيز الاعتراف العالمي بأهميته في خدمة العمل الإنساني.

تقدير المتطوعين على ما يبذلونه من جهد في الأعمال الإنسانية، وتحفيزهم على الاستمرار في عملهم، واستقطاب المزيد من المتطوعين إلى ميدان الإنسانية.

تعزيز مساهمات المتطوعين في التنمية على المستويات المحلية والوطنية والدولية.

تطوير العمل التطوعي ودعمه وتعزيزه في الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

نشر الوعي والتثقيف بأهمية العمل التطوعي كضرورة تنموية لتعظيم طاقات الشباب في خدمة مجتمعاتهم من خلال التطوع.

توفير البيئة الداعمة والمناسبة للتطوع بما يسهم في استقطاب المزيد من المتطوعين.

إدخال مادة التطوع ضمن مناهج التعليم العام بمختلف مراحله من أجل تشجيع الطلاب على العمل التطوعي.

ترسيخ حب التطوع عند الأطفال.

التأكيد على أهمية نشر قيم التعاون والاحترام المتبادل والتعامل الإنساني في نفوس الشباب.

إتاحة الفرصة لمنظمات العمل التطوعي للعمل مع الوكالات الحكومية والمنظمات غير الهادفة للربح بهدف تطوير أداء العمل التطوعي.

إنشاء المزيد من الهياكل المعززة للحركة التنظيمية للعمل التطوعي، وإنشاء المزيد من منصات التطوع بهدف تنظيم العمل المجتمعي الإنساني.

حث الشباب على الإسهام في الأعمال التطوعية.

استخدام التقنية الحديثة في تنسيق العمل التطوعي بين مختلف المنظمات والجهات المعنية.

تنظيم دورات تدريبية للعاملين في المجال التطوعي من أجل إكسابهم المهارات والخبرات اللازمة لأداء عملهم على أكمل وجه.

إنشاء إدارات في المؤسسات تحدد أخلاقيات العمل التطوعي.

دعم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل الاجتماعي التطوعي.

حث المحسنين والجهات الخيرية على تقديم الدعم للعمل التطوعي لضمان استمراريته وديمومته للمضي قُدمًا في تقديم الأعمال الإنسانية المتميزة.

عقد مؤتمرات دولية من أجل عرض التجارب الناجحة في مجال التطوع.

دعم مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

إيجاد إستراتيجيات جديدة لدعم العمل التطوعي وتطويره.

تغيير نظرة المجتمعات إلى العمل التطوعي من أجل تعزيز إدراك المتطوع بأهدافه السامية دون أن يمارسه بغرض المفاخرة والمباهاة.



آليات تطوير العمل التطوعي

- تنمية روح المبادرة للتطوع
- ترسيخ حب التطوع عند الأطفال
- نشر الوعي والتثقيف بأهميته
- نشر قيم التعاون والتعامل الإنساني
- توفير البيئة الداعمة للمتطوعين
- إنشاء الهياكل المعززة لتنظيم التطوع
- إدخال التطوع ضمن المناهج الدراسية
- تعزيز الاعتراف العالمي بأهميته

نشر في

المجلة الدولية للدراسات الإنسانية

الصادرة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية

العدد 10 بتاريخ مايو 2023م.

المصادر والمراجع

التويجري، صالح بن حمد (2013)، التطوع: ثقافته وتنظيمه، الطبعة الأولى.

التويجري، صالح بن حمد (2019)، العمل التطوعي: مفهومه وثقافته، مقال منشور، مجلة معكم، المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر (أركو).

التويجري، صالح بن حمد (2020)، العمل التطوعي: آفاق وتطلعات، الطبعة الأولى، ص 23-24.

التويجري، صالح بن حمد (2020)، كلمة ألقيت في منتدى الرياض الدولي الإنساني الثاني.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC)، تقرير متطوعونا.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC)، تقرير التحالف العالمي للعمل التطوعي.

حسين، إبراهيم (2010)، العمل التطوعي في منظور عالمي، المؤتمر الثاني للتطوع، الشارقة.

الزهراني، علي إبراهيم (2006)، مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي، مؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز الخيرية، سلسلة مركز البحوث والدراسات 3، المدينة المنورة.

السيد، صالح بن عبداللطيف (1999)، المرشد في إدارة العمل الخيري.

الشعبي، علي بن عيسى (2019)، مقال منشور، موقع آراء سعودية الإلكتروني، تا 25 نوفمبر.

الشهري، حنان (2022)، مقال منشور، موقع مفهرس، تا ٤ أبريل.

صعب، سلوى (بلا ت)، العمل التطوعي ميادينه وآثاره، مقال منشور، موقع صيد الفوائد، اطلع عليه من خلال الرابط بتاريخ 2 مايو 2023م:
htm.32/http://saaid.org/Anshatah/dole

عرابي، بلال (بلا ت)، دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، جامعة دمشق.

العلي، سليمان (بلا ت)، حقوق الموظفين في العمل الخيري، من كتاب تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية.



أكدت ضرورة تأمين فرق للبحث عن ناجين تحت الأنقاض

"آركو" تدعو أعضاءها والمانحين لتعزيز الاستجابة الإنسانية لمتضرري زلزال المغرب

تابعت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" كارثة زلزال حدث يوم ٩ سبتمبر ٢٠٢٣م بقوة ٦٨ درجة بمقياس ريختر على عمق ١٨,٥ كيلومتر في المملكة المغربية؛ وأحدث دماراً واسع النطاق وأودى بحياة أكثر من ٢٠١٢ شخصاً وأدى لاصابة أكثر من ٢٠٥٩ آخرين من بينهم ١٤٠٤ حالة خطيرة. وأعربت الأمانة العامة للمنظمة في بيان صادر عنها يوم ١٠ سبتمبر ٢٠٢٣م عن أحر التعازي وصادق المواساة للمملكة المغربية حكومة وشعباً في ضحايا الزلزال الأعنف منذ ١٠٠ عام؛ سائلة الله عز وجل عاجل الشفاء للمصابين؛ وثمّنت الاستجابة السريعة من قبل فرق جمعية الهلال الأحمر المغربي التي تفاعلت بسرعة مع الكارثة وواصلت تنسيقها مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والسلطات المحلية لتقييم الوضع ودعم عمليات البحث والإنقاذ ومساعدة المتضررين وتقديم خدمات الاسعافات الأولية والدعم النفسي والاجتماعي ونقل المصابين إلى المستشفيات والمراكز الصحية.

وقالت الأمانة العامة للمنظمة: لقد أحدث الزلزال ضرراً بالغاً وتسبب ــ كما ذكر وزير العدل المغربي ــ في اختفاء بعض القرى تماماً؛ وأدى لتدمير عمائر عديدة؛ كما تسبب في إتلاف مساحات واسعة من المركز التاريخي لمدينة مراكش؛ وإنهيار أجزاء من سورها الذي يعود تاريخه إلى العصور الوسطى؛ وما زاد من خطورة الوضع الإنساني وجهود أعمال الإنقاذ وجود معظم الضحايا في مناطق جبلية يصعب الوصول إليها؛ حيث إن أكثر من نصف الضحايا في إقليم الحوز الجبلي جنوب مراكش.

وأكدت الأمانة العامة للمنظمة أنها تراغب الوضع الإنساني عن كثب وتواصل جهودها لمساعدة الأسر المنكوبة من خلال التنسيق مع مكوناتها من الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لدعم جمعية الهلال الأحمر المغربي من خلال نشر فرق الاستجابة للطوارئ وتأمين الاحتياجات الإنسانية العاجلة للمتضررين؛ مشيرة إلى أن المغرب يواجه وضعاً إنسانياً مأساوياً وخطيراً وصعباً للغاية؛

التطوع





وتعجز سيارات الاسعاف من الوصول إلى الجرحى لاسعافهم وتضميد جراحاتهم ونقلهم إلى المستشفيات والمراكز الصحية بسبب صعوبة التضاريس الجبلية ووعورة الطرق في بعض المواقع المسدودة بأنقاض المباني؛ ولتفادي خطر الهزات الإرتدادية خرج كثير من الناجين إلى الميادين العامة والشوارع يفترشون الأرض ويلتحفون السماء وهم في أمس حاجة لاستجابة إنسانية لتوفير مواد الإغاثة والمياه والإيواء لهم؛ ما يحتّم تضافر حراك المانحين والمنظمات والهيئات العاملة في ميدان الإنسانية لتقديم ما يمكن تقديمه من مساعدات عاجلة للأسر المنكوبة المتضررة من الكارثة.

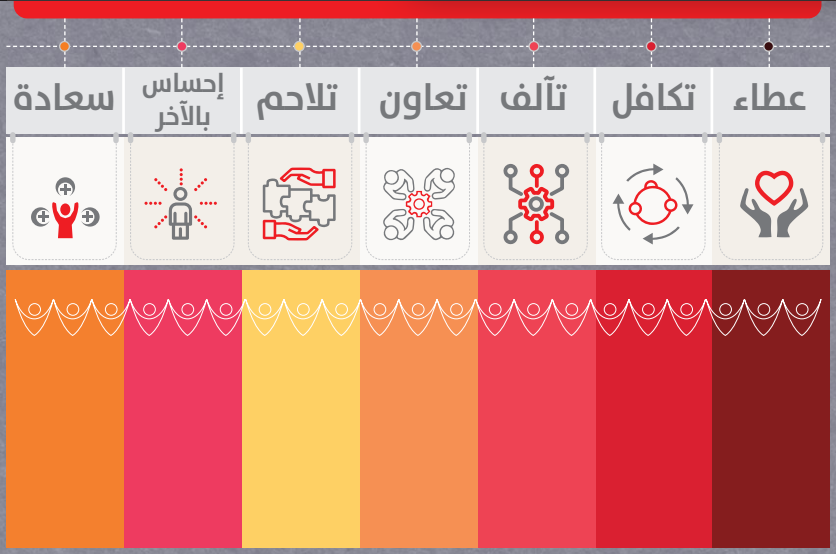

رئيس الهلال الأحمر الصومالي لمجلة "معكم":

صندوق "آركو" للإغاثة والطوارئ يساعد المجتمعات المتضررة من الكوارث المناخية

حاوره: مختار العوض



ثمّن رئيس جمعية الهلال الأحمر الصومالي الدكتور/ يوسف حسن محمد؛ صندوق (آركو) للإغاثة والطوارئ؛ مؤكداً في حوار أجرته معه مجلة (معكم) أهميته في تخفيف معاناة الشعوب المتأثرة بالجفاف والتغيّرات المناخية، وتوفير دخل مستدام للأسر والأطفال في المجتمعات العربية المتضررة من الكوارث المناخية مثل الجفاف؛ وأعرب عن تطلعه لدعم (آركو) لإنشاء مركز تدريب لـ ٥ آلاف متطوع بالجمعية؛ وكشف أنهم طوروا بروتوكول العمل المبكر للاستجابة للجفاف بدعم الصليب الأحمر اللبناني؛ وأطلقوا نداء لشركاء الحركة الدولية لتأمين ٢٤ مليون فرنك سويسري للاستجابة للجفاف.

فإلى مضابط الحوار:

ـ يعيش الصومال أسوأ الأزمات التي لم يعرف لها مثيلاً منذ أكثر من ١٠ سنوات جراء الجفاف الذي تسبّب ـ وفق تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة ـ في تأثر نحو ٦,١ مليون صومالي بحالة الطوارئ الناجمة عن هذا الجفاف؛ ويواجه نحو ١,٤ مليون طفل صومالي سوء تغذية حاد بسبب انعدام الأمن الغذائي .. ما هي جهود جمعية الهلال الأحمر الصومالي في التخفيف من التداعيات الإنسانية الناتجة عن الجفاف؟

** للتخفيف من معاناة الناس والحد من تأثير الجفاف، تركز جمعية الهلال الأحمر الصومالي بشكل رئيسي على الحد من آثار الجفاف من خلال:

• تعزيز أنظمة الإنذار المبكر للمجتمع الصومالي ليصبح أكثر وعياً بالمخاطر المحتملة للجفاف والكوارث الأخرى.

• الاستجابة لتأثير الجفاف من خلال التركيز بشكل رئيسي على توفير المساعدة الإنسانية المنقذة لحياة الأشخاص المنكوبين بالجفاف وخاصة أولئك النازحون والفقراء الذين يعيشون في المناطق الحضرية.

• تقوم فروع SRCS بدعم من مختلف شركاء الصليب الأحمر والهلال الأحمر و PNSs مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والمنسق الدنماركي، و RC النرويجي بتوفير الإغاثة وسبل العيش والصحة والتغذية، ومشاريع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وفي عام ٢٠٢٢م استفاد نحو ٢٨٧٥١٩ شخص من مشاريع المساعدة النقدية والقسيمة متعددة الأغراض، ومشاريع دعم الدخل، ومشاريع تنمية الصمود المجتمعي (تربية النحل، أدوات الصيد، الانتعاش الزراعي)، وتوزيع المواد الغذائية.

• تطوير بروتوكول العمل المبكر (EAP) للاستجابة للجفاف في إطار مشروع عمل قائم على التوقعات يدعمه الصليب الأحمر الألماني.

• الاستعداد المتقدم للاستجابة الفعّالة (PER) خطة العمل للاستجابة للكوارث بما في ذلك الجفاف

• تتمتع SRCS بتمثيل جيد وصورة وقبول المجتمع على جميع المستويات من القرية والمقاطعة والإقليمية والوطنية من خلال المتطوعين المجتمعيين

• شراكة جيدة وتعاون مع الوزارات الحكومية مثل وزارة الزراعة ووزارة البيئة وتغير

نعمل على تعزيز أنظمة الإنذار المبكر في المجتمع لزيادة وعيه بمخاطر الجفاف



المنـــاخ والهيئـــات الوطنيـــة للاستجابة للكوارث والتأهب لها ووزارة الصحة إلخ.

• هنـــاك أيضا مشـــاريع المياه والصـــرف الصحـــي والنظافة الصحيـــة التـــي تركـــز على تعزيز النظافة وحملات التوعية بالصـــرف الصحي، وبناء وإعادة تأهيل مصادر المياه ودعم الوقود لمصادر المياه المجتمعية.

ـ ماذا عن المبادرات والحملات التي أطلقتها جمعية الهلال الأحمر الصومالي لتفعيل الشراكات من أجل خدمة العمل الإنساني في الصومال؟ وإلى أي مدى يمكن تفعيل شعار (معاً من أجل الإنسانية) لتعزيز هذه الشراكات في تنمية المجتمعات الفقيرة؟

• أطلقت جمعية الهلال الأحمر الصومالي نداءً طارئًا لشـــركاء حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر من خلال الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمـــر يطلب حوالي ٢٤ مليون فرنك سويســـري للاســـتجابة للجفاف من ٢٠٢١-٢٠٢٣. بالإضافة إلـــى ذلـــك، طلبـــت SRCS أيضًـــا DREF والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لتأمين الاستجابة لأزمة الجفـــاف فـــي أرض الصومال. وقد خلق ذلك شراكة وتعاونًا جيدًا مع الشـــركاء الإنسانيين في الحركـــة. SRCS هي أيضًا جـــزء من مجموعـــات البلدان / منصات التنســـيق الحالية مثل مجموعـــة WASH ومجموعة الصحـــة والتغذيـــة ومجموعة الأمن الغذائي ومجموعة العمل النقديـــة ومجموعـــة المأوى ومجموعة الحماية, واجتماعات الطوارئ الإنسانية الأخرى التي تنظمهـــا نقاط الاتصـــال. وقد شـــاركت SRCS بالكامـــل في التقييمات السريعة للجفاف بين الوكالات منذ عـــام ٢٠٢٠. وفي هذا الصدد، كان لمجتمع الهلال الأحمر الصومالي شـــراكة مع اليونيســـيف وبرنامـــج الأغذية العالمي بشـــأن برامـــج الصحة والتغذيـــة الطويلـــة الأجل، ولا سيما في أرض الصومال.

• يعد دعم تنمية ســـبل العيش وبرامج الإنعاش المستدام من بين الجهود الرئيســـية ذات الأولوية لنظام RCS الصومالي للتخفيف من الآثـــار الإنســـانية للجفاف ومحاولة إيجاد حلول مستدامة لحالات الجفاف المتكررة.

ـ النازحون الصوماليون يعيشون ظروفاً صعبة في المخيمات؛ حيث إنهم يفترشون الأرض ويلتحفون السماء ويحتاجون للمساعدة والإغاثة.. كيف ترى دور المنظمات الإنسانية المعنية بالاغاثة في تخفيف معاناة هؤلاء النازحين؟

• تعزيـــز التأهـــب للكـــوارث المحتملة لمنع أو تقليل آثارها على الناس والبنية التحتية.

• تقديم المساعدة المنقذة لحياة المتضرريـــن من خـــلال تقديم المساعدة الإنســـانية مثل الغذاء والمـــأوى والميـــاه والصـــرف الصحـــي والنظافـــة الصحية والخدمات الصحية.

• التخفيف من معاناة الأشخاص الأكثر ضعفـــاً المتضررين من الكوارث.

• الامتثال للمبـــادئ والقوانين

أطلقنا نداء لشركاء الحركة الدولية لتأمين 24 مليون فرنك سويسري للاستجابة للجفاف

استجابتنا لتأثير الجفاف بتوفير المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة



الإنسانية لحماية الكرامة الإنسانية للمتضررين أثناء الكوارث.

ـ أصبحت التغيّرات المناخية تنذر بوقوع كوارث مدمرة للمجتمعات.. ماذا عن جهودكم في تطوير البرامج الخاصة للتصدي لآثار الكوارث المناخية خاصة الجفاف؟ وإلى أي مدى يمكن تفعيل دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في إدارة الأزمات الكوارث وتقديم المساعدة الإنسانية للمتضررين منها في المنطقة العربية؟ وكيف ترى الحاجة إلى وجود شبكة عربية موحدة للاتصالات في حالة الطوارئ تغطي جميع مراحل إدارة الكوارث؟

• إن الآثار المتعلقة بالمناخ محسوسة في جميع جوانب الحياة. وهناك تباينات متكررة في هطول الأمطار وانخفاض هطول الأمطار؛ مما يؤدي إلى حالات جفاف متكررة، وانخفاض في إمدادات المياه، والمراعي المستنفدة التي قد تسبب في بعض الأحيان صراعات على الموارد والهجرة. ونشير هنا إلى أن الكوارث المتزايدة المرتبطة بالمناخ تحصل كل عام تقريبًا في كل مكان. وتشمل جهودنا الحالية لمعالجة الآثار المناخية زيادة الوعي بشأن تغيّر المناخ وتطوير المزيد من الإغاثة الإنسانية والإنعاش. ومن بين الإجراءات ذات الأولوية التأهب للكوارث والإنذار المبكر المجتمعي، وتكثيف الحد من مخاطر الكوارث، وبرامج بناء المرونة المجتمعية لمعالجة المخاطر المتعلقة بالمناخ والتي يمكن أن تسهم بالتأكيد في التكيّف مع تغيّر المناخ.

• إن وجود شبكة اتصالات موحدة أمر بالغ الأهمية وهناك حاجة ماسة إليه.

ـ دعت الأمانة العامة للمنظمة العربية لتشكيل فريق عربي لإدارة الكوارث من الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ليعمل مع المركز العربي للاستعداد للكوارث في المنظمة لتعظيم الاستفادة قدر الإمكان من تقنية الحوسبة السحابية من أجل بناء قاعدة بيانات موحدة مشتركة بين هذه الجمعيات للتخفيف من تداعيات الكوارث.. كيف ترى أهمية هذا الفريق في توظيف التقنية في خدمة العمل الإنساني؟

• يمثل ذلك أهمية كبيرة ومفيدة لأن كل شيء يعتمد على التكنولوجيا بما في ذلك الحقبة الإنسانية. جميع الخدمات التي نقدمها ذات علاقة بالتكنولوجيا من تصميم المشروع حتى تنفيذه على أرض الواقع. نقوم بالكثير من جمع البيانات والتقييمات وتوليد التقارير والاتصالات للمجتمعات المتأثرة بالكوارث المستهدفة والشركاء.

ـ أطلقت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر مبادرة التوعية البيئية واستثمار إدارة النفايات.. إلى أي مدى يمكن أن تسهم هذه المبادرة في خدمة الاصحاح البيئي بالمنطقة العربية؟ وما الدور المنتظر من الجمعيات الوطنية العربية في

طورنا بروتوكول العمل المبكر للاستجابة للجفاف بدعم الصليب الأحمر الألماني

نتطلع لدعم "آركو" لإنشاء مركز لتدريب 5 آلاف متطوع صومالي



إنجاح وتفعيل هذه المبادرة؟

• إن جمعية الهلال الأحمر الصومالي من الجمعيات الوطنية العربية التي تعمل على دعم الجهود الحالية نحو التأهب للكوارث والاستجابة لها وكذلك تكثيف جهود موظفي الجمعية والمتطوعين من خلال التقنية للحد من تأثير الصدمات / الكوارث.

• الدور المنتظر من الجمعيات الوطنية لإنجاح هذه المبادرة دعم التدخلات طويلة المدى مثل بناء البنية التحتية للمياه (السدود، الآبار، الأحواض)

- باركت الهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في ختام اجتماع دورتها الـ (٤٧) بالدوحة صندوق المنظمة العربية للإغاثة والطوارئ.. كيف ترون اسهامات هذا الصندوق في خدمة العمل الإنساني وتخفيف تداعيات آثار الكوارث والأزمات في المنطقة العربية؟

• سيكون لهذا الصندوق دوره الفاعل في التأثير الإيجابي على حياة الشعوب المتأثرة بالجفاف وتغيّر المناخ، كما أنه يساعد مجتمع الهلال الأحمر الصومالي على بناء قدرات المتطوعين والموظفين لاكتساب المعرفة والمهارات من ARCO. وسيساهم في بناء سبل العيش على المدى الطويل للمجتمعات المتضررة من الجفاف وستعطي فرصة لتوليد دخل مستدام للأسر والأطفال.

- يمثل تقنين العمل التطوعي أهمية كبيرة في تطويره ونشر ثقافته بين أفراد المجتمع ومؤسساته؛ وتحديد حقوق وواجبات المتطوعين والمتطوعات؛ وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتوجيهها نحو الأولويات الإنسانية؛ ماذا عن جهود جمعية الهلال الأحمر الصومالي في تنظيم آلية العمل التطوعي من أجل تحفيز المتطوعين واستقطابهم لخدمة العمل الإنساني؟

**تبذل جمعية الهلال الأحمر الصومال جهوداً كبيرة في هذا الشأن؛ إذ لديها مجموعة من المتطوعين يبلغ عددهم حوالي ٥٠٠٠ متطوع وهم متطوعون مجتمعيون. لديهم إرشادات إدارة المتطوعين التي يديرها قسم الشباب والمتطوعين.

ونتطلع إلى إنشاء أندية للشباب المتطوعين؛ وننظم بين فترة وأخرى دورات قصيرة للاحتفاظ بالمتطوعين ونعمل على تعزيز صحتهم ومهارات القيادة وتقنيات الاتصال وغير ذلك من المهارات؛ وكلهم مؤمن عليهم؛ ومن أجل تحفيزهم وجذبهم للعمل في الجمعية نتطلع إلى دعم "آركو" من أجل إنشاء مركز تدريب المتطوعين على المهارات المهنية من أجل الاحتفاظ بهم وتشجيعهم على الاستمرار في عملهم الإنساني؛ كما نحتاج لدعم "آركو" في مجالات النقل والخدمات اللوجستية للاستجابة للكوارث مثل سيارات الاسعاف والاسعافات الأولية وتنظيم البرامج التدريبية للمتطوعين؛ وتعزيز المشاركة النشطة في منتديات الشباب أو المبادرات التطوعية في العالم العربي.

288 ألف شخص استفادوا من مشاريع المساعدة والصمود المجتمعي عام 2022م



"الزبيري":
نجاح المتطوعين في العمل الإنساني
بتأهيلهم وتزويدهم بالمعارف

أرجع أ. بدر بن عبدالله الزبيري مستشار ومدرب في العمل التطوعي؛ اسباب "الاحتراق النفسي للمتطوعين" وتراجع الدافعية لبعضهم إلى غياب الاستراتيجية في بعض الجهات الداعمة للعمل الإنساني بشأن إشراك المتطوعين الشباب؛ وعدم وجود القائد المؤثر داخل الميدان، وتكليف المتطوعين بأدوار لا تتناسب مع تخصصاتهم ومهاراتهم؛ وتكرار العمل الروتيني لهم.

وبيّن "الزبيري" أن المطلوب من الجهات الداعمة للعمل الإنساني إعداد استراتيجية لإشراك الشباب بالأبعاد الثلاثة وهي (إشراكهم كقادة، ومتطوعين، ومستفيدين)، وقيادة الشباب لا تكون ألقاباً ومناصب فقط، بل لا بد من أن يتم إعدادهم بشكل جيد وتزويدهم بالمعارف والقدرات وتهيئتهم للعمل وأداء أدوارهم على أكمل وجه.

وأستطرد قائلاً: لتحفيز الشباب على الالتحاق بالتطوع في مجال العمل الإنساني؛ لا بد من معرفة واجباتهم وإعطاءهم حقوقهم بتعزيز قدراتهم وتوفير فرص التدريب والبيئة المحفزة لإبراز ابتكاراتهم؛ وتعريفهم بأهمية القيم الإنسانية والاجتماعية للعمل التطوعي، إضافة إلى ضمان سلامتهم أثناء عملهم.

وأكد " الزبيري" على أهمية العمل التطوعي في تخفيف المعاناة الإنسانية للمتضررين من الكوارث والأزمات؛ وقال "الزبيري": إن أثر العمل التطوعي عظيم ويجمع المحبة والمودة والسكينة في قلوب الناس أجمع، حيث إن المتطوع يساعد ويمد العون للمتضررين، الذين لا يعرفون هوية مقدم المساعدة، قدر معرفتهم واحساسهم بتخفيف الألم والمعاناة وقت الكارثة والأزمة.

ويبدو أثر التطوع في تخفيف المعاناة، في المجال الطبي أثناء الأزمة والكارثة؛ مما يساعد في التعافي المبكر وعلاج الأزمات الصحية بكافة أنواعها، حيث يضمن بإذن الله بقاء الإنسان على قيد الحياة وبأفضل حال ممكن.

أمين عام الهلال الأحمر الجيبوتي لمجلة "معكم":

مبادرة "آركو" لإنشاء فريق عربي لإدارة الكوارث خطوة مهمة لتخفيف المعاناة الإنسانية

حاورها: مختار العوض



أشادت أمين عام جمعية الهلال الأحمر الجيبوتي أ.أمينة حسن فرح؛ بمبادرة المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بإنشاء فريق عربي لإدارة الكوارث؛ مشيرة إلى أنها مبادرة مفيدة للغاية في تخفيف المعاناة الإنسانية للمتضررين من الكوارث والأزمات؛ وأكدت في حوار أجرته معها مجلة (معكم) الصادرة عن الأمانة العامة للمنظمة العربية على أهمية صندوق (آركو) للطوارئ والإغاثة في تعبئة الموارد المالية اللازمة لتعزيز الاستجابة الإنسانية.

وطالبت (أ. أمينة) المنظمات الإنسانية الإقليمية بإنشاء صناديق طوارئ لمواجهة الاحتياجات الإنسانية المتزايدة بسبب زيادة معدل الكوارث والأزمات؛ وكشفت أن جمعية الهلال الأحمر الجيبوتي ليست لديها خطة استراتيجية لتعزيز القدرة على التكيّف مع هذه الكوارث؛ وتواجه الجمعية خطر التغيرات المناخية بالتشجيرومنع الاحتطاب الجائر؛ وقالت : إن متطوعي الجمعية مستمرون في جهودهم لتعزيز الاستجابة لحالات الطوارئ؛ موضحة أن عمل منسوبي الجمعية مستمر جنباً إلى جنب مع السلطات المحلية وتنسق معها لتخفيف المعاناة الإنسانية للمتأثرين من الجفاف.

إعادة الروابط العائلية :

ـ تستقبل جيبوتي آلاف اللاجئين المهاجرين من اليمن .. ماذا عن جهود جمعية الهلال الأحمر الجيبوتي في إعادة الروابط العائلية لهؤلاء اللاجئين؟ وتأمين احتياجاتهم الإنسانية؟

منذ اندلاع الصراع العسكري في اليمن، تقدم جمعية الهلال الأحمر الجيبوتي عددًا من الخدمات التي تركز على اعادة الروابط العائلية للاجئين اليمنيين. وبدأ التزام الجمعية الوطنية تجاه اللاجئين اليمنيين في الساعات الأولى من وصولهم إلى البلاد

ولا زال يستمر حتى اليوم؛ ويقوم متطوعو الجمعية بإلقاء نظرة عليهم فور نزولهم من المركب الشراعي؛ والعمل على طمأنتهم وإرشادهم بكيفية الإجراءات الإدارية المختلفة؛ وأشير هنا إلى أنه بمجرد أن استقرت لجنة حقوق الطفل في المخيم

المركزي الواقع في منطقة "أوبوك"؛ أنشأت الجمعية الوطنية فرعاً داخل المخيم لدعم أنشطة إعادة الروابط العائلية للاجئين اليمنيين والذين وفرنا لهم مكالمات هاتفية مجانية في كل شهر لإعادة الاتصال بأقاربهم في اليمن وأماكن أخرى؛ إضافة لذلك يمكنهم تبادل الرسائل مع الصليب الأحمر واستخدام خدمات البحث عن المفقودين.

تخفيف المعاناة الإنسانية :

ـ تواصل جمعية الهلال الأحمر الجيبوتي منذ اعتراف الحركة الدولية للصليب الأحمر بها عام١٩٨٦م وحتى الآن؛ جهودها في تنمية قدراتها من أجل خدمة العمل الإنساني في جيبوتي؛ نود تسليط الضوء على هذا الجانب؟.

منذ اعتراف لجنة الصليب الأحمر الدولية بها في عام ١٩٨٦، بذلت جمعية الهلال الأحمر الجيبوتي جهودا كبيرة للاضطلاع بمهامها على الوجه الأكمل؛

ساعدنا 30 ألف شخص متضرر من آثار الجفاف

مستمرون في إعادة الروابط العائلية للاجئين اليمنيين

بوصفها جهة مساعدة للسلطات العامة في المجال الإنساني ووفق مهمتها المتمثلة في منع المعاناة الإنسانية والتخفيف من حدتها وتعزيز الصحة واحترام الكرامة الإنسانية. ولها بالفعل تمثيل واسع في جميع أنحاء الإقليم الوطني من خلال المتطوعين المقسمين إلى مجموعات من الشباب، وأعضاء اللجان المحلية، وأعضاء اللجان الإقليمية. ولضمان التنسيق الممتاز مع السلطات العامة الإقليمية، يوجد لدى الهلال الأحمر الجيبوتي مقر مركزي في العاصمة جيبوتي وفروع إقليمية في كل منطقة من المناطق الإدارية الخمسة.

الاستجابة للطوارئ:

ـ تعد جمعية الهلال الأحمر الجيبوتي شريكاً رئيسياً لحكومة جيبوتي في تعزيز الاستجابة لاحتياجات المتضررين من الأزمات الإنسانية.. كيف ترى أهمية هذه الشراكة؟ وإلى أي مدى أسهمت في خدمة العمل الإنساني؟.

بفضل متطوعيها المنتشرين في جميع أنحاء الإقليم الوطني، تتمتع جمعية الهلال الأحمر الجيبوتي بالأولوية في الحصول على المعلومات من السكان المحليين وخاصة في حالات الطوارئ؛ ونقل المعلومات المتعلقة بتعزيز الاستجابة لحالات الطوارئ إلى السلطات الحكومية المختصة من أجل إجراء اللازم؛ ويأتي ذلك في إطار عمل الطرفين جنباً إلى جنب والتنسيق المستمر بينهما من أجل خدمة العمل الإنساني.

مهتمون بالتشجير:

ـــ يواجه العالم تغيّرات مناخية قاسية تتسبب في وقوع كثير من الكوارث ... ما هي الاستراتيجيات المطلوب اتباعها لدرء أخطار التغيرات المناخية؟.

** للأسف، ليس لدى الهلال الأحمر الجيبوتي خطة إستراتيجية لتعزيز القدرة على التكيّف في المجتمعات المحلية المتضررة من الكوارث المتصلة بالمناخ. ومع ذلك، فقد نظرت في مبادرات تركز على زراعة الأشجار والحد من الاحتطاب الجائر وتعزيز الزراعة الغذائية.

مهتمون بالتطوع:

ـ يؤدي متطوعو الهلال الأحمر الجيبوتي دوراً فاعلاً في خدمة العمل الإنساني .. نود تسليط الضوء على نشاطاتهم في الجمعية؟ وألا ترون أن الحاجة ماسة لتطوير آليات تنظيمية جديدة للتطوع تضمن حفظ حقوق المتطوعين وتحفيزهم على المضي قدماً في أعمالهم التطوعية؟

على غرار الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والجمعيات الوطنية الشقيقة، يقوم الهلال الأحمر الجيبوتي على مبدأ العمل التطوعي؛ وتحقيقا لهذه الغاية، يستند العمل أساساً في هذا الشأن على التزام المتطوعين الذين يمثلون عددا كبيرا من الموظفين؛ على سبيل المثال تتألف اللجنة الإدارية (الرئيس والنائبة الأولى

متطوعونا منتشرون لتعزيز الاستجابة لحالات الطوارئ

للرئيس والنائب الثاني للرئيس وأمين الصندوق) بالكامل من المتطوعين؛ وبدأ مديرو البرامج الحاليون في الاسعافات الأولية ومنسقو الفروع الإقليمية العمل كمتطوعين؛ بعد ذلك ارتقوا في الرتب لشغل مناصب رئيسية اليوم.

تأثرنا بالجفاف:

ـ تواجه دول القرن الأفريقي أزمة إنسانية بسبب موجات الجفاف .. ماذا عن جهود جمعية جيبوتي في تخفيف التداعيات الإنسانية الناتجة عن الجفاف؟.

كالبلدان المجاورة لها تأثرت جيبوتي بآثار الجفاف. كما تأثرت بتفاقم آثار جائحة كوفيد ١٩ ومكافحة الجراد والحرب في أوكرانيا وعواقبها على سلسلة الإمدادات الغذائية؛ بسبب عدم كفاية هطول الأمطار لمدة خمسة سنوات متتالية، مما استنفد آليات بقاء المجتمعات المتضررة وبالتالي تسبب في أزمة جوع.

وتحقيقاً لهذه الغاية عمل الهلال الأحمر الجيبوتي بدعم من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، على تقييم الاحتياجات المتعددة القطاعات في المجتمعات المحلية المتضررة، واشراكها في فهم احتياجاتها ومساعدتها



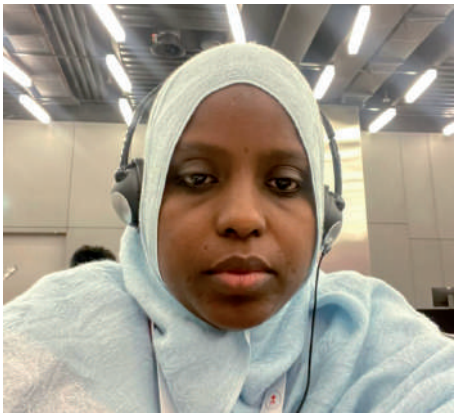

بشكل أفضل؛ وقد جُمعت نتائج هذا التقييم في تقرير كان بمثابة وثيقة مرجعية لإعلام شركاء السلطات الحكومية وكذلك الجهات الفاعلة الإنسانية فيما يتعلق بالاحتياجات الإنسانية في الإقليم لضمان تكامل الإجراءات مع التنسيق الأوسع نطاقا للتصدي للجوع، بوصف ذلك عنصرا مساعدا للسلطات.

وأسفر هذا التقييم عن استجابة تمكنت من خلالها جمعية الهلال الأحمر الجيبوتي من مساعدة ٣٠ ألف شخص؛ وشملت هذه المساعدات قطاع الغسول لتلبية احتياجات المياه والصرف الصحي، وقطاع المأوى لدعم المشردين بسبب الجفاف، وقطاع سبل العيش، والاحتياجات الأساسية لحماية سبل العيش من خلال تغطية العجز الغذائي والاحتياجات الأساسية الأخرى، مما يحول دون استهلاك أو بيع سبل العيش.

صناديق طوارئ:

ـ تعيش عدد من الدول العربية أوضاعاً إنسانية مأساوية نتيجة الكوارث الطبيعية وغير ذلك من الأزمات؛ مما أدى إلى تدني مستوى المعيشة وتدهور الخدمات وتفاقم ظاهرة النزوح واللجوء .. ما هي الآليات المثلى التي يمكن أن تتبعها الجمعيات الوطنية والمنظمات الإنسانية في المنطقة لتكثيف عملها الإنساني وحشد الموارد لمواجهة الاحتياجات الإنسانية في المنطقة؟.

للحد من عواقب الكوارث الطبيعية التي تؤدي إلى تزايد معل حركات التشرد البشري، سيكون من المناسب أن تنشئ المنظمات الإنسانية الإقليمية صناديق طوارئ يمكن تعبئتها بسرعة.

صندوق (آركو) مبادرة جيدة:

ـ باركت الهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في اجتماع دورتها الـ (٤٧) بالدوحة؛ صندوق المنظمة العربية للطوارئ والإغاثة. كيف ترى أهمية هذا الصندوق في استقطاب الموارد اللازمة للتخفيف من تداعيات الكوارث وتأمين الإغاثة اللازمة للمتضررين ؟.

هذه مبادرة جيدة ربما كانت ضرورية في السنوات السابقة؛ ومع ذلك، سيظل من الضروري إقناع أصحاب المصلحة بأهميتها من أجل إفادة السكان العرب الضعفاء وتعبئة الأموال اللازمة.

نعمل على تخفيف المعاناة الإنسانية بالتنسيق مع السلطات المحلية

ـ دعت الأمانة العامة للمنظمة العربية لتشكيل فريق عربي لإدارة الكوارث من الهيئات والجمعيات الوطنية ليعمل مع المركز العربي للاستعداد للكوارث في المنظمة لتعظيم الاستفادة قدر الإمكان من تقنية الحوسبة السحابية من أجل بناء قاعدة بيانات موحدة مشتركة بين هذه الجمعيات للتخفيف من تداعيات الكوارث .. كيف ترى أهمية هذا الفريق في توظيف التقنية في خدمة العمل الإنساني؟.

مبادرة المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بإنشاء وتدريب فريق لإدارة الكوارث في الجمعيات الوطنية، بتنسيق مع المركز العربي للاستعداد للكوارث في المنظمة تعد مبادرة مفيدة للغاية.

ولا شك إن استخدام تكنولوجية المعلومات في التنبؤ بالطقس والتأهب للكوارث يعزز الإنذار المبكر وآليات التأهب للتقليل إلى أدنى حد من الآثار الضارة للكوارث على المجتمعات المحلية أو الهياكل الأساسية أو البيئة أو تفاديها والاستجابة بفعالية.



شارك بـ 4500 ممارس صحي ومتطوع وآليات مجهزة للاستجابة السريعة

الهلال الأحمر السعودي قدم خدمات اسعافية وتوعوية متكاملة للحجاج

نجحت هيئة الهلال الأحمر السعودي في تنفيذ خططها التشغيلية المتكاملة بتقديم أفضل خدمات الرعاية الطبية والاسعافية لضيوف الرحمن في موسم حج ١٤٤٤هـ؛ وذلك من خلال تكثيف كامل طاقتها التشغيلية؛ ونشر أسطول خدماتها الإسعافية الأرضية والجوية؛ من سيارات وطائرات اسعاف ودرجات نارية وهوائية ومركبات كهربائية وآليات مجهزة للاستجابة السريعة وطائرات الاسعاف الجوي؛ وذلك في نطاق الحرم المكي والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة والطرق فيما بينها وفي منافذ الدخول للمملكة الجوية والبرية والبحرية.

ومنذ بداية شهر ذي القعدة الماضي عمل منسوبو الهيئة على استقبال ضيوف الرحمن في المنافذ البرية والجوية والبحرية؛ وقدموا لهم الرعاية الطبية والاجراءات الاحترازية والتوعوية والخدمات الإنسانية.

وعملت الهيئة في إطار منظومة متكاملة مع بقية الجهات الحكومية المشاركة في الحج لتقديم خدمات نوعية متكاملة للحجيج؛ ما مكنهم من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة؛ اضافة إلى دعم القطاعات الحكومية والأمنية وتدريبهم على الاسعافات الأولية للتعامل مع الحالات الطارئة في الحج؛ وفي إطار اهتمام الهيئة بتقديم أفضل الخدمات للحجاج في مشعر عرفات ومزدلفة؛ دفعت بعدد كبير من القوى البشرية العاملة في كافة التخصصات الاسعافية للعمل في ٢٧ مركزاً اسعافياً؛ وقدموا أرقى الخدمات الاسعافية لزوار بيت الله الحرام؛ ودعمت الفرق الاسعافية بأسطول من سيارات الاسعاف المتطورة والمركبات النوعية المجهزة بأحدث الأدوات والأجهزة والتقنيات الطبية؛ ما







عــزّز جهودها فــي التعامل مع كافة البلاغــات وتقديم أفضل الخدمــات الاســعافية لضيوف الرحمن.

وشــاركت الهيئة بأكثر من ٤٥٠٠ متطوع وممــارس صحي لدعــم الفــرق الاســعافية في الحرمين الشــريفين والمشاعر المقدســة والمنافــذ البريــة والجوية؛ والمساهمة في تيسير رحلة الحجاج بخدمات إنســانية متنوعة؛ إضافــة لتنفيذ برامج تثقيفية وتوعوية للحجاج حول الاســعافات الأولية ؛ واستعانت بما يقارب الـــ ٦٠٠ موظف من القوى البشرية للدعم اللوجستي للعاملين فــي الميدان من خلال تقســيمهم لعدة فــرق ووحدات لخدمة وتوفير جميع الإمكانات لسفراء الحياة؛ وشاركت الهيئة بأكثر مــن ٢٣٠ مــن العاملين في الترحيل الطبــي بالعاصمة المقدســة؛ مــن خــلال ٩ لغات والتــي تعتبر الأكثر شــيوعاً واســتخداماً من قبــل الحجاج؛ لتسهيل التواصل مع المستفيدين والتعامل مــع مكالمات الطوارئ الطبية؛ ومتابعــة المريض من قبــل الفريق الطبي حتى وصول الفرق الاســعافية؛ ونقل الحالة إلى المنشآت الصحية.

وكانت استعدادات الهيئة لموسم حــج ١٤٤٤ هـ قد بدأت من نهاية موسم حج ١٤٤٣ هـ للمساهمة في رفع جودة الخدمات الاســعافية من خلال رصد جميع الإيجابيات والسلبيات والمرور بعدة مراحل تطويرية؛ وتطبيــق العديد من الفرضيات مع الجهات الحكومية الأخرى بمــا يضمــن جاهزية الفرق الاســعافية واســتعدادهم للتعامل مع أي طــارئ قد يقع اثناء أداء المناســك لا قدر الله، وتجنب المخاطر التي قد تعترض سلامة الحجاج؛ بما يضمن أدائهم للمناســك في ســلامة وأمان وصولًا إلى موسم حج استثنائي يحقق تطلعات القيادة الرشيدة.

الهلال الأحمر البحريني ينمي مهارات المتطوعين للعمل الإنساني



نظمت جمعية الهلال الأحمر البحريني برنامج بناء القدرات للعمل الإنساني، قدمته الأستاذة هدى الخواجة مستشارة الجمعية لبناء وتطوير القدرات، بهدف رفع الكفاءة والإنتاجية لدى المتطوعين في تقديم الخدمات الإنسانية، وتعزيز قدرات قادة اللجان التطوعية بالجمعية، وتحفيزهم على مواصلة المشاركة والقيادة الفعّالة للعمليات الإنسانية الوطنية والمحلية والدولية بما ينسجم مع أهداف الجمعية.

وتضمن البرنامج محاور تنمية التطوع؛ ومفهوم القيادة؛ والعادات السبع للمتطوعين الأكثر فعالية، وركز على تدريب المتطوعين في مجالات التخطيط والتنظيم وإدارة الوقت والاتصالات وحل المشكلات، بالإضافة إلى الجوانب الفنية والعملية المتعلقة بالرعاية الصحية والاستجابة الفعّالة وتنمية المهارات التواصلية والاجتماعية لديهم، بهدف تمكينهم من التفاعل بشكل مهني مع المستفيدين والعاملين في المجال الإنساني.

وتم تصميم البرنامج ليناسب المتطوعين من جميع المستويات، سواء كانوا مبتدئين أو متقدمين في العمل الإنساني في لجان الجمعية، بهدف تمكينهم من تقديم خدمات إنسانية فعّالة وذات جودة عالية؛ وتم تنظيم البرنامج باستخدام أساليب تدريبية مبتكرة وتفاعلية، لضمان الحصول على أفضل النتائج

وأوضحت الأستاذة هدى الخواجة أن البرنامج يهدف لتعزيز قدرات العاملين في النشاط الإنساني وتطويرها، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمجتمع، بالاعتماد على التدريب والتنمية المستمرة للكوادر العاملة في الجمعية، مشيرة إلى أن هذا البرنامج يعد فرصة مهمة لتعزيز المهارات والقدرات الشخصية والاجتماعية والمهنية لدى جميع أعضاء الجمعية؛ مضيفة أن هذا البرنامج يأتي ضمن سلسلة من البرامج والمبادرات التي تنفذها الجمعية، بهدف تعزيز القدرات الإنسانية وتحسين كفاءة العمل وتعزيز الروح التطوعية والإنسانية لدى المشاركين فيه.



..ويحتفي بتخريج "متطوعي المستقبل"



احتفلت جمعية الهلال الأحمر البحريني بختام برنامج "متطوعي المستقبل" يوم ١٩ أغسطس ٢٠٢٣م تزامنًا مع اليوم العالمي للعمل الإنساني؛ برعاية أمين عام الجمعية الأستاذ مبارك خليفة الحادي؛ وبحضور الأستاذ فيصل فولاذ أمين عام الجمعية لمراقبة حقوق الإنسان؛ والأستاذ عادل الجار الامين العام المساعد لشؤون اللجان؛ والأستاذة هدى الخواجة مستشارة التدريب والتطوير بالجمعية ورؤساء اللجان والمشاركين والمدربين وفريق العمل في مقر الجمعية وذلك لتكريم المشاركين الذين أنهوا برنامج متطوعي المستقبل.

وقال الأستاذ مبارك الحادي: إن برنامج هذا العام يأتي استمراراً للأنشطة التي تنفذها الجمعية خلال عطلة الصيف بهدف تعزيز القيم الإنسانية والمبادئ الاجتماعية والتطوعية وغرسها في نفوس الناشئة، مشيراً إلى أن البرنامج يندرج في إطار الخطة الاستراتيجية للجمعية في تعزيز مهارات الشباب وقدراتهم الشخصية والاجتماعية والقيادية، وتحفيزهم على المشاركة الفعّالة في العمل التطوعي والإنساني.

من جانبها أكدت الأستاذة فتحية التوبلاني مشرفة البرنامج أن هذا النوع من البرامج الصيفية تساعد في بناء قدرات وصقل مهارات الشباب والناشئة، وتحفيزهم لتقديم الخدمات التطوعية والإنسانية، لافتة إلى أن الجمعية انطلاقاً من عضويتها الفعّالة في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ حريصة على أداء دورها في نشر المبادئ الأساسية للحركة الدولية؛ موضحة استمرار الجهود في إقامة برامج صيفية مستقبلاً لدمج فئة الشباب والناشئين ضمن الحركة التطوعية لخدمة الإنسانية على الصعيد المحلي والدولي.

وكانت جمعية الهلال الأحمر البحريني قد افتتحت البرنامج الذي يستهدف فئة الناشئين والشباب خلال الفترة من ٣ إلى ١٦ يوليو الحالي، وتم خلاله تقديم التدريبات اللازمة لصقل مواهب الشباب واكسابهم المهارات اللازمة لتمكينهم من تقديم الخدمات التطوعية والإنسانية في الحالات الطارئة، وغرس مبادئ حب التطوع والحياد وعدم الانحياز والاستقلالية في تعاملهم مع المجتمع، كما تم تدريبهم على كيفية تقديم الخدمات الإسعافية والتعامل مع الحرائق والتأهب للأزمات والكوارث.

وتضمن البرنامج محاضرات عن مبادئ التطوع في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وسلسلة من ورش العمل وجلسات التدريب العملي حول عدة مواضيع، من بينها الإسعافات الأولية، ومكافحة الحرائق، والاستجابة الفعّالة للأزمات والكوارث، والتواصل الفعّال والقيادة، وتحديد احتياجات المتضررين، والتخطيط للاستجابة في الحالات الطارئة، وتكوين الفرق والتعاون الجماعي، والأمن والسلامة، كما اشتمل البرنامج على زيارات ميدانية لعدد من المواقع بهدف الاطلاع على الجوانب التطبيقية لما تم التدريب عليه.

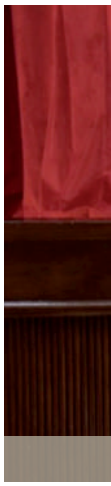

عدّ التطوع أحد التحولات الرئيسة لمواجهة تحديات المستقبل

الاتحاد الدولي: الجمعيات الوطنية معنية باتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة التهديدات المحتملة للمتطوعين





أكد الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أن إستراتيجيته لعام ٢٠٣٠م تركز على أن التطوع هو أحد التحولات الرئيسية المطلوبة للاستجابة للتحديات الإنسانية المستقبلية؛ مشيراً في وثيقة سياسة التطوع الصادرة عنه والتي تم اعتمادها في الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة للاتحاد الدولي سنة ٢٠٢٢م وسيجري استعراضها في الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة سنة ٢٠٢٩م؛ إلى أهمية الالتزام الجماعي بالتطوع داخل شبكته والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

وأكدت الوثيقة على ضرورة تحفيز متطوعي الجمعيات الوطنية وضمان سلامتهم وأمنهم وراحتهم النفسية؛ مبينة أن الجمعيات الوطنية معنية باتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة التهديدات المحتملة للمتطوعين. وفيما يلي وثيقة الاتحاد الدولي الخاصة بسياسة التطوع:

المقدمة

العمل التطوعي هو مبدأ أساسي من مبادئ الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر . أما إستراتيجية الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) للعقد ٢٠٣٠، فهي تؤكد أهمية التطوع بوصفه أحد التحولات الرئيسية المطلوبة لمواجهة تحديات المستقبل. وتلتزم شبكة الاتحاد الدولي، عبر هذه السياسة، بإعادة تصوّرها للعمل التطوعي واتخاذ التدابير اللازمة للتوصل إلى زيادة سليمة ومستدامة في إشراك المتطوعين وتحفيزهم واستبقائهم في الجمعيات الوطنية، مع الحرص على ضمان سلامتهم وأمنهم وراحتهم النفسية.

وبينما نلتزم جماعيا بالعمل على إعادة تصوّر العمل التطوعي، فإننا نعترف بأن التطوع يشهد تغييراً مستمراً. فنشهد تحولاً سريعاً في مختلف أشكال التطوع التي يتطلع إليها الناس وفي طرق مشاركتهم في التصدي للقضايا الاجتماعية والإنسانية. ولم يعد "الولاء " لمنظمة إنسانية واحدة يرتدي نفس الأهمية، فيما يُرجح أن يستمر تغير أنماط المشاركة



ودوافعها المرتبط أيضا بتطور التكنولوجيا والقدرة على التواصل.

وفي بعض السياقات، يتطوع الناس لفترات أقصر ويسعون إلى تحقيق أثر سريع. لذا ينبغي أن تكون تنمية العمل التطوعي، بما في ذلك طرق حشد المتطوعين وإدارتهم ذات طابع استباقي في تكيّفها مع مهارات المتطوعين واهتماماتهم وليس مجرد رد فعل الشبكة لأحداث معينة. إن تغيّر العالم بوتيرة سريعة يجعل من الضروري أن نتصدى لهذه القضايا بطريقة ابتكارية.

رؤية الاتحاد الدولي بشأن التطوع

تسعى شبكة الاتحاد الدولي إلى أن تكون شبكة عالمية تغذي العمل التطوعي من أجل تقديم خدمات إنسانية حيوية ومرنة ومبنية على القيم، وخدمة الناس والمجتمعات المحلية المحتاجة على الصعيدين المحلي والعالمي وعبر كل الأجيال عملا بمبادئنا الأساسية.

ويجب أن يكون هذا العمل التطوعي مدعوماً بقيادة تهيئ الظروف المطلوبة لتأمين مشاركة احتوائية وسالمة وآمنة وابتكارية، وتوفر لمجموعة متنوعة من المتطوعين الذين يمثلون تنوع بلدانهم فرصة التعلم من بعضهم بعضا والعمل معاً محلياً وفي العالم أجمع.

النطاق

إن الغرض من هذه السياسة هو تحديد التزامنا الجماعي بالعمل التطوعي داخل شبكة الاتحاد الدولي وينطبق ذلك على كل الجمعيات الوطنية وعلى أمانة الاتحاد الدولي. كما ينبغي أن تلهم وتوجه الشركاء الآخرين الذين ينخرطون في العمل إلى جانب متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر. ويمكن أن تشكل نموذجاً للمنظمات الأخرى التي يمكن أن تسعى إلى تكييفها وفقا لحاجاتها الخاصة. وتحل هذه السياسة محل سياسة الاتحاد الدولي السابقة بشأن التطوع ،(٢٠١١ ، وتسترشد بميثاق المتطوعين الذي اعتمدته الجمعية العامة سنة ٢٠١٧ واعتمده مجلس المندوبين سنة ٢٠١٩، وبدراسة تنفيذ الجمعيات الوطنية لسياسة التطوع لسنة ٢٠١١، والاستعراض العالمي للتطوع، كما تندرج في إطار استراتيجية العقد ٢٠٣٠. وينبغي ربط هذه السياسة بسياسة تنمية الجمعيات الوطنية، وسياسة مراعاة النوع الاجتماعي والتنوع، وسياسة الشباب، والتوجيهات الخاصة بالنظم الأساسية للجمعيات الوطنية. وترد مؤشرات النتائج الرئيسية المرتقبة في مرفق بالسياسة يوفر إمكانية رصد وتقييم التقدم المحرز في تنفيذ السياسة على مستوى الفروع وعلى الصعيدين الوطني والعالمي. وتكمل هذه السياسة مجموعة من الحلول العملية المطروحة لتنفيذ مختلف عناصرها.

التعاريف

المتطوع في الصليب الأحمر والهلال الأحمر هو شخص يقوم بأنشطة أو يقدم خدمات تطوعية من حين إلى آخر أو بشكل منتظم، بالنيابة عن شبكة الاتحاد الدولي، بمحض إرادته ودون رغبة في تحقيق ربح مادي أو مالي، ويعمل دائما وفقاً للمبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

إدارة شؤون المتطوعين تشير إلى عملية تنمية الموارد البشرية التي تسعى إلى تهيئة البيئة المؤاتية للنهوض بالعمل التطوعي وحشد المتطوعين واستبقائهم، والابتكار في أشكال العمل وتحفيز المشاركة، مسترشدة لذلك بالمهمة

الموكلة إلى الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وتتضمن إدارة شؤون المتطوعين إدارة المتطوعين في تنفيذ البرامج، وإعداد مهام المتطوعين وفقا لمختلف مهاراتهم، وضمان حصول المتطوعين على الوسائل الأساسية والتدريب اللازم للاضطلاع بمهامهم بشكل آمن. أشكال التطوع الجديدة تشمل أشكال تطوع إبداعية ومبتكرة ومنها، على سبيل المثال لا الحصر، العمل التطوعي الرقمي، والتطوع العفوي، والعمل التطوعي الجزئي، وتنظيم الحملات عبر الإنترنت، والعمل التطوعي الماهر، والعمل التطوعي الذي تقوم به الشركات، والعمل الجماعي والتطوع المنظم ذاتياً، أو خليطا من كل هذه الأشكال.

بيان السياسة

يقوم نهج شبكة الاتحاد الدولي بشأن التطوع على المبادئ التشغيلية العامة التالية:

الالتزام بالتشريع الوطني

تنظم الدول قطاع التطوع بصورة مباشرة وغير مباشرة عن طريق التشريع. ويتعين على الجمعيات الوطنية أن تضمن تنفيذ التشريع الوطني المناسب الذي ينظم التطوع. وبالإضافة إلى ذلك، يوجه الاتحاد الدولي العمل التطوعي في الجمعيات الوطنية عن طريق القرارات والسياسات الدولية التي يُصار إلى تكييفها محلياً، وعلى الجمعيات الوطنية أن تحترم هذه الالتزامات العالمية. علاوة على ذلك، تقوم الجمعيات الوطنية، بصفتها هيئات مساعدة للسلطات العامة في مجال الخدمات الإنسانية، بالعمل مع حكومات بلدانها من أجل تعزيز القوانين التي ترمي إلى تهيئة البيئة الملائمة للتطوع.

ضمان مشاركة المتطوعين في إعداد البرامج وفي تنمية الجمعيات الوطنية بشكل عام

من المهم أن يشارك المتطوعون في اتخاذ القرارات وفي تصميم وإعداد وتقييم البرامج التي يشاركون فيها. ويجب أن يُمنح المتطوعون، بوصفهم أصحاب المصلحة الرئيسيين في الجمعيات الوطنية، فرصة القيام بدور في أجهزة حكمها عن طريق المشاركة في اجتماعات مجالس الإدارة وغيرها من لجان الحوكمة وإمكانية الانتساب إلى الجمعية الوطنية المعنية حسب الاقتضاء. فمن شأن ذلك أن يتيح إقامة علاقة أقوى بين الجمعية الوطنية والمجتمعات المحلية وتحسين المساءلة والشفافية.

تعزيز العمل التطوعي الذي يضم الجميع ويراعي الثقافات

تتحدد طبيعة العمل التطوعي من خلال العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والدينية الخاصة بالسياق المعني. وتتحمل الجمعيات الوطنية مسؤولية إشراك المتطوعين وفقا لثقافات التطوع المحلية، وترويج هذه الثقافات لدى شركائها الذين يعملون مع المتطوعين.

إتاحة فرص للتعلم من أجل المتطوعين

يتعيّن على الجمعيات الوطنية تأمين فرص التعلم للمتطوعين والأعضاء وفرص التعلم من هؤلاء المتطوعين والأعضاء. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق مختلف أشكال التعلم، مثل برامج التدريب المحددة بشأن تطبيق المبادئ الأساسية مثلا)، وتكوين أفرقة مقارعة الأفكار، وإقامة شبكات التواصل،

تعيين المتطوعين وفق امكاناتهم وكفاءتهم لتعزيز مساهمتهم في العمل الإنساني

وتحليل الاتجاهات الإنسانية وتحدياتها، وتنظيم جلسات الإحاطة وجلسات استخلاص المعلومات فيما يتعلق بالعمليات الإنسانية والخدمات المقدمة. وينبغي أن تنشئ الجمعيات الوطنية نماذج من التدريب والإرشاد دعما لتنمية القيادات، مع الاعتراف بكفاءات المتطوعين المهنية والشخصية والسعي إلى تعزيزها.

قياس مساهمات المتطوعين والاعتراف بها

تتضمن إدارة المتطوعين الناجحة إنشاء نظام بسيط لتتبع العمل التطوعي يتيح ، بصورة منهجية، إمكانية تقدير عمل المتطوعين والتعبير لهم عن الامتنان، وقياس كل شكل من أشكال المساهمة التطوعية، ومنها تقديم الخدمات، والعمل الإداري التطوعي، والتطوع في أجهزة الحوكمة، فضلاً عن أشكال أخرى من العمل التطوعي المتخصص.

ضمان مشاركة منصفة للمتطوعين

يجب ألا يؤدي النشاط التطوعي إلى أي مكاسب أو خسائر اقتصادية للمتطوعين، وهذا يعني التمييز بوضوح بين الموظفين المأجورين الذين يتقاضون راتبا، والمتطوعين الذين تسدد فقط نفقاتهم الفعلية. وينبغي عدم استخدام المتطوعين كبديل عن القوى العاملة التي تتقاضى أجراً. وعندما تكون هناك حاجة أو فرصة لاضطلاع متطوع في الجمعية الوطنية بعمل مقابل أجر، ينبغي للجمعية الوطنية أن تعترف بهذا التغيير في مركز الشخص وأن تضمن توافق الوظيفة مع القوانين ذات الصلة في البلد. ويجب أن يتفق المتطوعون والجمعيات الوطنية على التزامات المتطوعين بشأن الوقت المكرس للعمل التطوعي. ويهدف هذا الاتفاق إلى ضمان عدم تسبب التزام المتطوع بالوقت المطلوب بتأثير سلبي على راحته النفسية، خاصة في الحالات الاستثنائية، مثل حالات الطوارئ.

مضاعفة الجهود لتحفيزهم وضمان سلامتهم وراحتهم النفسية

تشجيع العمل التطوعي من أجل إقامة مجتمعات مبنية على القيم

ينبغي وصف العمل التطوعي بأنه مساهمة من الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لإقامة مجتمعات أكثر استنادا إلى القيم في بلدانها. فمن خلال ترسيخ ثقافة التسامح والسلام والاحترام المتبادل والتضامن والرعاية بواسطة العمل التطوعي، يمكن للجمعيات الوطنية أن تبين كيف يستطيع العمل التطوعي تعزيز التنمية والقدرة على الصمود.

وتصف الالتزامات التالية بمزيد من التفصيل النهج الذي نستخدمه والتزامنا بجوانب محددة من العمل التطوعي التي تبرز التغييرات المستجدة في هذا المجال.

يتعين على كل الجمعيات الوطنية وأمانة الاتحاد الدولي القيام بما يلي:

١ - جعل تحفيز المتطوعين جزءا لا يتجزأ من إدارة شؤون المتطوعين

يتعين على الجمعيات الوطنية أن تقوم على أساس منتظم برصد مستوى مشاركة متطوعيها ودوافعهم وراحتهم النفسية، وزيادة تعزيز الممارسات الإدارية المبنية على الأدلة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين تحفيز المتطوعين.

ضمان سلامة المتطوعين وحمايتهم بطريقة شاملة

إن واجب العناية بالمتطوعين هو مسؤولية أساسية من مسؤوليات الجمعية الوطنية. وينبغي معالجة احتياجات المتطوعين المتعلقة بسلامتهم وحمايتهم بطريقة شاملة، بما في ذلك عن طريق:

شبكات الأمان: يشمل واجب العناية المطلوب من كل الجمعيات الوطنية توفير شبكات الأمان المناسبة، ومنها التدريب الملائم، والآليات اللازمة لمنع بعض المشاكل ومواجهتها من مثل قضايا التحرش والاستغلال، وتوفير معدات الحماية الشخصية حسب طبيعة نشاط المتطوع، وتأمين المتطوعين الذين يعملون مع الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

إدارة المخاطر: يتعين على الجمعيات الوطنية أن تستعرض باستمرار التهديدات المحتملة التي يتعرض لها متطوعوها للتأكد من أن الخطط والبرامج والأنشطة تتضمن التدابير اللازمة للحد من هذه المخاطر والتخفيف منها. وعلى الجمعيات الوطنية أن تتولى الإدارة المستمرة للمخاطر التي يتعرض لها المتطوعون، من خلال تحديد عوامل الخطر وتحليلها وتقييمها ورصدها.

التدريب في مجالي الأمن والسلامة: يتعين على الجمعيات الوطنية توفير التدريب اللازم في مجال السلامة لكافة المتطوعين، بدءاً من الفهم الصحيح لما يعنيه تطبيق المبادئ الأساسية، وأي شكل من السلوك الأخلاقي يُتوقع من المتطوعين الالتزام به. وينبغي تنظيم دورات تدريب تتعلق بإجراءات السلامة والأمن في العمليات، وإجراء عمليات تقييم لقدرات المتطوعين على الاضطلاع بمهام وأدوار معينة. كما ينبغي توفير دورات لتجديد المعلومات من أجل ضمان جاهزية المتطوعين الدائمة واطلاعهم على أحدث المعارف.

الدعم النفسي والاجتماعي:

غالباً ما يتعرض المتطوعون لمخاطر وأحداث مؤلمة، ويعملون في ظل ظروف مرهقة تؤثر في صحتهم العقلية النفسية والاجتماعية. وكثيرا ما يواجهون، بوصفهم أعضاء في جهات فاعلة محلية، نفس نقاط الضعف التي يواجهها السكان المتضررون الذين يساعدونهم. ويتعين على الجمعيات الوطنية أن توفر لجميع المتطوعين بصورة منهجية، إمكانية الحصول على خدمات الدعم النفسي والاجتماعي، وتزودهم بما يلزم من مهارات وأدوات وإشراف.

٢ - ضمان أن تعكس قاعدة متطوعي الجمعية الوطنية تنوع سكان البلد

تسعى الجمعيات الوطنية بنشاط إلى استقطاب المتطوعين، بغض النظر عن النوع الاجتماعي أو الأصل الإثني أو الجنسية أو المواطنية أو الموقع الجغرافي أو السن أو الإعاقة أو اللغة أو الآراء السياسية أو المعتقدات الدينية أو الخلفية الاجتماعية أو التوجه الجنسي أو المظهر الجسدي أو اللون أو أي عناصر أخرى من تعريف الهوية. وينبغي أن يستند تعيين المتطوعين إلى إمكاناتهم وكفاءاتهم. ويتطلب اتباع هذا النهج . لحشد المتطوعين السعي إلى إزالة الحواجز المادية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لإتاحة الفرصة للجميع بالمساهمة في العمل الإنساني عبر التطوع في الجمعية الوطنية.

وينبغي أن تقوم الجمعيات الوطنية بحملات محددة الهدف لتشجيع مشاركة الفئات القليلة التمثيل،



عن طريق التواصل بالشكل الفاعل والمناسب ثقافيا مع الجماعات الجديدة والمتنوعة، ووضع سياسات للموارد البشرية تعزز التنوع، وتحديد أهداف ترمي إلى احتواء الجميع، وإنشاء مكاتب أو أماكن التقاء داخل المجتمعات الجديدة أو الناشئة.

٣ - الاستثمار في نظم إدارة البيانات التطوعية

يتعين على الجمعيات الوطنية تعزيز النهج التي تستخدمها في معالجة البيانات من أجل ضمان انضمام المتطوعين فعلياً إلى العمل وضمان إدارة شؤونهم ومشاركتهم واعتمادهم لدى الجهات المعنية واستفادتهم من التأمين. ولكي تكون نظم إدارة بيانات المتطوعين صالحة للغرض، يجب أن تكون منظمة حول طرق موحدة لجمع البيانات ومعالجتها وتبادلها داخليا، بغض النظر عن نوع النظام، الأمر الذي يساعد الجمعيات الوطنية في اتخاذ قرارات مبنية على أدلة، وتبادل البيانات الدقيقة مع الاتحاد الدولي. وينبغي أن تكون نظم إدارة البيانات بسيطة ومرنة وقابلة للتكيف، وأن توازن بين الطرق المراعية للمتطوعين والحاجة إلى إدارة العمل التطوعي بواسطة إجراءات موحدة.

٤ - تطوير نهج للتطوع أكثر انسجاما مع أشكال العمل التطوعي الجديدة والمرنة

ينبغي للجمعيات الوطنية تكييف مختلف أشكال مشاركة المتطوعين ومستوياتها على النحو الذي تقتضيه التغييرات في طرق التطوع. ويجب أن تضع الجمعيات الوطنية أنظمة وإجراءات أكثر مرونة لالتحاق المتطوعين بمنظمتهم والمساهمة في أعمالها بطرق مختلفة.

ويتعين على الجمعيات الوطنية أن تركز اهتمامها على تحفيز العمل بقيادة الناس أنفسهم والسعي إلى التعبئة والتنظيم

من خلال التطوع. ويجب أن تضع نماذج أكثر انفتاحا تسمح بمشاركة "قليلة" وبقدر أقل من المراقبة وبالمزيد من الإجراءات المكرسة لتوفير الموارد والأدوات والمهارات والخبرات والمنصات والمساحات التي يمكن للناس أن يحققوا من خلالها التغيير الذي يصبون إليه في العالم. وينبغي أن تقدم الجمعيات الوطنية مجموعة واسعة من أشكال الدعم المبتكرة التي تساعد الناس على التحكم في الإجراءات المتبعة والتركيز على الأسباب والآثار. كما ينبغي أن تكون هذه المبادرات استباقية في التكيف مع مهارات المتطوعين واهتماماتهم من خلال وضع نهج جديدة لسياسات التطوع وحشد المتطوعين وإدارة شؤونهم.

وينبغي أن توسع الجمعيات الوطنية نماذج التطوع الوطنية بحيث تشمل شبكة من المتطوعين عابرة للحدود، تتشارك في العمل من أجل إحداث الأثر المنشود. ويجب إتاحة تواصل المتطوعين والفروع ونشر المبادرات خارج الحدود الوطنية، وإعداد حملات مشتركة ومشاريع مبتكرة وأنشطة تعاونية لمعالجة القضايا المشتركة. ويتعين على الجمعيات الوطنية استكشاف الفرص المتاحة للتعاون مع المنظمات الأخرى ومع القطاع الخاص.

المسؤوليات

يكفل قادة الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي، بما في ذلك مجلس إدارته ، تنفيذ هذه السياسة. ويُنتظر من الجمعيات الوطنية أن تعدّل النهج التي تستخدمها في إدارة المتطوعين والممارسات المتعلقة بمشاركتهم في العمل، بما يتوافق مع هذه السياسة، مع إجراء التكييف الملائم وفقا لسياقها الخاص.

وتُشجّع الجمعيات الوطنية على التعاون مع الجمعيات الوطنية الشقيقة والمنظمات الأخرى في تبادل المعارف، والخبرات، والموارد الخاصة بتنمية التطوع.

ويتعين على الجمعيات الوطنية توفير الموارد المالية والبشرية المناسبة لضمان عدم اعتبار التطوع أمرا مسلما به بل اعتباره عنصرا يغذي روح العمل التطوعي في مجتمعاتها المحلية.

وستساعد أمانة الاتحاد الدولي الجمعيات الوطنية على تنفيذ السياسة بإعداد المزيد من الأدوات والتوجيهات، فضلا عن توفير دعم الأقران من خلال آليات مناسبة محددة.

اعتمدت هذه السياسة في الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة للاتحاد الدولي سنة ٢٠٢٢، وسيجري استعراضها في الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة سنة ٢٠٢٩.

مؤشرات النجاح

المبادئ التشغيلية

ـــ عدد الجمعيات الوطنية التي لديها سياسة خاصة بالتطوع أو ما يعادلها تتماشى مع سياسة الاتحاد الدولي بشأن التطوع.

ـــ عدد الجمعيات الوطنية التي حددت بوضوح في أنظمتها الأساسية وقواعدها ولوائحها، الفرق بين المتطوعين والأعضاء بما في ذلك أدوارهم ومسؤولياتهم.

ـــ عدد الجمعيات الوطنية التي لديها الآليات اللازمة لضمان مشاركة المتطوعين في عمليات اتخاذ القرار.

ـــ عدد الجمعيات الوطنية التي يعمل فيها موظفون يتقاضون أجراً ومتفرغون بالكامل لتنمية التطوع.

اندفاع المتطوعين

ـــ تحسين مستوى مشاركة المتطوعين واندفاعهم تبعا لما تقيسه أدوات التحفيز على مر الزمن.

حماية المتطوعين

ـــ تنفيذ الجمعيات الوطنية للمعايير المتعلقة بسلامة المتطوعين وأمنهم وراحتهم النفسية.

ـــ امتلاك الجمعيات الوطنية آلية تأمين محلية لمتطوعيها.

ـــ تقديم الجمعيات الوطنية تقارير عن الحوادث التي تتعلق بسلامة المتطوعين وأمنهم إلى الاتحاد الدولي.

الاحتواء

ـــ يعكس تمثيل المتطوعين في الجمعيات الوطنية تنوع سكانها.

نظم إدارة بيانات المتطوعين

ـــ عدد الجمعيات الوطنية التي لديها نظام متجانس إلى حد ما لإدارة بيانات المتطوعين ينطبق على المنظمة بأسرها.

ـــ عدد الجمعيات الوطنية التي ترفع التقارير عن التطوع إلى قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي.

أشكال جديدة من المشاركة التطوعية

ـــ المبادرات الجديدة المطوّرة بمشاركة المتطوعين.

ـــ عدد الجمعيات الوطنية التي تشارك مع الجمعيات الوطنية الشقيقة في وضع المبادرات.



المتطوعون في الدول العربية

الخليج العربي

الإمارات	45000
البحرين	48
السعودية	29000
قطر	2668
الكويت	1000
اليمن	5355

بلاد الشام

الأردن	770
سوريا	7786
العراق	12000
فلسطين	6383
لبنان	14000

أفريقيا

جزر القمر	6000
جيبوتي	369
السودان	89000
الصومال	4342
مصر	33000

المغرب العربي

تونس	8000
الجزائر	20000
ليبيا	2973
المغرب	8000
موريتانيا	4935

المصدر : IFRC 2021

متطوعة مع الهلال الأحمر الفلسطيني منذ 7 أعوام

لينا اطريق:

قمة سعادتي في تطوعي ..

العطاء بدون مقابل يمنحني شعوراً رائعاً

اعداد: نبال فرسخ - فلسطين



واجهت تحديات عدة في بداية تطوعها، منها معارضة مجتمعها المحافظ لفكرة انخراطها كإمرأة في العمل التطوعي، إلا أنها أصرت على الإلتحاق به؛ وتمكنت من كسب ثقة المجتمع المحلي ومحبته وتقديره لها كونها توجه جهدها ووقتها لخدمة الناس دون أي مقابل.

إنها لينا اطريق إمرأة فلسطينية من قرية العقربانية الواقعة في منطقة الأغوار الشمالية، أم لطفل، وهي متطوعة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني منذ عام ٢٠١٦ في برنامج الصحة المجتمعية، الذي يساهم في تعزيز صمود المجتمعات المحلية في أكثر من مائة موقع في الضفة الغربية وقطاع غزة وهي إحدى ١٨٥٠ متطوع ومتطوعة متخصصين في هذا المجال؛ عشقت العمل الانساني حتى النخاع ما لشئ إلا لتخفيف معاناة الناس؛ ما يشعرها بالسعادة لخدمة الآخرين.

أدركت لينا مبكراً معاناة العقربانية من نقص الخدمات الطبية والصحية والخدمات الأساسية، ما دفعها للتطوع مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني لخدمة المجتمع المحلي، حيث تقدم الجمعية خدمات صحية متنوعة لاسيما للسيدات من خلال عيادة متنقلة لتقديم الخدمات الإنسانية الطبية للنساء من خلال فريق متخصص مكون من أطباء وممرضين وأخصائيين اجتماعيين.

تطوّعت لينا في مجال الزيارات الميدانية للسيدات في بيوتهن بعد الولادة من أجل الاطمئنان على اوضاعهن الصحية وتقديم الارشادات الصحية والغذائية لصحة الأم وطفلها، كما إنها وزميلاتها المتطوعات يزرن كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة في بيوتهم؛ وسبق أن ساعدت لينا "سندس" إحدى المستفيدات من المجتمع المحلي في التغلب على ظروفها الصحية الصعبة، فقد ساهمت في تغيير حياتها للأفضل من خلال انخراطها بالتطوع لتساعد من حولها؛ فقد كانت السيدة سندس مصابة بالإكتئاب؛ إلا أن لينا تمكنت من إنتشالها من أوضاعها النفسية الصعبة؛ بعد أن زارتها عدة مرات؛ ونجحت في اقناعها بالالتحاق بدورات تدريبية يقدمها الهلال الأحمر الفلسطيني للسيدات، الأمر الذي انعكس ايجابا على صحتها النفسية، حتى أصبحت هذه السيدة متطوعة مع الجمعية وتسهم في تقديم الخدمات لغيرها من السيدات، وتحولت من مستفيدة متلقية للخدمة إلى متطوعة تساهم في مساعدة الآخرين.

وتقول لينا "أشعر بالفخر والسعادة كونني استطعت أن أغيّر حياة سندس إلى الأفضل، ودائماً عند مساعدتي لأي شخص أشعر بالفرح والسعادة؛ مما يدفعني لمواصلة عملي التطوعي في مساعدة الآخرين؛ خاصة وإن التطوع قد ساعدني على تعزيز الثقة في نفسي بعد أن كنت منطوية على ذاتي، تعرفت على الناس واصبحت أكثر قرباً من مجتمعي وتمكنت من تقديم العون للكثير من الفئات المهمشة؛ واليوم اصبحت في غاية السعادة بسبب العمل التطوعي، حيث إن فكرة العطاء من القلب ودون انتظار المقابل تمنحني شعورا رائعاً".



الهلال الأحمر القطري يعيد تدوير المقتنيات المنزلية المستعملة عبر تطبيق "عونك"

أطلقت جمعية الهلال الأحمر القطري بالتعاون مع إحدى الشركات مبادرة إعادة تدوير المقتنيات المنزلية المستعملة من خلال (تطبيق "عونك")؛ وذلك في إطار اهتمامها بتطوير الأفكار الإنسانية لدعم رسالتها لمساعدة المحتاجين ومواكبة أحدث التوجهات العالمية الرامية إلى الاستفادة من تقنيات إعادة التطوير والتدوير لصالح الأعمال الإنسانية.

ويتم تنفيذ المبادرة من خلال استقبال التبرعات المستعملة من ملابس؛ أحذية؛ حقائب؛ سجاد؛ ألعاب أطفال؛ بطانيات؛ أواني منزلية؛ ستائر وعربات أطفال؛ من أجل الاستفادة منها بدلاً من هدرها؛ حيث توجد لدى كثير من أفراد الأسر فائض من المقتنيات المنزلية المستعملة ولم تعد لديهم حاجة إليها؛ ما دفع الجمعية إلى التعاون مع القطاع الخاص انطلاقاً من مبدأ المسؤولية المجتمعية للشركات؛ بهدف تحويل تلك المواد المهملة والمكلفة لميزانية الدولة إلى تبرعات ذات قيمة مالية يتم توجيهها لصالح العمل الإنساني؛ بما يقلل من الخسائر من ناحية؛ ويحقق نفعاً كبيراً للفئات الأكثر احتياجاً من ناحية أخرى.

يذكر أنه من مزايا المبادرة مساعدة الأسر التي لديها مقتنيات لا تحتاجها على التبرع بها للأغراض الخيرية والإنسانية؛ تلبية احتياجات المستفيدين من برامج الهلال الأحمر القطري كعلاج المرضى غير القادرين؛ وتحسين الظروف المعيشية للأسر الفقيرة؛ ايجاد وسيلة تبرع جديدة ومبتكرة؛ المشاركة في تخفيف الأعباء عن كاهل الدولة من خلال تقليل تكلفة معالجة المقتنيات الملقاة في حاويات القمامة؛ عدم تحمل الجمعية لأي أعباء مالية؛ حصولها على عوائد بيع التبرعات العينية بالكامل؛ تكفل الشركة بكافة المصاريف الإعلامية الخاصة بالمبادرة؛ إثراء تجربة الجمعية فيما يتعلق بتطوير مصادر تمويل العمل الإنساني؛ واستفادتها من أسطول السيارات والعاملين والمخازن التابعة للشركة في حملاته الإنسانية.

ووفق الاتفاقية الموقعة مع الشركة تم إنشاء تطبيق جوال للخدمة؛ وإنشاء مركز اتصال لاستقبال مكالمات الجمهور المتعلقة بالخدمة؛ توفير حاويات لجمع التبرعات العينية مثبت عليها شعار الجمعية؛ اضافة لتوفير أسطول من السيارات والعاملين المدربين لتقديم الخدمة على مدار الساعة.





.. ويفتتح قرى سكنية لايواء النازحين في الشمال السوري

زار وفد من الهلال الأحمر القطري ريف حلب في الشمال السوري؛ وأفتتح عدداً من المشاريع الإنسانية التي ينفذها الهلال الأحمر القطري بالتعاون مع الجهات الشريكة لصالح الأسر السورية النازحة.

استهل الوفد زيارته بافتتاح قرية النصر الخيرية التي تولى الهلال الأحمر القطري إنشاءها بالتعاون مع الهلال الأحمر التركي؛ وبتمويل من فاعل الخير محمد بن ناصر حسن النصر؛ بهدف إيواء ٨٠ أسرة سورية نازحة في قرية الجامل بمنطقة جابلس شمال سوريا.

وعقب ذلك افتتح الوفد قرية روافد الخير السكنية في بلدة أخترين بمنطقة إعزاز وأنشيت بتبرع كريم من ورثة السيد عبدالجليل آل عبداالغني ــ يرحمه الله ــ بالتعاون مع هيئة إدارة الكوارث والطوارئ في تركيا "آفاد" وجمعية خيرات التركية للمساعدات الإنسانية؛ وتضم القرية ٨٠ شقة مفروشة بالكامل وموزعة على ٢٠ بناية من الخرسانة المسلحة؛ وتتكون كل شقة من غرفتي نوم وصالة معيشة ومطبخ وشرفة حمام ومغسلة وخزان مياه؛ إلى جانب مسجد للرجال وآخر للنساء؛ ومركز صحي ومدرسة مؤثثة بالكامل و٨ محال تجارية وخزان مياه وصرف صحي.

وعقب ذلك قام الوفد بجولة تفقدية لسير العمل في موقع قرية الكامل الخيرية التي يقوم مكتب الهلال الأحمر القطري في تركيا ببنائها في منطقة قياسين بريف حلب بالتعاون مع هيئة "آفاد" التركية وبتمويل من أحد فاعلي الخير في دولة قطر بهدف إيواء ١٢٤ أسرة نازحة في الشمال السوري

كما زار الوفد موقع إنشاء قرية الإنسانية أولا في منطقة قياسين بريف حلب وهو مشروع مشترك بين الهلال الأحمر القطري وهيئة "آفاد " التركية ويتكون من ١١٤٤ شقة سكنية ومسجدين ومدرسة ومركز صحي وخزان مياه وشبكة مياه وصرف صحي ومحال تجارية.

ضم الوفد كلا من السيد / فيصل محمد العمادي الأمين العام بالوكالة؛ والدكتور محمد صلاح إبراهيم مدير قطاع الإغاثة والتنمية الدولية؛ وعدد من المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي؛ ورافقهم في الزيارة السيد / مازن عبدالله رئيس المكتب التمثيلي للهلال الأحمر القطري في تركيا.



متطوعون سودانيون في خط النار

مختار العوض موسى

يعمل أكثر من ٨٩ ألف متطوع بجمعية الهلال الأحمر السوداني في ظروف قاسية تحت خط النار لرفع المعاناة الإنسانية عن المتضررين من النزاع المسلح في البلاد .. ويواجهون تحديات جسام .. لا شئ هناك سوى أصوات الرصاص .. مشاهد المعارك .. جثث متناثرة في الشوارع والميادين .. تفوح رائحة الموت في كل مكان في الخرطوم العاصمة.. دارفور.. الجنينة ومناطق أخرى.. من لم يمت بطلقة نارية يموت جوعاً وقهراً ومعاناة.

كان من الطبيعي أن يتزايد قلق منسوبي الجمعية من تنامي الاحتياجات الإنسانية للمتأثرين بالنزاع .. في وقت لا زال تقديم مواد الإغاثة مقيّد بشدة بسبب إنعدام الأمن وصعوبة الوصول ونقص التمويل .. وهناك الكثير من الناس تقطعت بهم السبل وقطعت عنهم المساعدات الإنسانية الأساسية بسبب القتال الدائر في الخرطوم ودافور وكردفان .. قتال لم يترك للمستضعفين سوى خيار الفرار في ظل ظروف خطيرة وصعبة للغاية .. يواجهون الاعتداء الجسدي والسرقة والنهب .. وفي بعض الأحيان يتم منعهم من مغادرة مناطق الصراع .. أما البقية من السكان فقد تمكنوا من الهروب هائمين على وجوههم .. لا يدرون إلى أي وجهة يقصدونها .. فقد كشف تقرير أممي أن أكثر من ٣ ملايين شخص اضطروا إلى مغادرة ديارهم بسبب النزاع في السودان؛ إما عن طريق النزوح داخل البلاد أو الفرار إلى خارجها؛ ووفقاً لقاعدة البيانات المنشورة إلكترونياً من قبل المنظمة الدولية للهجرة وهي وكالة تابعة للأمم المتحدة؛ فإن عدد الأشخاص الذين فروا من القتال في السودان في الخارج يقترب من ٧٢٤ ألف بينما يتجاوز عدد النازحين داخل البلاد ٢,٤ مليوناً.. هم أشخاص انتزعوا من جذورهم وتركوا حياتهم وراءهم؛ وعائلات انفصلت عن بعضها.. آلاف الناس أجبروا







على ترك منازلهم .. أبناءهم لم يعد بإمكانهم الذهاب إلى المدرسة.. والبقية من السكان ومنهم كبار السن والأمهات والأطفال والمعاقين ظلوا محاصرين في مدن الخرطوم والجنينة وزالنجي ونيالا .. يعانون من نقص حاد في الغذاء والماء والدواء .. كلهم يواجهون صنوف من المعاناة تتحدى المقارنة وتستعصي على القياس.. أمام هذا الوضع الإنساني المتأزم كان لا بد للجمعية أن تتصدر المشهد الإنساني بجهودها وحراكها الفاعل لتحسين أوضاع الفئات الأكثر ضعفاً وتعزيز كرامة الإنسان .. فحرصت على تخفيف معاناة هذه الحشود الكبيرة من النازحين.. وفي أي مخيم من مخيماتهم تجد متطوعيها يواصلون العمل ليل نهار من أجل مساعدة هذه الفئة من المتضررين من النزاع.. يتسابقون في تقديم خدمات الإغاثة لهم.

رغم هذه الظروف القاهرة التي تواجه الجمعية؛ ورغم إمكانياتها المتواضعة إلا إنها ظلت على الدوام "الجمعية الرائدة" حسب إتفاقية إشبيليا .. وتعد من المنظمات الوطنية الرائدة في مجال إدارة الكوارث التي حلت بالبلاد .. سواء كانت كوارث طبيعية أم من صنع الإنسان .. وأثبتت حضورها الدائم في قلب المشهد الإنساني .. ولا زالت تساهم في وضع الخطط الكفيلة بتخفيف المعاناة الإنسانية.. منطلقة من مكانتها الريادية في إدارة أي كارثة أو أزمة .. لها متطوعون من ذوي الخبرات في إدارة الكوارث .. وتمتلك فرق طوارئ للاستجابة الإنسانية .. يواجه أفرادها خطر الموت ما لشئ إلا لإغاثة هذا أو ذاك وتخفيف معاناته الإنسانية؛ حيث إنهم يحسون بمعاناة المتأثرين من النزاع والذين أصبحوا غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية؛ وفي حاجة ماسة للإخلاء والمأوى وتوفير المياه والغذاء والاسعافات الأولية والدعم النفسي والأدوية.



الهلال الأحمر السوداني يعزّز الاستجابة

لاحتياجات النازحين المتأثرين بالنزاع المسلح

استجابة لاحتياجات آلاف النازحين والمتأثرين بالنزاع المسلح في ولاية شمال كردفان؛ نفذ متطوعو فرع جمعية الهلال الاحمر السوداني فرع الولاية عدداً من المبادرات لصالح النازحين الذين فور وصولهم مدينة الابيض كان في استقبالهم المتطوعون والسكان المحليون؛ وفتحوا لهم عدداً من المدارس كمراكز للإيواء منذ أكثر من ثلاثة اشهر؛ واستنفر المتطوعون المجتمع المحلي؛ وعملوا على إدارة عملية جمع التبرعات؛ وتقديم الملابس لجميع الفئات الاجتماعية المتضررة؛ وتوفير المياه الصالحة للشرب والوجبات الجاهزة.

وفي محلية بارا قدم مكتب اشراف الهلال الأحمر السوداني أدوية للمصابين بالأمراض المزمنة والمتواجدين بمركز إيواء مدرسة بارا الجديد وذلك بالتعاون مع بعض الصيدليات ومستشفى بارا الملكي.

كما واصل متطوعو جمعية الهلال الأحمر السوداني فرع ولاية النيل الأبيض جهودهم؛ ونفذوا عدداً من حملات النظافة واصحاح البيئة لتلافي الآثار الناجمة عن فصل الخريف؛ كما نفذوا عدداً من الدورات التدريبية التنشيطية لهم للارتقاء بمهاراتهم في عمل المسوحات الميدانية وتقديم الاسعافات الأولية النفسية.

وشارك ٤٠ من متطوعي جمعية الهلال الأحمر السوداني في محلية شبشة حملات للاصحاح البيئي غطت ١٣ مسجداً؛ وتستمر الحملات حسب خطة الوحدة الإدارية في المحلية.

أما في الولاية الشمالية فقد وزع برنامج الغذاء العالمي ٦٧٠







طناً مواد غذائية استفاد منها ٤٧ ألف شخص في ٩٧ مركز إيواء في محليات حلفا ودنقلا ومروي.

ووزع الهلال الأحمر الإماراتي مواد غذائية شملت ٩٠٠٠ جوال دقيق و ٦٠٠٠ جوال سكر و ٣٠٠٠ جوال أرز بمحلية حلفا استفاد منها ٨١ ألف نازح في وادي حلفا؛ فيما وزعت جمعية قطر الخيرية وجبات جاهزة بمراكز الايواء بوادي حلفا استفاد منها ١٦٥٠٠ نازح؛ ووزع الهلال الأحمر القطري ٢٧٠٠ وجبه جاهزة و ١٥٠٠ مواد صحية على ٣٠٠٠ مستفيد بمراكز الايواء بوادي حلفا؛ أما منظمة اليونسيف فقد وزعت مواد صحية على ٣٠٠٠ نازح بمراكز الإيواء في وادي حلفا؛ ودعمت العيادات المجانية بعدد من الكوادر العلاجية والأدوية والتي استفاد منها ٢٦٠٠ نازح؛ اضافة لتوفير أدوية للأطفال دون سن الخامسة؛ وتوفير ٤ خزانات مياه بأحجام مختلفة.

ووفرت جمعية الهلال الأحمر السوداني فرع الولاية الشمالية متطوعين بمراكز الايوا بالولاية الشمالية كمسعفين يساعدون المختصين في عمل بطاقات تحويل وتقديم العلاج للحالات الحرجة؛ ويساهمون في توزيع الوجبات على النازحين.

الهلال الأحمر القطري قام بتوزيع عدد ٢٧٠٠ وجبه جاهزه وعدد ١٥٠٠ مواد صحيه لعدد ٣٠٠٠ نستفيد بمراكز الايواء بوادي حلفا



مهند باريان
مساعد مدير إدارة الإعلام الإنساني

التطوع ركيزة أساسية لبناء المجتمعات

لا يختلف اثنان على أهمية التطوع في العمل الإنساني في تخفيف التداعيات الإنسانية الناتجة عن أي أزمات؛ وهو ركيزة أساسية من ركائز بناء المجتمعات؛ وهو عمل يتم بحرية وبدافع حب لخدمة الإنسانية دون الارتهان لأي جنس أو لون أو عقيدة؛ يُبذل بدون إنتظار أي مقابل أو عائد ربحي للأفراد الراغبين في المساهمة في خدمة المجتمع؛ وتحسين جودة الحياة فيه؛ والمساعدة في تحسين حياة الآخرين؛ وهو في ذات الوقت عمل إنساني يعزّز العطاء الإنساني؛ ويبرز القيم الإنسانية النبيلة من تعاضد وتواصل ومساندة وتكافل والوقوف إلى جانب الفئات الضعيفة والمتضررين من أي أزمات أو كوارث.

التطوع في العمل الإنساني نوعان الأول فردي وهو سلوك إنساني يمارسه الفرد من تلقاء نفسه؛ والثاني مؤسسي وهو سلوك أكثر تنظيماً وتأثيراً في المجتمع؛ ويتم تنفيذه من خلال عمل مؤسسي؛ ويمكن أن يكون التطوع في العمل الإنساني على أشكال ومجالات عديدة، منها الرعاية الصحية والتعليم والإغاثة والتنمية وغيرها؛ والمساعدة في حالات الطوارئ والكوارث والأزمات؛ وإغاثة المكلومين والفقراء والمساكين؛ ويعتبر أمراً مهماً جداً؛ حيث إنه يمكّن الأفراد المتطوعين من المساهمة في تحسين حياة الآخرين وخدمة مجتمعهم؛ ومن خلاله يعزّز الفرد إدراكه لقدراته على تقديم المساعدة للآخرين والتواصل معهم وتكوين صداقات يمكن تسخيرها لتعزيز التعاون فيما بينهم من أجل تقديم عمل جماعي يؤدي لمواجهة أي مشكلات مجتمعية؛ ليس هذا فحسب بل يمكن للتطوع في العمل الإنساني أن يكون فرصة للفرد لاكتساب المهارات والخبرات الجديدة من خلال تعزيز مهارات التواصل مع الآخرين، ما يؤدي لاكتساب المعارف في شتى المجالات الاجتماعية والمهنية.

ومن بين الفوائد الأخرى للتطوع في العمل الإنساني، أنه يمكن أن يساعد على تحسين صحة الفرد، وتعزيز الصحة الجسدية والنفسية لكبار السن من المتطوعين؛ حيث إنه يحفزهم على الحركة من أجل تقديم ما يمكن تقديمه من عطاء من أجل آخرين؛ ما يحسّن الصحة العقلية والنفسية لهم؛ ويدعم في ذات الوقت نظرتهم الإيجابية للحياة؛ فقد أشارت أحدث الأبحاث إلى أن الأشخاص الذين يتطوعون من أجل خدمة العمل الإنساني يعانون من مستويات أقل للتوتر والاكتئاب، وأنهم يعيشون حياة مفعمة بروح الهناء والسعادة والرضى والاستقرار النفسي.

واجتماعياً يمكن أن يسهم العمل التطوعي في مواجهة العديد من قضايا المجتمع ومشكلاته وأزماته من خلال توجيه طاقات الأفراد ومهاراتهم لتحسين البيئة المجتمعية؛ وعمل ما من شأنه أن يسهم في تذليل أي صعاب أو مشكلات.

بشكل عام، يمكن القول أن التطوع في العمل الإنساني هو عمل مهم وقيّم يمّكن الأفراد المتطوعين أن يساهموا من خلاله في تحسين حياة الآخرين وخدمة مجتمعهم، وفي نفس الوقت يتيح لهم فرصة



لاكتساب المهارات والخبرات الجديدة والتعرف على الثقافات والأشخاص الجدد.

ختاماً نشير إلى أنه يجب الانتباه إلى أن التطوع في العمل الإنساني يتطلب الالتزام والمسؤولية، حيث يجب على المتطوعين أن يتحملوا المسؤولية عن العمل الذي يقومون به والالتزام بالقوانين والأنظمة المتبعة في المؤسسات التي يعملون بها؛ ولا بد من نشر ثقافة التطوع وتشجيع الأفراد للانخراط فيه؛ وهذا يتحقق من خلال الإعلان عن الحملات التطوعية؛ ودعم المتطوعين؛ وتدريبهم واكسابهم المهارات اللازمة للعمل في هذا المجال؛ وتنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة وغرس قيم التضحية والإيثار وروح العمل الجماعي في نفوسهم؛ وإدخال التطوع ضمن مناهج التعليم العام؛ وتقديم الدعم اللازم للمؤسسات والهيئات العاملة في مجال العمل التطوعي؛ وتنظيم دورات تدريبية لتنمية مهارات أفراد المجتمع في هذا المجال؛ وتعزيز دور الإعلام في التعريف بالتطوع ونشر ثقافته وتعزيز أهميته في خدمة العمل الإنساني؛ وإجراء المزيد من البحوث الداعمة للعمل التطوعي.



م. هادين هاشم الفتيح
مشرف قطاع افريقيا
المركز العربي للاستعداد للكوارث

أهمية التطوع في تخفيف معاناة متضرري الكوارث



ثمة أفراد في المجتمع لديهم القدرة على إحداث تغيير في حياة الآلاف بل ربما الملايين من الناس من خلال العمل التطوعي. هذا التغيير يهدف إلى ضمان تقديم الرعاية للمحتاجين سواء أكان التطوع لظروف طارئة أم دائمة.

يمثل التطوع أهمية كبيرة في إدارة الكوارث خاصة تلك التي تخلّف خسائر جسيمة على المستويين البشري والمادي؛ حيث إنها بحكم حجمها غالباً ما تعيق الجهود المبذولة من الجهات الرسمية للسيطرة على آثارها؛

فإذا كان التكامل والتنسيق والتعاون مطلباً لتكامل الأدوار في تنمية المجتمع في الظروف العادية، فإنه أكثر أهمية في الظروف غير العادية مثل الكوارث والأزمات، حيث يقوم بدور المساندة الفاعلة للقطاعات الأخرى في المحافظة على أرواح وممتلكات الناس، ويسهم في تخفيف معاناة المحتاجين والعاجزين، ومساعدة المنكوبين والمتضررين، ولهذا عندما تحدث الكوارث وتشتد الأزمات يكون للتطوع دوره الفاعل في مد يد العون والمساندة والمساعدة..

تظهر أهمية الاستعانة بالمتطوعين للمساعدة في عمليات الإغاثة والنقل والإيواء وتقديم الإسعافات والمساعدات الاجتماعية الضرورية؛ وللاستفادة من الخدمات التطوعية بشكل جيد لا بد من تنظيم المتطوعين من قبل الجهات المعنية بإدارة الكوارث والأزمات؛ وتوظيف مواهبهم وقدراتهم لخدمة العمل التطوعي؛ ولا بد من تزويدهم بالمعدات لحمايتهم من الأخطار التي تفرضها عمليات الإغاثة والإنقاذ؛ حيث إن تدخل المتطوع في عمليات الإغاثة قد يضعه في مجابهة أخطار جسيمة؛ كونه يقدم خدماته الإنسانية بشكل تلقائي غير مبال بالأخطار التي قد يتعرض لها .

تتمثل أهمية العمل التطوعي في ثلاثة أمور، الأول: أنه كلما ازداد حجم الكوارث والأزمات كانت هناك حاجة فعلية للعمل التطوعي، فالمتطوعون لديهم القدرة على الوصول للفئات المحتاجة بشكل أسرع، والثاني: دراية المتطوعين بمناطقهم وتحديد الفئات الأكثر حاجة للمساعدة دون غيرها، والثالث: تنوع المساعدات المقدمة من المتطوعين بحسب احتياجات المناطق بما يسهم في تكامل الجهود وتحقيق الفائدة منها.

كيفية الحصول على الفرص التطوعية:

يمكن الحصول على معلومات فرص التطوع من خلال الاتصال بالمؤسسات والمنظمات المحلية المتخصصة في مجالات معينة مثل الرعاية الصحية أو البيئة أو الحقوق الإنسانية أو التعليم أو الإغاثة الإنسانية أو غيرها.



ويمكن العثور على فرص التطوع من خلال المواقع الإلكترونية المتخصصة والتي توفر قوائم بالفرص التطوعية المتاحة في المنطقة أو البلد؛ ويمكن الحصول على هذه المعلومات من خلال الاتصال بالجمعيات والمنظمات الدولية، مثل الصليب الأحمر واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية؛ ومن المهم البحث عن الفرص التي تناسب المهارات والاهتمامات الشخصية للمتطوعين، والتي تساعدهم على الاستفادة القصوى من تجربة التطوع وتحقيق الفائدة القصوى للمجتمع.

يلعب التطوع دورًا حيويًا في إدارة الأزمات والكوارث، إذ يساعد المتطوعون في تخفيف آثار الأزمات والكوارث؛ وتحسين الظروف المعيشية للمتضررين. وفيما يلي بعض الأسباب التي تجعل للتطوع أهمية في إدارة الأزمات والكوارث:

- توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص المتضررين، ومساعدتهم على تخفيف التوتر والقلق والضغوط النفسية.
- توفير الدعم اللوجستي للمتضررين، ويتمثل ذلك في الغذاء والماء والمأوى والملابس والأدوية.
- توعية المجتمع وتعريف أفراده بكيفية تجنب المخاطر والحفاظ على سلامتهم والآخرين في حالات الطوارئ.
- التخفيف من الآثار البيئية والمحافظة على البيئة الطبيعية ومنع تلوها؛ من خلال تنظيف المناطق المتضررة.
- تقديم خدمات الإنقاذ والاسعافات الأولية للمصابين في حالات الطوارئ.

ونشير هنا إلى أن التطوع يلعب دورًا حيويًا في تحسين الظروف المعيشية للمتضررين من الكوارث وتخفيف الآثار السلبية الناجمة عنها؛ وهناك خطوات أولية يجب اتخاذها للتطوع في حالة وقوع أزمة؛ تتمثل في التحقق من السلامة الشخصية؛ الاتصال بالجهات المعنية مثل الهيئات الإنسانية والمنظمات غير الحكومية للتعرف على فرص التطوع وكيفية المساهمة فيه؛ وتحديد المجال الذي يرغب الشخص التطوع فيه مثل المساعدة في توزيع الإمدادات والموارد وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمساهمة في تنظيم الجهود المتعلقة بإدارة الأزمة؛ والحصول على التدريب اللازم للتعامل مع الأزمات وذلك من خلال الجهات المعنية التي توفر هذا النوع من التدريب؛ وتقديم طلب التطوع للجهة المختصة التي ستقوم بتحديد مهام المتطوع؛ والمشاركة بشكل آمن في الجهود التطوعية واتباع الإرشادات والتعليمات الصحيحة للتعامل بشكل فعّال مع الأزمة؛ إضافة للبحث عن الفرص التطوعية المتاحة في المنطقة والتواصل مع الجهات المعنية للحصول على المعلومات اللازمة وتحديد الخطوات المطلوبة للمشاركة في جهود إدارة الأزمة.

متطلبات ومهارات متطوعي إدارة الأزمات والكوارث:

- القدرة على التعامل مع الضغط؛ والتحمل النفسي للعمل في بيئة متغيرة ومحفوفة بالمخاطر.
- القدرة على التواصل والعمل



الجماعي مع الآخرين بشكل فعّال، وذلك لتحقيق الأهداف المشتركة.

- معرفة الإجراءات الأساسية لإدارة الأزمات والكوارث لتحقيق أفضل نتائج ممكنة.

- المرونة والقدرة على التكيّف بسرعة مع الظروف المتغيرة؛ والتعامل مع الأوضاع الصعبة والمفاجئة.

- القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الصعبة في الوقت المناسب.

- أن يكون ملماً بالمهارات الفنية اللازمة للعمل في مجال محدد من مجالات التطوع، مثل الإسعافات الأولية، أو إدارة المخيمات، أو تقنية المعلومات، أو غيرها.

بشكل عام، يجب أن يكون المتطوع مستعدًا لاتخاذ القرارات الصعبة في الوقت المناسب؛ وأن يهتم بالتدريب والتعلم المستمر لمساعدته في تطوير المهارات اللازمة للعمل في إدارة الأزمات والكوارث.

تقدير المتطوعين:

هناك عدة طرق فعّالة لتقدير المتطوعين، ومن أهمها:

- التواصل مع المتطوعين بشكل شخصي والتحدث معهم عن العمل الذي يقومون به وتقديره، والاستماع إلى ملاحظاتهم واقتراحاتهم..

- تقديم الشكر والتقدير للمتطوعين على انجازاتهم.

- منح جوائز تشجيعية للمتطوعين، مثل الشارات أو الشهادات وغير ذلك من الجوائز للتعبير عن التقدير والاعتزاز بما يقدمونه.

- تقديم الدعم المادي للمتطوعين، مثل المأكولات والمشروبات والهدايا الرمزية، من أجل إظهار التقدير لهم.

- الاعتراف بالجهود الفردية للمتطوعين، لتشجيعهم على تحسين أدائهم والمساهمة بشكل أفضل.

- توفير فرص التدريب للمتطوعين، لمساعدتهم في تحسين مهاراتهم وتطويرها وزيادة فعالية عملهم.

- الاستماع إلى ملاحظاتهم واقتراحاتهم والعمل على تنفيذها، مما يساعد في تحسين العلاقة فيما بينهم والمنظمة التي يتطوعون فيها.

- استمرار التقدير للمتطوعين وانتظامه، وذلك للمحافظة على روح العطاء وتشجيعهم على الاستمرار في العمل التطوعي.

ختاماً نشير إلى ضرورة أن يكون التطوع في إدارة الأزمات والكوارث جزءًا من ثقافتنا الاجتماعية والمهنية، حيث إن المساعدة والدعم للآخرين هي أساس العمل الإنساني والتعاون الاجتماعي. وعلى الرغم من صعوبة العمل في إدارة الأزمات والكوارث، فإن الأمل والتفاؤل والعمل الجاد معًا يمكن أن يحدث الفرق الحقيقي في حياة الأشخاص المتأثرين. لذلك، دعونا نساهم بكل ما نملك لتقديم الدعم والمساعدة للأشخاص المتأثرين بالأزمات والكوارث، ولنجعل عالمنا مكانًا أفضل للجميع؛ ويجب أن نضع في اعتبارنا أن التطوع ليس وليد اليوم وإنما هو عمل إنساني عرفته البشرية منذ أقدم العصور، ويهدف إلى تقديم المساعدة إلى الأشخاص الذين يحتاجونها مهما كان عرقهم او دينهم او جنسيتهم.



وقفات حول التطوع والصحة النفسية

زياد بن سليمان الجبرين

لدينا دوافع إنسانية لا غبار عليها تعطينا معنى لاستمرار عملية النمو والتطور والازدهار؛ ومن هنا تبدأ صحتك العقلية بالاستقرار وصولاً إلى مراحل النمو والرفاه النفسي، نطرق أبواباً كثيرة ونغفل عن أكثر منها باب قد نكون لم نجزيه حقه و بخلنا على أنفسنا بأن لا نطرقه و نبحر في بحره وهو باب التطوع.

نظرية ماسلو في ورقته البحثية "نظرية الدافع البشري" عام ١٩٣٤م، تحدث فيها عن تدرج حاجاتنا وأولويتها، أتت الحاجة الفسيولوجية في الدرجة الأولى كالنوم والغذاء والماء، وفي الدرجة الثاني الأمان كالسلامة الجسدية والأمان الأسري والصحي والوظيفي؛ وفي الدرجة الثالثة تطرق إلى الاحتياجات الاجتماعية كالصداقة والعلاقات الحميمية والأسرية، وفي الدرجة الرابعة الحاجة لتقدير المكانة والثقة والشعور بالإنجاز وأهمها في موضوعنا بالدرجة الآخيرة والخامسة تحقيق الذات عندما ترغب في تحقيق الإنجاز والإبداع، فكيف نحقق ذواتنا ونحافظ على صحتنا النفسية من خلال التطوع وما هي المنافع المرجوة ؟

الاكتئاب والتطوع:

"الثالوث المعرفي" هي فكرة للمناقشة وهي أن الأشخاص المصابين باضطراب الاكتئاب قد يتبنون مجموعة من المعتقدات والمفاهيم السلبية عن أنفسهم، والعالم، ومستقبلهم (بيك،١٩٦٧) وهنا يأتي دور العلاج المعرفي السلوكي باستهداف التفكير المشوه والسلبي عن الذات والعالم والمستقبل، ومن الممكن أن يساعد العمل التطوعي في توقف تسرب الأفكار السلبية في الثالوث المعرفي ويجعل لها حداً قاطعاً، مما يسمح بتطوير الأفكار الإيجابية من خلال بناء الثقة بالنفس وذلك قد يعزز من علاج الاكتئاب ويحسن الصحة المزاجية.

الفئات العمرية للتطوع:

التطوع لا يرتبط بفئة عمرية معينه، وهو مقبول لكل شخص قادر على أن يضيف ويقدم بجهده أو ماله من الصغار حتى الكبار ولكن ما هو تأثيره عليهم؟

يرتبط التطوع دائماً بفئة كبار السن بتحسين صحتهم النفسية



واستمرار استقرارها، حيث إنه من خلال الأبحاث وُجد ارتباط وطيد بين التطوع والحالة المزاجية الجيدة لديهم، ولم يقتصر الأمر على كبار السن، بل أظهرت الدراسات الحديثة عن المراهقين أن التطوع قد يحسن من علاج الحالة المزاجية المرتبطة بالصحة العقلية والاضطرابات التي تصيب الأفراد في سن المراهقة، وفي ذات الوقت يساعد في أن يخرج الفرد من التركيز على نفسه إلى التركيز على الأدوار والمهام و من حوله لخدمتهم؛ وذلك وحده مخرج من التفكير السلبي، فالتركيز على الذات مرتبط باكتئاب المراهقين، وقد يساهم كذلك في منع اجترار الأفكار والمواقف السلبية مما يعطينا تأثيراً إيجابياً على المدى القريب والبعيد في تطوير أسلوب تفكير جديد يجعل المراهق ينظر للحياة من زوايا عده ويوسع مداركه باختلاطه بالناس مما يجعله أقل شعور بالضغط واقل تركيز على ذاته بطريقة جيدة.

الخاتمة:

العطاء شعور لا يوصفه وصف ولا يبلغه مبلغ الكلام وأقل ما يقال عنه الشعور بالرضى والسعادة؛ تحقيق ذاتك يعد عملية نمو متطورة ومستمرة؛ كما أن عدم وجود معنى في حياتك لا يخدم صحتك النفسية، التطوع يستطيع أن يعطيك معنى وهدفاً وبذلك يجعل عملية النمو والتطور في حالة من الاستمرار، الأجمل من ذلك هو أن هذه العملية ليست مشروطة بمادة وعلى ذلك يوجد فيها تفاني كامل؛ فالمخرجات من التطوع أكثر بكثير من الوظيفة أو الخدمات المشروطة بالمال أو خدمات تبادل المنافع؛ هنا أنت تخدم نفسك والمجتمع دون أن تشعر؛ وتحقيق النتائج المرجوة والأهداف الأساسية المرسومة، فنحن كأفراد أحوج ما نكون للتطوع قبل أن يكون حاجة مجتمعية، ولا بد لكل فرد من تعزيز دوره في التطوع من أجل خدمة نفسه قبل أن يخدم مجتمعه؛ وتكون النتائج المتحققه له قبل أن تكون لمن حوله.

ركزنا في هذه المقالة على التطوع وماذا يقدم لصحتنا العقلية مع منافعه المرجوة ومدى تأثيره علينا، كأفراد في المجتمع نواصل العطاء الذي يسمو بالنفس ويزيدها رغبة و إحسان، من خلال التطوع يمكن إثراء حصيلتنا المعرفية وخبراتنا لخدمة الإنسان وإزدهار المجتمع دون مقابل مادي ، أو اكتساب خبرات جديدة.

مكانتك الاجتماعية تتطور بتطور المهن؛ وبقدر ما تقدم لمجتمعك بقدر ما ترتفع مكانتك المجتمعية، التطوع يطورك مهنياً، يعطي جاذبية داخل سيرتك الذاتية؛ يعكس الصورة الجدية لك، يضيف لك علاقات جديدة؛ مما يحسن تواصلك مع الآخرين؛ ويرفع من موقعك في المجتمع، حقق ذاتك بالتطوع خدمةً لك ولوطنك ولكل محتاج لجهدك وخبراتك.



د. محمد بن احمد باعوشره
مستشار صحة عامة و تعزيز الصحة
خبير في التطوع الصحي

العمل التطوعي .. الشروط والواجبات



التطوع هو عمل وجهد مبذول من أي إنسان سواء كان مالياً أو عينيا أو بدنياً أو فكرياً بلا مقابل؛ ويعود بالفائدة على المجتمع؛ ويكون بدافع من الإنسان للإسهام في تحمل المسؤولية للتقليل من الأضرار ورفع معاناة المجتمع المنكوب ومشاركة المؤسسات الإنسانية التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية.

ويعطي العمل التطوعي للفرد فرصة لتغيير محيطه والبيئة التي يعيش فيها؛ فيكتشف عوالم أخرى و يزيد من إنتاجيته ويطور من تفكيره الإبداعي فضلاً عن تأثيره الإيجابي من خلال الأجواء الإيجابية والألفة التي تسود بين الأشخاص أثناء مشاركتهم في الأعمال التطوعية في مجتمعهم.

شروط العمل التطوعي:

من شروطه بأن يكون لدى المتطوع المدة الكافية للنشاط التطوعي، والمقدرة المناسبة من الإمكانيات أو المهارات التي تجعله مُهيئاً للعمل التطوعي، ولديه الرغبة في خدمة المجتمع، دون أن يأخذ الأجر بكل أنواعه، وأن يكون لدى المتطوع المقدرة على تحمّل المسؤوليات والإلتزام بها.

مجالات العمل التطوعي

إنساني • إعلامي • بيئي • اسعافي • تعليمي • رياضي • تقني

أثر العمل التطوعي على الفرد:

إشباع الحاجة إلى النجاح والإنجاز وتحقيق الأهداف التي تشعر الفرد بدافع نفسي يحثه على التطوع ليقوم بعمل يحقق لذاته إحساسا عميقا بالإنجاز وتحقيق الأهداف،وذلك من خلال ما يقوم به من خدمات لمن هم بحاجة إلى مثل هذه الخدمة.

ومن صفات المتطوع

الأمانة • الإلتزام بالمواعيد • مُنظم • قادر على حل المشكلات

مُبدع • مُثابر • لديه مهارة القيادة • الاستقلال

قالوا عن التط



يعيش العالم في أوقات مضطربة للغاية، حيث تتلاقى الطرق الخطيرة المتمثلة في عدم الاستقرار الاقتصادي العالمي ونقص الغذاء وأزمة المناخ وحالات الطوارئ الصحية لخلق لحظة غير مسبوقة من المخاطر التي يتعرض لها، ويواجه ما يصل إلى ١٤ مليون متطوع في الصليب والهلال الأحمر حول العالم هذا التحدى ويبذلون قصارى جهدهم لخدمة مجتمعاتهم المحلية.

فرانشيسكو روكا

رئيس الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر



يعد التطوع أحد مبادئ العمل الإنساني التي تحرص عليها المنظمات والجهات العاملة في ميدان الإنسانية؛ وهو من أسمى الأعمال الإنسانية يؤديها المتطوع دون أن ينتظر مقابلاً لها؛ فقط ينطلق من إحساس بالمسؤولية تجاه من حوله رغبة في العطاء والتضحية والتنافس الشريف من أجل خدمة أهداف إنسانية ومجتمعية من خلال تقديم العطاء السخي والعون للمحتاجين ومؤازرتهم؛ والتطوع هو عمل حر يتجاوز مفهوم الربحية؛ يقوم على اعتبارات أخلاقية واجتماعية وإنسانية؛ وغايته لا تقتصر فقط على المساعدات المادية؛ بل يتعدى الأمر إلى أبعد من ذلك من الأمور الاجتماعية الأخرى التي تهم الإنسان بصورة عامة؛ كالحفاظ على البيئة والاهتمام بالثقافة والتعليم والصحة ورفع مستوى أفراد المجتمعات؛ إضافة لذلك أن الشخص يؤدي العمل التطوعي بكامل رغبته بدون إكراه من أجل تخفيف المعاناة الإنسانية.

د. صالح بن حمد التويجري

أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر



إن الهلال الأحمر السعودي ينظر إلى التطوع كأحد الأعمدة الرئيسية التي تُعينه على تحقيق رسالته في حفظ الأرواح وتخفيف الآلام والمعاناة؛ وهو ما انعكس على المشاركة الواسعة للتطوع في نشاطات الهيئة التي بات لديها ما يزيد على (٩١٦٩٥) متطوعًا ومتطوعة، نفذوا أكثر من (١٠٩٤٢٣٨) ساعة تطوعية ضمن مختلف الفعاليات.

د. جلال العويسي

رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي

وع:



إن ثقافة التطوع أصبحت سائدة عالمياً واعتمدتها دولة الكويت نهجاً لها من خلال الأعمال والمبادرات الإنسانية والتطوعية؛ ويعتبر العمل التطوعي أحد الأعمدة الأساسية في عمل مختلف المنظمات الدولية لا سيما الهلال الأحمر الكويتي الذي يعني بتقديم العمل الإنساني في مختلف الأزمات والكوارث؛ وتحرص الجمعية على التطوع الإقليمي والدولي في تقديم الخدمات الاغاثية والصحية والتعليمية؛ وتعد الجمعية من المؤسسات البارزة في استقطاب المتطوعين وإشراكهم في الأنشطة الداعمة للمجتمع؛ وحرصت على اخضاعهم للعديد من الأنشطة والبرامج المختلفة في مجال الاسعافات الأولية والتعامل مع الكوارث والأزمات الإنسانية؛ وعملت على بناء قاعدة واسعة من المتطوعين في جميع المجالات عموماً لخدمة المجتمع.

أنور الحساوي

نائب رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي

نشيد بملايين المتطوعين والأعضاء والموظفين الذين يعملون كل يوم على منع المعاناة الإنسانية في جميع أنحاء العالم والتخفيف من وطأتها. فهم يعملون في الخطوط الأمامية لكل أزمة، وفي ظل ظروف صعبة في أغلب الأحيان ويخاطرون بسلامتهم. وهم جديرون بامتناننا العميق.

مرسيدس بيبيه

رئيس اللجنة الدائمة للصليب الأحمر



التطوع

- وسيلة للإعمار واسعاد الغير
- مصدر قوة للعمل الإنساني.
- يؤديه شخص خلوق محب للخير
- يعزّز روح العطاء.
- يجعل العالم أكثر أماناً وسلاماً.
- يحسّن صمود المجتمعات.
- أحد أسباب الشعور بالرضا.
- يساعد في حماية البيئة.
- يعزّز الثقة بالنفس.
- يدعم العلاقات الاجتماعية.
- يطوّر المهارات القيادية للفرد.
- يخلص من المشاعر السلبية.
- ينمي الصداقات على التسامح.
- يدعم استمرار العطاء الإنساني.
- يزيد وعي المجتمع.
- يعزز قيم التعاون والروح الايجابية.
- ينمي الشعور بالمسؤولية.
- يربي الأبناء على التسابق في العمل الإنساني.



عن التطوع نقاط مضيئة

- العمل التطوعي سمو ورقي.
- هو من أبرز السمات التي تقاس بها إنسانية المجتمع.
- لا تنتظر أن يُطلب منك التطوع بادر .. فهو خير وسعادة.
- رائع أن تشارك في رسم الابتسامة على الشفاه؛ والسعادة على القلوب.
- خير الناس أنفعهم للناس.
- جميل أن تعرف معنى العطاء..والأجمل أن تقدمه.
- لن يجلب العطاء فقراً لأحد أبداً.
- كن متطوعاً ليكون وجودك في الحياة أجمل.
- جددك روحك بالعمل التطوعي.
- إذا استطعت أن ترسم ابتسامة لا تتردد.
- المشي مع صديق في الظلام خير من أن تمشي لوحدك في الضوء.
- كثير من الكوارث كان من الممكن أن لا تحدث لولا تدخل المتطوعين في بدايتها.
- أفعل ما تريد فعله إذا كان نافعاً لك ولغيرك.
- التطوع أقصر طريق لمواجهة النكبات.
- يدفعك إلى عيش حياة الآخرين.
- قدم طلبًا للتطوع لتحسين تخصصك المهني، فالبلد بحاجة إليك.



ليلى محمود بشير السلمابي
المركز العربي للاستعداد للكوارث

الجفاف.. الآثار.. الحلول

2-1

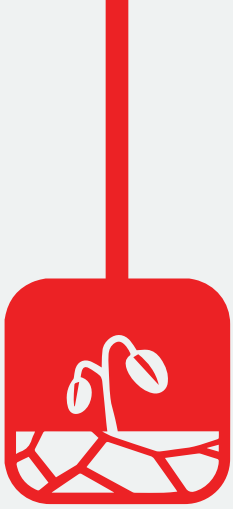

لا يختلف اثنان على أخطار تداعيات الجفاف وآثاره على العالم بصفة عامة والمنطقة العربية بصفة خاصة؛ ما حداني لدراسة هذه الظاهرة والتمحيص فيها؛ وتبيان أسبابها؛ ورصد أضرارها اقتصادياً وتنموياً واجتماعياً وإنسانياً؛ وتقديم بعض المقترحات والآليات للتصدي لها؛ سواء من خلال وضع استراجيات مبتكرة للمحافظة علي المياه والزراعة؛ وتعزيز الادارة المستدامة للموارد المائية واعتماد ترشيد استخدام المياه؛ أو تطبيق استراتيجية استباقية للحد من تأثر الجفاف على الزراعة؛ واتخاذ تدابير التأهب للجفاف للحد من تأثيره على المجتمعات والنظم البيئية.

بداية نشير إلى أنه في إطار سعيها الدائم لدرء أخطار الكوارث ومنها الجفاف؛ أطلقت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر المركز العربي للاستعداد للكوارث الذي يواصل حراكه للحد من أخطار أي كوارث في أي دولة بالوطن العربي؛ من خلال التنبؤ بها قبل وقوعها من أجل رفع جاهزية الجمعيات والهيئات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر وتمكينها وغيرهَا من الجهات المعنية من اتخاذ الاحتياطات اللازمة للتخفيف من أضرارها والتقليل من خسائرها؛ وتقديم المساعدات المطلوبة للمنكوبين؛ ويعمل المركز على وضع خطط وبرامج للتنبؤ بالكوارث الطبيعية لمواجهتها ورصدها عبر برامج نظام الإنذار المبكر؛ ووضع البرامج التدريبية في إدارة الكوارث والأزمات؛ ويعمل المركز في ذات الوقت على رصد ومتابعة إشارات الإنذار المبكر للكارثة؛ وإبلاغ الجمعية الوطنية بها قبل وقوعها؛ واصدار النداءات الإنسانية وتوجيهها إلى بقية الجمعيات والجهات المانحة من أجل تسريع الاستجابة الإنسانية للمتضررين من الكوارث والأزمات.

المقدمة:

يعد الجفاف ظاهرة طبيعية ذات صيت واسع في أقطار العالم من الشرق إلي الغرب؛ ترجع إلى عدة أسباب منها التغَيّر المناخي والتباين في هطول الأمطار؛ وإنحسار الغطاء النباتي، والظروف الجوية الجافة التي يمكن أن تؤدي إلى نقص المياه، سواء للاستهلاك البشري أو للاستخدام الزراعي والصناعي؛ يمكن أن ينتج الجفاف عن مجموعة متنوعة من العوامل؛ بما في ذلك التغيّرات في أنماط الطقس والمناخ؛ والأنشطة البشرية مثل إزالة الغابات والإفراط في استخدام الموارد المائية؛ وللجفاف تأثير كبير



على سكان العالم؛ لا سيما في البلدان النامية ذات الموارد المائية القليلة والبنية التحتية غير الملائمة؛ ويتم تحديد مستويات حدوث الجفاف في الغالب من خلال هطول الأمطار في موقع معين؛ مع حدوث حالات الجفاف في مناطق الأمطار المنخفضة والعالية على حد سواء (Wilhite & Glantz ، 1985).

ورد في تعريف منظمة الصحة العالمية أن " الجفاف هو فترة جفاف طويلة في دورة المناخ الطبيعية يمكن أن تحدث في أي مكان في العالم؛ وهو كارثة بطيئة الظهور تتسم بعدم هطول الأمطار، مما يؤدي إلى نقص في المياه. ويمكن أن يكون للجفاف تأثير خطير على الصحة والزراعة والاقتصاد والطاقة والبيئة " (WHO.2022). مما قد يتسبب تراجع نسبة هطول الأمطار في حدوث كوارث طويلة الأمد وزعزعة الصحة و الأمن الغذائى، وحسب توضيح الآثار المصاحبه لظاهرة الجفاف في تعريف الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر "عندما لا يكون لدى المجتمعات المحلية ما يكفي من الماء للشرب والصرف الصحي والزراعة، مما يؤدي إلى إنعدام الأمن الغذائي، وانتشار الأمراض، وتفشي سوء التغذية والجوع، واللجوء إلى الهجرة واللجوء والنزوح، ووقوع خسائر اقتصادية". ويمكن أن يكون للجفاف تأثير ضار في توليد الطاقة والنقل وتلبية الاحتياجات التجارية أو الصناعية في بلد ما "(IFRC. 2021) .

للجفاف عدة تصنيفات منها الجفاف الدائم والجفاف الموسمي والجفاف الطارئ؛ ويؤثر بجميع تصنيفاته علي الناتج المحلي والحيوي؛ ويؤدي لتراجع معدل المحاصيل الزراعية، وضعف إنتاجها، وفقدان القدرة على تنمية وتطوير الثروة الحيوانية؛ فعلى مدى العقود الثلاثة الماضية كانت هناك تحسينات كبيرة في نمذجة حالات الجفاف؛ بدءًا من الأساليب البسيطة وصولاً إلى النماذج الأكثر تعقيدًا؛ وتشمل المنهجيات المختلفة المستخدمة لنمذجة الجفاف التنبؤ بالجفاف؛ والنمذجة القائمة على الاحتمالات؛ والتحليل الزماني المكاني؛ واستخدام نماذج المناخ العالمي (GCMs) لسيناريوهات الجفاف؛ وأنظمة استيعاب بيانات الأراضي لنمذجة الجفاف، والتخطيط للجفاف.

آثار الجفاف على العالم والمنطقة العربية :

ظاهرة الجفاف حول العالم ليست بجديدة العهد أم مستحدثة؛ بل هي منذ قديم الأزل؛ حيث إن زيادة درجة حرارة الأرض الناتجة عن ظاهرة الإحتباس الحراري هي السبب للكثير من كوراث المناخ المتوقعة، فالإحترار الكوكبي سيغيّر جميع الأنظمة الإيكولوجية، وسيؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح البحر وزيادة معدل هطول الأمطار والفيضانات؛ وقد يؤدي في الوقت نفسه أيضاً إلى زيادة موجات الجفاف في مواقع أخرى (التويجري ،2022). يمكن أن يكون للجفاف تأثير كبير على سكان العالم؛ لا سيما في البلدان النامية ذات الموارد المائية المحدودة والبنية التحتية غير الملائمة؛ ويؤدي نقص المياه إلى فشل المحاصيل؛ وحدوث المجاعة؛ وزيادة أسعار الغذاء؛ مما قد يؤدي إلى وقوع اضطرابات اجتماعية وعدم استقرار للمجتمعات، فضلاً عن زيادة حرائق الغابات والعواصف الترابية؛ إضافة لذلك يمكن أن تنتج عن الجفاف تأثيرات كبيرة على النظم البيئية والتنوع البيولوجي؛ ويؤدي إلى حدوث



تغييرات في المجتمعات النباتية ، مثل فقدان الأنواع النباتية؛ وهذا بدوره يؤثر على الشبكة الغذائية والحيوانات التي تعتمد على هذه النباتات في الغذاء والمأوى.

في السنوات الأخيرة شهد العالم عددًا من حالات الجفاف الشديدة؛ بما في ذلك الجفاف المستمر في ولاية كاليفورنيا والذي أدى إلى إيجاد قيود واسعة النطاق على المياه وخسائر اقتصادية كبيرة في قطاع الزراعة؛ ومن المناطق الأخرى المتضررة من الجفاف أجزاء من إفريقيا وآسيا وأستراليا؛ حيث أدى نقص المياه إلى نقص الغذاء وزيادة الفقر. ويتوقع أن يؤدي تأثير تغيّر المناخ إلى تفاقم تواتر وشدة حالات الجفاف في أجزاء كثيرة من العالم؛ مما يجعله تحديًا كبيرًا للأمن الغذائي العالمي والاستقرار الاقتصادي. "أثر الجفاف على العديد من الدول في أوروبا (برادفورد، 2000؛ هويرلينج وآخرون، 2012 ؛ سبينوني وآخرون، 2015)" ، كما تواجه القارة الأوروبية حالياً موجة جفاف شديد وتراجع في مستوى مياه الأمطار وحتى إنحسار المياه في الأنهار؛ ووصل التحذير من زيادة التصحر في القارة الأوربية الي (47٪) وأن الوضع في حالة تحذير من زيادة التصحر هذا العام نتيجه تأثر الغطاء النباتي ؛ مما يعرقل حركة المراكب في البحر وعمليات توصيل البضائع والقمح والغاز والسلع الأخرى.

وواجهت السلطات الرسمية في الصين موجة الجفاف وأصدرت وقتها إنذارات للتنديد بخطورة إرتفاع درجات الحرارة وما يسفر عنها من انحسار الأنهار المغذية للبلاد بنسبة تجاوزت أكثر من النصف وخسارة في المحاصيل الزراعية وتدهور مستوى هطول الأمطار في البلاد إلى 60٪ من المعدل الطبيعي مما تسسبب بدوره في نقص رطوبة التربة والخصوبة.

لم يقتصر خطر الجفاف على الصين فقط؛ بل انتشر علي باقي دول العام ومنها الدول الإفريقية والشرق أوسطية والتي لم تنجو من التصحر ؛ فموجة الجفاف لا مفر منها في مناخ القرن الإفريقي شبه الجاف عمومًا، حيث يشارك ما يقرب من ٧٥٪ من القوى العاملة في المنطقة في الزراعة لأصحاب الحيازات الصغيرة (Salami et al. 2010)؛ وفي الوقت الحالي شهدت بعض أجزاء من جنوب وشرق إفريقيا انخفاضًا سريعًا في هطول الأمطار ، كما أن إمدادات الري الحرجة على وشك الإنهيار بسبب نقص المراقبة والتقييمات البيئية من قبل أصحاب المصلحة (Ayugi et al.، 2020). وقد ظهر تأثير الظاهرة علي منطقة الشرق الأوسط وهي من أكثر المناطق التي تعاني من الإجهاد المائي والجفاف في العالم، وقد تزايدت شدة الجفاف بسبب تغيّر المناخ، مما أدى إلى الكثير من الخسائر الاقتصادية، وتشريد المجتمعات الريفية؛ بالإضافة إلى ذلك تتفاقم ندرة المياه في المنطقة بسبب الممارسات غير الفعّالة لإدارة المياه؛ ويؤدي عدم كفاءة البنية التحتية وسوء إدارة الموارد المائية إلى زيادة عدد السكان المحرومين من المياه الصالحة للشرب والغذاء والمأوى والاستقرار؛ يضاف إلى ذلك تفاقم الحروب الأهلية في الدول بسبب نقص الموارد المائية، مما أدى إلى هجرة وتشريد السكان مع عواقب واسعة النطاق .

ويؤثر تغيّر المناخ بشدة على موارد المياه وجودتها في الشرق الأوسط، مما يؤدي إلى موجات جفاف متكررة ونضوب احتياطيات المياه واستراتيجيات التكيّف، مثل زيادة كفاءة



استخدام المياه والاستثمار في المحاصيل المقاومة للجفاف، الأمر الذي يعزّز الضرورة القصوى للتخفيف من أثر الجفاف على الموارد المائية والزراعة؛ ولا شك أن المنطقة تحتاج إلى تعزيز الإدارة المستدامة للموارد المائية، ودمج المتقدم والمبتكرمن التقنيات لدعم إدارة الطلب على المياه؛ واعتماد ترشيد الإستخدام؛ والتمكين الاجتماعي ، فالموارد المائية المستقبلية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ليست واعدة، ويمكن أن يكون لتغيّر المناخ آثار جيوسياسية كبيرة في جميع أنحاء العالم، مما يساهم في الفقر، التدهور البيئي، وزيادة إضعاف الحكومات الهشة.

وعلى الصعيد الآخر ينذر التغيّر المناخي والجفاف بكارثة طبيعية حادة لها تأثير كبير على الزراعة وسبل العيش في أفريقيا؛ مما يؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي وفقدان الإيرادات التي تمثل أكثر من 80٪ من سبل العيش في جميع أنحاء القارة بشكل مباشر من خلال الطقس والمناخ؛ مما يجعلها شديدة التعرض لأحداث الجفاف؛ حيث يمكن أن يؤثر تغيّر المناخ على هطول الأمطار من خلال التغيّرات في قدرة الغلاف الجوي على الاحتفاظ بالمياه وأنماط الدوران وإمدادات الرطوبة (Ukkola et al. ، 2020).

الشكل الأكثر انتشارا للجفاف في القارة الافريقية هو الجفاف الناتج عن التغيّر المناخي؛ والذي يؤثر على جميع قطاعات الاقتصاد والنظام البيئي؛ حيث كشف تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيّر المناخ (IPCC) لعام 2007 أن ارتفاع درجات الحرارة العالمية من المرجح أن يقلل الإنتاج الزراعي في غرب إفريقيا بنسبة تصل إلى 50٪ بحلول عام 2020 (2007. IPCC). وتسببت أحداث الجفاف في انخفاض الأنشطة الزراعية والموارد المائية والتدهور البيئي في جميع المناطق الفرعية في إفريقيا. ومن المتوقع أن يزداد تأثيره على الزراعة والأمن الغذائي في أفريقيا سوءاً بسبب تغيّر المناخ (Ayugi, B., Eresanya, E. et al 2022.) وهناك حاجة إلى بذل جهود نحو مقاومة الجفاف من خلال نهج السياسة، وإعادة التأهيل البيئي، والإنتاجية الزراعية وتنمية الموارد المائية في أفريقيا(Kotir, J.H..2010).

تعد استراتيجيات التكيّف ، مثل تحسين إدارة المياه ، والمحاصيل المقاومة للجفاف ، وسبل العيش المتنوعة ، ضرورية للتخفيف من تأثير الجفاف على الزراعة وسبل العيش في إفريقيا. وتشير التوقعات إلى أن تغيّرات الجفاف في شرق إفريقيا تتبع مفهوم "الجفاف يصبح أكثر جفافا والرطوبة تصبح أكثر رطوبة (Ayugi, B., Eresanya, E., et al 2022.)، مع أحداث الجفاف والمدة والتواتر والشدة المتوقع أن تشتد في مناطق مثل السودان وتنزانيا والصومال وجنوب السودان، ولكنها تنخفض بشكل عام في كينيا وأوغندا والمرتفعات الإثيوبية؛ هذا الوضع يشير إلى أن هناك حاجة إلى استراتيجية أكثر استباقية للحد من تأثير الجفاف على الزراعة وزيادة المرونة الاجتماعية. وكذلك تقديم الخدمات بكفاءة إلى البؤر الساخنة المعرضة للجفاف، وتعزيز رصد الجفاف، والتنبؤ، والإنذار المبكر، ونظم الاستجابة، وهناك حاجة إلى تحسين البحوث "حول الآثار المشتركة لأحداث الجفاف للتخفيف من تأثيره على الزراعة وسبل العيش في أفريقيا" (Ayugi, B., Eresanya, E., et al 2022.).



آليات التصدي للجفاف :

هناك طرق مختلفة يمكننا من خلالها المساعدة في تقليل الآثار السلبية للجفاف وبناء مجتمعات أكثر استدامة ومرونة؛ ومن الآليات المتبعة على النطاق الداخلي للدول في بناء المجتمعات وزيادة القدرة على تحمل تحديات المناخ المتغيّر:

• الحفاظ على المياه: يعد من أكثر الطرق فعالية للحد من تأثير الجفاف. ويتحقق ذلك من خلال تدابير تقليل استخدام المياه؛ وإصلاح التسربات وتنفيذ ممارسات كفاءة المياه.

• المحاصيل المقاومة للجفاف: يعتمد عليها المزارعون كونها تستطيع الصمود والمقاومة أمام الجفاف وتتطلب كميات أقل من المياه.

• تجميع مياه الأمطار: للاستفادة منها أثناء فترات الجفاف.

• تحسين صحة التربة: ويؤدي ذلك إلى أن تحتفظ بمزيد من المياه؛ مما يقلل من تأثير الجفاف؛ ويتحقق ذلك من خلال ممارسات مثل التسميد، وزراعة الغطاء، وتقليل الحرث.

• بناء البنية التحتية للمياه: ويساعد الاستثمار في البنية التحتية للمياه مثل السدود والخزانات وأنظمة الري ؛المجتمعات على إدارة موارد المياه بشكل أفضل أثناء فترات الجفاف.

• التثقيف والتوعية: يساعد تثقيف المجتمعات حول آثار الجفاف وكيفية الحفاظ على المياه ؛في بناء مجتمعات أكثر استدامة وقدرة على الصمود.

• التشجير البيئي: وهو تأكيد على أهمية الزراعة والتشجير البيئي للمساهمة في بناء وزيادة رقعة الغطاء النباتي والمساعدة على نشر المحاصيل المقاومة للجفاف.

أما الآليات المتبعة على النطاق التعاوني الدولي لمعالجة ظاهرة الجفاف فإنها تتطلب جهداً تعاونياً في المجالات التالية:

• توقع الجفاف: الإنذار المبكر والاستعداد: تعد أنظمة الإنذار المبكر بالجفاف ضرورية لتوفير المعلومات في الوقت المناسب لصانعي القرار والمجتمعات؛ وتساعد هذه الأنظمة في تحديد بداية الجفاف وتقييم شدته والتنبؤ بمدته؛ كما يمكن أن تساعد في تحديد أولويات جهود الاستجابة وتخصيص الموارد بشكل فعال. وهناك أنواع مختلفة من أنظمة الإنذار المبكر للجفاف، بما في ذلك مؤشرات الأرصاد الجوية والهيدرولوجية والاجتماعية، وتساعد مؤشرات الأرصاد الجوية مثل أنماط هطول الأمطار ودرجة الحرارة في التنبؤ باحتمالية حدوث الجفاف. اضافة للمؤشرات الهيدرولوجية مثل مستويات المياه في الأنهار والبحيرات يمكن أن تساهم في تقييم تأثير الجفاف على موارد المياه. كذلك المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية، مثل أسعار الغذاء ومعدلات نفوق الماشية، تساهم في تقييم تأثير

الجفاف على المجتمعات.

• تطوير استراتيجيات الإنذار المبكر:

توقع الجفاف أمر بالغ الأهمية للتخطيط والاستجابة الفعالة؛ إذ تساعد أنظمة الإنذار المبكر وتدابير التأهب في التخفيف من تأثير الجفاف على المجتمعات والنظم البيئية؛ ومع ذلك هناك تحديات وقيود في توقع الجفاف، مثل القيود المفروضة على أنظمة الإنذار المبكر؛ إذ لا بد أن تساعد استراتيجيات الإنذار المبكر في إعلان حالات طوارئ الجفاف ، وإطلاق أنشطة التخفيف والاستجابة، وتوفير الدعم في الوقت المناسب للمجتمعات المتضررة .(2014.Wilhite, D.et al) من أجل التنفيذ الفعال لاستراتيجيات الإنذار المبكر، من الضروري إضفاء الطابع المؤسسي على نظم الإنذار المبكر للجفاف على المدى المتوسط إلى الطويل. (Zia, A., Wagner, C 2015). هناك عدد من أنظمة الإنذار المبكر الدولية والإقليمية والوطنية ومع ذلك تفتقر هذه الأنظمة إلى التكامل متعدد المستويات والدعم الوطني والشبكات لنشر المعلومات على المستوى المحلي ومع ذلك، تفتقر هذه الأنظمة إلى التكامل متعدد المستويات والدعم الوطني والشبكات لنشر المعلومات على المستوى المحلي؛ ولا شك أن تأسيس التأهب الاستباقي للجفاف وإدارة المخاطر يؤدي إلى زيادة مرونة أنظمة المياه والمجتمعات المحلية ، وتحويل التركيز من الإغاثة المخصصة للجفاف والاستجابة إلى إدارة المخاطر الاستباقية.

• الإدارة الإستراتيجية لمخزون المياه والغذاء والثروة الحيوانية من أجل البقاء على قيد الحياة من الجفاف:

يمثل الجفاف تحديًا كبيرًا للمزارعين في جميع أنحاء العالم، لأنه يقلل من قلة المحاصيل وجودتها، مما يؤدي إلى نقص الغذاء؛ بالإضافة إلى ذلك يؤثر الجفاف على الإنتاج الحيواني وتوافر المياه للاستخدام المنزلي؛ فيضطر المزارعون إلى تقليل أحجام قطعانهم وبيع مواشيهم في وقت مبكر بسبب نقص المياه والأعلاف؛ علاوة على ذلك يؤدي الجفاف إلى خسائر اقتصادية للمزارعين وارتفاع أسعار المواد الغذائية للمستهلكين؛ على سبيل المثال خلال جفاف عام 2012 في الولايات المتحدة ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 3,5٪، وخسر القطاع الزراعي 30 مليار دولار من الإيرادات. تعتبر تدابير التأهب للجفاف ضرورية للحد من تأثير الجفاف على المجتمعات والنظم البيئية؛ يمكن أن تشمل هذه التدابير مجموعة من الاستراتيجيات مثل المحاصيل المقاومة للجفاف؛ وتقنيات الحفاظ على المياه؛ وممارسات إدارة الثروة الحيوانية؛ على سبيل المثال، يمكن أن تساعد المحاصيل المقاومة للجفاف المزارعين في الحفاظ على سبل عيشهم حتى في مواجهة انخفاض هطول الأمطار؛ يمكن أن تساعد تقنيات الحفاظ على المياه مثل تجميع مياه الأمطار والري بالتنقيط في الحفاظ على موارد المياه أثناء الجفاف؛ كذلك الممارسات الفعّالة لإدارة الثروة الحيوانية تساعد في إعادة تكوين الثروة



الحيوانية والحد من تأثير الجفاف على تربية الحيوانات. وقد تم تنفيذ برامج التأهب للجفاف الناجحة في مناطق مختلفة ، مثل برنامج الذرة المتسامحة مع الجفاف لأفريقيا والسياسة الوطنية الأسترالية للجفاف.

تبني تقنيات مبتكرة لحفظ المياه وتقنيات زراعية لمكافحة الجفاف: ندرة المياه هي قضية ملحة في العديد من المناطق وتتطلب استراتيجيات مبتكرة للحفاظ على المياه وممارسات الزراعة المستدامة للتخفيف من آثار الجفاف. تتمثل إحدى هذه الإستراتيجيات في التحول من الري السطحي إلى تقنيات الري التي تحافظ على المياه، مثل الري بالرش والري بالتنقيط ، والتي يمكن أن تحافظ على المياه وتحسن غلات المحاصيل (Ward, F. 2014). وتعتبر الاستراتيجيات المبتكرة للحفاظ على المياه وممارسات الزراعة المستدامة أمرًا بالغ الأهمية في المناطق



التي تعاني من ندرة المياه؛ حيث تؤدي أنماط هطول الأمطار المتغيرة وزيادة الطلب على المياه إلى تقليل حجم مياه الري المتاحة للزراعة (Pereira, L., Oweis, et al., 2002). كما يمكن أن يؤدي تحسين طرق الري، وبشكل أساسي توحيد التوزيع، إلى تقليل الطلب على المياه على مستوى المزرعة والتحكم في الآثار البيئية السلبية. ويؤدي استخدام كل قطرة ماء بكفاءة إلى زيادة إنتاج المحاصيل؛ وتساهم ممارسات مثل الحراثة في المحافظة على المحاصيل والغطاء في الحفاظ على المياه والزراعة المستدامة في أنظمة زراعة الأراضي الجافة (Parr, J.F., Stewart, B.A., et al. 1990). يمكن للمحاصيل التي تتحمل الجفاف والتي تتطلب كميات أقل من المياه أن تحل محل نمط المحاصيل الحالي لضمان ممارسات زراعية مستدامة (Ward, F. 2014).

• تبادل المعرفة بشأن أفضل مارسات إدارة الجفاف: يمكن للبلدان تبادل الخبرات والمعارف وأفضل الممارسات في إدارة الجفاف، بما في ذلك الحفاظ على المياه، وأنواع المحاصيل المقاومة للجفاف، وأنظمة الإنذار المبكر؛ وهذا يساعد البلدان على التعلم من بعضها البعض واعتماد استراتيجيات فعّالة للتعامل مع الجفاف.

• التعاون في البحث والتطوير: يؤدي هذا النوع من التعاون لتطوير تقنيات وابتكارات جديدة للتعامل مع الجفاف؛ مثل المحاصيل المقاومة للجفاف وأنظمة الري الموفرة للمياه وتقنيات تحلية المياه؛ مما يساعد في تحسين مرونة النظم الزراعية وتقليل الاعتماد على الموارد المائية.

• تقديم المساعدة المالية والتقنية: ويتم تقديمها من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية لمساعدتها على التعامل مع الجفاف وبناء المرونة في مواجهة آثاره؛ ويشمل ذلك توفير التمويل للبنية التحتية المقاومة للجفاف، وبناء القدرات، ونقل المعرفة.

• تعزيز التعاون الدولي: يمكن للمنظمات والمنتديات الدولية ، مثل الأمم المتحدة ، تسهيل التعاون الدولي بشأن الجفاف من خلال توفير منبر للدول لتبادل الأفكار وأفضل الممارسات وتنسيق جهودها؛ مما يساعد في تعزيز فهم مشترك للقضية وتنسيق العمل العالمي لمعالجتها.

• معالجة الأسباب الجذرية للجفاف: تعمل البلدان معًا لمعالجة الأسباب الجذرية للجفاف؛ مثل تغيّر المناخ وإزالة الغابات وتدهور الأراضي؛ ويشمل ذلك اعتماد ممارسات الاستخدام المستدام للأراضي؛ والحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري؛ وتعزيز أهداف التنمية المستدامة التي تعطي الأولوية للحفاظ على الموارد الطبيعية حسب تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

الخاتمة:

ختاماً نشير إلى أن الجفاف يظل قضية معقدة ومتعدّدة الأوجه تتطلب نهجاً شاملاً لمعالجتها من خلال اتخاذ تدابير استباقية للتخفيف من آثارها

وتعزيزالمرونة لمواجهتها؛ ومن المؤكد أن المساعدة في تقليل الآثار السلبية للجفاف يعزّز بناء مجتمعات أكثر استدامة ومرونة؛ وتتطلب معالجة الجفاف جهودًا متضافرة من البلدان في جميع أنحاء العالم؛ من خلال تبادل المعرفة و البيانات، والتعاون في البحث والتطوير، والمساعدة المالية والتقنية، والتعاون الدولي، ومعالجة الأسباب الجذرية للجفاف، وحتماً سيكون للمنظمات الدولية الدور الأساسي في تسهيل تبادل المعرفة والتنسيق بشأن الجفاف من خلال تنظيم المؤتمرات واللقاءات والندوات وورش العمل الدولية، وتطوير ونشر المبادئ التوجيهية وأفضل الممارسات في هذا الشأن، وتقديم المساعدة الفنية وبناء القدرات، ودعم البحث والتطوير ، والدعوة لتغيير السياسات، وكل ما يتعلق بالتغلب على تحدي التمويل المحدود في التعاون الدولي في إدارة الجفاف من خلال مجموعة من الاستراتيجيات، بما في ذلك حشد تمويل إضافي، واعتماد آليات تمويل مبتكرة، وتحديد أولويات التمويل للأنشطة عالية التأثير، وبناء القدرات لتعبئة الموارد، وتعزيز تقاسم الموارد؛ وباعتماد هذه الاستراتيجيات يمكن أن يؤدي التعاون إلى زيادة تأثيرها وفعاليتها في معالجة قضية الجفاف؛ ويشمل التعاون الدولي الناجح في إدارة الجفاف شراكات بين البلدان والمنظمات الدولية وأصحاب المصلحة الآخرين، والتركيز على تبادل المعرفة وبناء القدرات ونقل التكنولوجيا؛ ويساعد هذا التعاون البلدان على تعزيز أهداف التنمية المستدامة التي تعطي الأولوية للحفاظ على الموارد الطبيعية؛ التعامل مع الجفاف وبناء القدرة على الصمود أمام آثاره، ولا بد من التأكيد هنا على أهمية توفير عدة متطلبات منها تعزيز الوعي العام؛ وتوفير الإرادة السياسية للتصدي للجفاف، والتعليم وبناء القدرات، والدعوة والمشاركة في السياسات، والشراكات والتحالفات، والرصد والتقييم؛ ومن خلال اعتماد هذه الاستراتيجيات وتطبيقها على أرض الواقع سيكون للتعاون الدولي دوره الفاعل في إدارة الجفاف تعزيز العمل بشأن مواجهته والتصدي له؛ اضافة لذلك أن تبني ممارسات الاستخدام المستدام للأراضي علي نطاق الافراد في الحياة اليومية سيكون له دوره في الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتعزيز أهداف التنمية المستدامة، وبناء القدرة على الصمود في وجه آثار الجفاف؛ من خلال إجراء تغييرات صغيرة في العادات اليومية ودعم الممارسات المستدامة في المجتمع، مع مساهمة الأفراد في الجهود الجارية لمعالجة قضية الجفاف وبناء مستقبل أكثر استدامة.

المراجع العربية:

د.صالح التويجري :تحدي القرن البيئة والتغير المناخي، ص(٨٤)، دار الكعيبان للنشر، الرياض، ٢٠٢٢م

المراجع الأجنبية:

1. Ukkola, A. M., De Kauwe, M. G., Roderick, M. L., Abramowitz, G., & Pitman, A. J. (2020). Robust future changes in meteorological drought in CMIP6 projections despite uncertainty in precipitation. Geophysical Research Letters,

2. Ayugi, B., Tan, G., Rouyun, N., Zeyao, D., Ojara, M., Mumo, L., Babaousmail, H., & Ongoma, V. (2020). Evaluation of meteorological drought and flood scenarios over Kenya, East Africa. Atmosphere,

3. Wilhite, D. A., & Glantz, M. H. (1985). Understanding: The drought phenomenon: The role of definitions. 4. Bradford, R. B. (2000). Drought events in Europe. In J. V. Vogt & F. Somma (Eds.), Drought and drought mitigation in Europe (pp. 7–20).

4. Salami, A., A. B. Kamara, and Z. Brixiova, 2010: Smallholder agriculture in East Africa: Trends, constraints, and opportunities. African Development Bank Working Papers Series No. 105, African Development Bank, Tunis, Tunisia.

5. IPCC. IPCC Fourth Assessment Report; Intergovernmental Panel on Climate Change: Geneva, 2007.

6. Wilhite, D., Sivakumar, M., Pulwarty, R. Managing drought risk in a changing climate: The role of national drought policy.

7. Zia, A., Wagner, C. Mainstreaming Early Warning Systems in Development and Planning Processes: Multilevel Implementation of Sendai Framework in Indus and Sahel.

8. Ward, F. Economic impacts on irrigated agriculture of water conservation programs in drought.

9. Pereira, L., Oweis, T., Zairi, A. Review Irrigation management under water scarcity.

المواقع :

1. https://www.who.int/ar/health-topics/drought#tab=tab_1

2. https://www.ifrc.org

بقلم: **أنور عبد الله الحساوي**
نائب رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي

سفير الانسانية في إفريقيا

عند الكتابة عن شخصية ملهمة منارة فكرية كالدكتور

عبد الرحمن حمود السميط

- رحمه الله -





لاتكفي الأحرف والكلمات نظرا لما يتمتع به من علم وفكر وحب للخير ،مفعم بالتواضع وحب الناس.

زهد الدنيا وعمل للآخرة . ترك مجال الأكاديمية وحياته الرغدة ليكون بين أفقر الفقراء في القارة السوداء.

إنه الدكتور/ عبد الرحمن حمود السميط العالم .. الخير ..الانسان.. أسلم علي يده أكثر من أحدى عشر مليون شخص وهذا بحد ذاته أنجاز ما بعده أنجاز .

عمر أكثر من ثمانمائة وستون مدرسة بالاضافة الى أربع جامعات وخمسة الاف وسبعمائة مسجد.. حفر حوالي عشر آلاف بئر ليروي عطاش البشر في أكثر البلدان جفافا في افريقيا.

أنشأ أكثر من مائتي مركز أسلامي لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم أسس الديانه الإسلامية .

زرع الابتسامة والسعادة على وجوه الفقراء والمحتاجين ..نال عدة جوائز عالمية منها جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام .وتبرع بقيمتها لبناء وقف تعليمي لأبناء أفريقيا الأيتام.

عانى في آخر حياته الكثير من الآلام والأمراض والجلطات ومرض السكر والكلسترول لكن ذلك لم يمنعه من مواصلة طريقه الذي خططه لحياته.

عرفته عن كثب عندما كنا نرافق سمو امير الكويت الراحل الشيخ/ جابر الأحمد الصباح -رحمه الله- الي افريقيا وكنت موفدا من قبل وكالة الانباء الكويتية (كونا).

فكان سمو الأمير دائم السؤال عنه لأنه يرفض الاقامة بالفندق ويذهب الى النوم في الادغال مع فقراء القارة.

كان عضوا في جمعيات خيرية إنسانية ومنها بفخر جمعية الهلال الأحمر الكويتى.

كان -رحمه الله- أمين عام مسلمي أفريقيا عام ١٩٨١ التى تغير أسمها الى جمعية العون المباشر عام ١٩٩٩ وكان رئيسا لها إلى أن توفي عام ٢٠١٣.

إنسان جليل من الصعب أيجاد مثيله ولكن يسر الخاطر أن ابنه عبدالله وأحبائه وأصدقائه يعملون علي خطى الدكتور عبدالرحمن السميط -رحمه الله- والجنة مثواه بإذن الله.



أخبار الهيئات/ الجمعيات الوطنية

إعداد: رامي صلاح

الهلال الأحمر الأردني



نظم الهلال الأحمر الأردني بالشراكة مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر دورة تعريفية بالحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر للموظفين والمتطوعين الجدد من اقليم الوسط (المركز الرئيسي، وفروع البلقاء ومأدبا).

الهلال الأحمر الإماراتي



قدمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عدداً من سيارات الإطفاء والإسعاف وأدوية الحروق والمسكنات، وذلك في إطار الجهود الإنسانية الإماراتية المتواصلة لتقديم الدعم للأشقاء في سوريا.

الهلال الأحمر البحريني



قدم الهلال الأحمر البحريني مساعدات اغاثية عبر المنظمة العربية للهلال الأحمر السوري للعائلات المتضررة من الحرائق؛ وتضمنت المساعدات مواد اغاثية وكميات من الملابس، والبطانيات، وحليب الأطفال.

الهلال الأحمر التونسي



الهلال الأحمر التونسي يطلب مساعدة المنظمات الدولية لإغاثة المهاجرين بعد أن قدم الدعم الصحي والنفسي والاجتماعي وتأمين الغذاء وعدة مستلزمات لأكثر من ٣٥٠٠ مهاجر.

الهلال الأحمر الجزائري



شـــارك متطوعو الهلال الأحمر الجزائري في الحملة التوعوية الولائية ضد حرائق الغابات و حوادث الطرق، وتأتي هذه الحملة ضمن حملات الجمعية لتقديم المســـاعدات الإنسانية، الإسعاف والمسعفين، السقيا.

الهلال الأحمر القمري



شـــاركت جمعية الهلال الأحمر القمري في الدورة الخامســـة للاجتماع التشاوري للجنة الإسلامية للهلال الدولي والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر لدول منظمة التعاون الإســـلامي، وذلك في مدينة جدة في الفترة مابين: ٢٢-٢٥ يوليو٢٠٢٣م.

الهلال الأحمر السعودي



اســـتضافت هيئة الهلال الأحمر السعودي الاجتماع التشاوري الخامس للجنة الإسلامية للهلال الدولي والهيئـــات والجمعيات والوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في دول منظمة التعاون الإســـلامي بمشـــاركة الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ وفي نهاية الاجتماع يوم ٢٥ يوليو ٢٠٢٣م صدر إعلان جـــدة؛ وتضمن التأكيد على أهمية تبادل الخبرات والتجارب العملية من أجل التحول الرقمي في مجالات العمل الإنساني للهيئات والجمعيات الوطنية من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الرقمية.

الهلال الأحمر السوداني



قدمت جمعية الهلال الأحمر الســـوداني بالتعاون مع المنظمة الدوليـــة للهجرة وتمويل من المعونة الأمريكية مبالغ مالية لـ ٢٠٠٠ أســـرة من المتأثرين بمراكز الإيواء بولاية البحر الأحمر بما يعادل ١٠٠ دولار للأسرة الواحدة.

الهلال الأحمر العربي السوري



قدمت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري مساعدات إغاثية للمتضررين من الحريق الذي شب في غابات ريف اللاذقية، وشملت المساعدات تقديم المياه والتمور وغير ذلك.

الهلال الأحمر الصومالي



أطلقت فرق جمعية الهلال الأحمر الصومالي في معظم أنحاء البلاد عيادات ثابتة ومتنقلة لخدمة المجتمعات الريفية والنائية، حيث توفر الرعاية الصحية الأساسية والتحصينات الروتينية، فضلاً عن تقديم الدعم الغذائي.

الهلال الأحمر العراقي



نفـــذ الهلال الاحمـــر العراقي بدعم مـــن الصليب الأحمـــر الدنماركي حملات توعيـــة صحية عن الأمـــراض غيـــر المعديـــة لبعـــض مخيمـــات اللاجئييـــن الســـوريين، فضلا عـــن تنفيـــذ برامج ترفيهية من أجل تقديم دعم نفسي للاطفال.

الهلال الأحمر الفلسطيني



عملـــت طواقم جمعية الهلال الاحمر الفلســـطيني في ظروف معقدة وخطيـــرة للغاية، لأداء واجبها الإنســـاني في إنقاذ الأرواح لا سيما الأطفال والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة طوال عملية الإجلاء في مخيم جنين.

الهلال الأحمر القطري



دشن مدير قطاع الإغاثة والتنمية الدولية في الهلال الأحمر القطري الدكتور محمد صلاح إبراهيم مشـــروع "القلوب الصغيرة" في محافظة أربيل بإقليم كردستان العراق، يستهدف المشروع إجراء ٧٠ عملية قســـطرة قلب للأطفال من مختلف المحافظات العراقية، من خلال فريق طبي متطوع من سدرة للطب ومؤسسة حمد الطبية.

الهلال الأحمر الكويتي



افتتحت جمعية الهلال الأحمر الكويتي نادي (المتطوع الصغير) الذي يشارك به نحو ١٠٠ طفل يهدف إلى غرس ثقافة التطوع وروح المبادرة، وتدريب الأطفال على التعاون في العمل الميداني وإكسابهم المهارات القيادية والإبداعية خلال فترة العطلة الصيفية.

الصليب الأحمر اللبناني



نفـــذت جمعية الصليب الأحمر اللبناني حملة (الحل بإيـــدِك) احتفالاً باليوم العالمي للمتبرعين بالدم تحت شعار (إنتِ كمان، فيكي تخلّصي حياة؟) تعزيزاً لدور المرأة في المساهمة بالتبرع بالدم.

الهلال الأحمر الليبي



أقامت إدارة الكوارث بجمعية الهلال الأحمر الليبي في مدينة شحات الليبية مخيماً تدريبياً استمر لمدة ثلاثـــة أيام متواصلة. حيث تم تدريب المتطوعين في مواضيع متصلة بتعزيز القدرات في التعامل مع الكوارث.

الهلال الأحمر المصري



أطلقت جمعية الهلال الاحمر المصري حملة (هنوصلك) تضمنت جولات ميدانية في الميادين والقري والمراكز؛ وتهدف لتسجيل ذوي الاحتياجات الخاصة في منظومة بطاقة الخدمات المتكاملة.

الهلال الأحمر المغربي



نظم المكتب الإقليمي للهلال الأحمر المغربي بقلعة السـراغنة في مقره دورة تدريبية في (الإسعافات الأولية الأساسـية) لفائدة ١٧ متطوع/ة و بذلك يعلن عن تخريـج الفوج الأول من متطوعيه بقلعة السراغنة لسنة ٢٠٢٣ بدرجة منقذ.

الهلال الأحمر الموريتاني



يعمل الهلال الأحمر الموريتاني على توفير الدعم الإغاثي والخدمات الصحية والإسعافية وفحوصات سو التغذية للمتضررين من الجفاف والتغير المناخي وارتفاع اسعار المواد الغذائية في البلاد.

الهلال الأحمر اليمني



قامت جمعية الهلال الأحمر اليمني ، بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، بإعادة تأهيل مستشفى العين في شبوة الذي تضرر من النزاع. حيث يخدم هذا المستشفى حوالي ٢٠,٠٠٠ شخص.


تعاونك مع غيرك
ومساعدتك الآخرين
يحقق انسانيتك



الدكتور عبدالله بن محمد الهزاع
مستشار الأمين العام

العمل الطوعي أكبر من أن يحصر

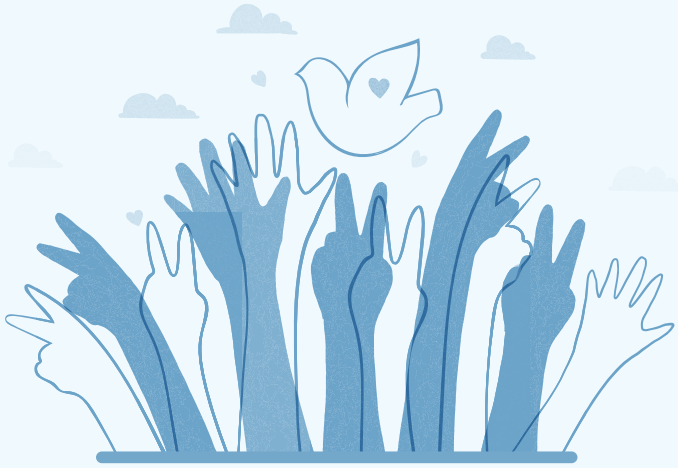

"كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس : تعدل بين إثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته، فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى المسجد صدقة، وتميط ألأذى عن الطريق صدقة " كما قال من لا ينطق عن الهوى رسول الله محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم. ويقول الحق سبحانه وتعالى " إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا " – سورة الإنسان ألآية (٩). ومنذ بدء الخليقة، والعمل الطوعي يمارس من بني البشر بصور مختلفة، بدافع الفطرة البشرية التي فطر الله الناس عليها، فالخير جذوته غائرة في داخل الإنسان توقدها مواقف وكلمات تحرك مشاعره الخيّرة لمساعدة الآخرين، ولنا في أنبياء الله قدوة حسنة في ممارسة العمل الطوعي، أبو ألأنبياء إبراهيم عليه السلام حين أوصل زوجته هاجر وطفلهما إسماعيل إلى حيث البيت العتيق بمكة الكرمة، كان هناك نفر من قبيلة خزاعة تولوا العناية بإسماعيل ووالدته حين عاد النبي إبراهيم – عليه السلام إلى فلسطين. ونبي الله موسى حين خرج من مصر خائفاً من فرعون، وصل إلى مورد ماء في مدين عليه أناس كثير يسقون مواشيهم، وجلس بعيداً عنهم في ظل شجرة، وكانت هناك ابنتان تذودان غنمهما عن مورد الماء في إنتظار مغادرة الرجال من على المورد ليقمن بالتوجه لسقياها مما تبقى من ماء خارج البئر، حيث تتم تغطية فوهته من قبل أولئك الرجال بغطاء صخري ثقيل يعجزن عن إزاحته، فشاهد نبي الله موسى الموقف، وأحزنته معاناة تلك الفتاتين، فقام إلى الصخرة وأزاحها عن فوهة البئر وسقى للفتاتين، ثم عاد إلى شجرته ليستريح تحتها. ونبي الله عيسى عليه السلام منحه الله معجزة شفاء ألأكمه وألأبرص، فكان يداوي المرضى طواعية، عليه السلام وصورة أخرى من صور العمل الطوعي كانت مبادرة من خاتم الأنبياء محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، عند ترميم الكعبة المشرفة وإعادة الحجر ألأسود إلى مكانه قبل بعثته صلى الله عليه وسلم، إقترح أن يوضع الحجر في حامل ينقله مجموعة من الرجال إلى حيث موقعه ألأصلي، ثم تكررت الصورة للعمل الجماعي الطوعي، عند بناء أول مسجد في المدينة المنورة بعد وصوله صلى الله عليه وسلم مهاجراً إليها، بمبادرة من أفضل خلق الله عليهم الصلاة والسلام شاركوا في بناء المسجد " مسجد قباء – أول مسجد بني في الإسلام ". والصحابية الجليلة / رفيدة ألأسلمية ضربت أروع الصور في العمل الطوعي الإنساني، فقد نصبت خيمة لعلاج الجرحى من مصابي معركة الجهاد- معركة الخندق - التي قادها نبي الله محمد بن عبدالله – صلى الله عليه وسلم - وكان أول المصابين الذين نقلوا إلى خيمة رفيدة للإسعاف هو الصحابي الجليل / سعد بن معاذ – رضي الله عنه - .

ويمارس العمل الطوعي على أنه إحساس من الفرد بواجبه نحو من يتطوع معه (شخصاً – مجتمعاً- أو مؤسسة) لتحقيق

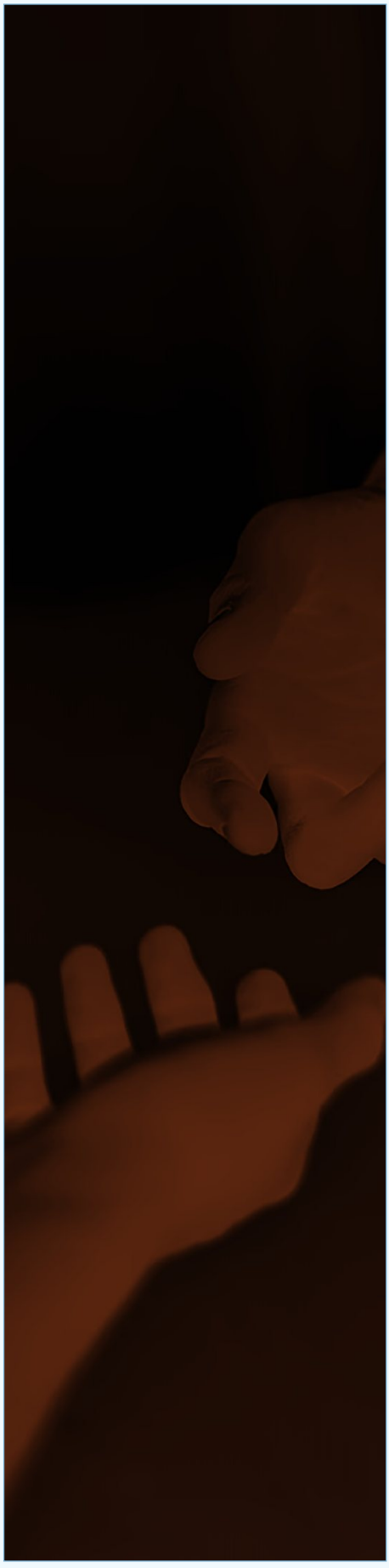

مصلحة تعود بالفائدة ألأولى على المجتمع، وفي المقابل يشعر المتطوع بمزيد من الرضى عن نفسه، وزيادة في بناء شخصيته، وإكسابة مهارات متنوعة تصقل قدراته وتنميها، كما يجد فيه المتدينون شعورا بأنهم قدموا شيئا يرجون به رضاء ربهم وزيادة في رصيد حسناتهم..

وللعمل التطوعي خصائص متميزة منها:

- التنوع في ألأداء
- الشمولية في الخبرة
- قوة الحافز
- التجرد من المصالح الدنيوية (الخلوص في الخير)
- الإستمرارية في ممارسته مازال ألإنسان قادرا على العطاء.

وعلى مر العصور تطورت ممارسات العمل الطوعي من ممارسات فردية مطلقة إلى عمل جماعي ممنهج في إطار إستراتيجية مدروسة ونظام عمل مقنن، له ضوابطه، محددة مسؤولياته وواجباته، ومحددة حقوق المؤسسة والمتطوع بما يكفل استمرارية العمل ويحقق أهدافه، ويحميه من الإنحراف عنها.. وفي هذا الإطار نشأت الحركة الدولية للصليب ألأحمر وللهلال ألأحمر منذ القرن الثامن عشر، وتنامت إمتداداً جغرافياً، ومسؤولية، وقوة بشرية معتمدة في أساسها على المتطوعين الذين يقدر عددهم حتى عام ٢٠٢٢ مائة مليون متطوع. وجاءت الجمعيات الخيرية لتمثل جانباً آخر من العمل الطوعي، حيث تشير الدراسات إلى أن أمريكا يوجد بها قرابة مليون ونصف مؤسسة خيرية غير ربحية، يعمل بها نحو ٩٥ مليون متطوع، يقدمون ٢٠ مليار ساعة عمل، وتستقبل تلك المؤسسات ما يربو على ٢٠٠ مليار دولار. وفي بريطانيا ٢٠ مليون شخصا يمارسون العمل التطوعي، يعملون ٩٠ مليون ساعة عمل / الأسبوع، وتقدر القيمة الاقتصادية للتطوع الرسمي في بريطانيا ب ٤٠ مليار جنية إسترليني سنويا.. وفي الوطن العربي المملكة العربية السعودية كأنموذج متميز في العمل الطوعي، هناك ما يقارب ١٠٠٠ مؤسسة خيرية مابين جمعيات تعاونية وجمعيات خيرية ولجان تنمية تداولاتها لأعمالها الخيرية وموجوداتها تفوق المليار ريال، وتوفر ما يربو على ١٠ آلاف وظيفة.

وتشير المصادر إلى أن ما يربو على مليار شخص منخرطون في الجمعيات التعاونية عبر العالم، موفرة ١٠٠ مليون وظيفة. ومن هذه ألأرقام تبرز أهمية العمل التطوعي، وأنه رافد قوي من روافد الإقتصاد الوطني للدول، مما يتطلب إعطاء أهمية لتطوير ممارسته، في إطار تشريعات وطنية معتمدة، حيث أن أثره يتعدى المردود الإقتصادي الثابت، ليكون كذلك:

- يزيد من قوة المجتمع وترابطه.
- المساهمة في التخفيف من آثار الكثير من القضايا المجتمعية.
- نشر الشعور بالسعادة والرضى في أوساط المجتمع.
- غرس القيم والمباديء الإنسانية وتنميتها في أفراد المجتمع.
- صقل المهارات الفردية للمتطوع وتنميتها وتنويعها.
- العمل الطوعي قوة ناعمة يمكن أن تستثمره الدول لخدمة العلاقات الدولية.

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cross Organization

نشأة المنظمة

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر منظمة إقليمية إنسانية تأسست عام 1975م. (مقر أمانتها العامة في الرياض – المملكة العربية السعودية). وتتشكل من الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في البلدان العربية (21 دولة). وتعمل المنظمة على نشر مبادئ الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ، وتطبيق مبادئها الإنسانية العالمية. وتتمتع بصفة عضو مراقب في كل من الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية.

الرؤية

منظمة رائدة في تنسيق العمل الإنساني على المستوى الإقليمي والدولي.

الرسالة

التأثير الفعّال الملهم والمعزّز لجميع النشاطات الإنسانية التي تضطلع بها الهيئات والجمعيات الوطنية. وتحقيق التنسيق والتكامل والمناصرة بين الهيئات والجمعيات الوطنية. وبينها وبين جماهير المتطوعين والمهتمين بالعمل الإنساني من مؤسسات حكومية وأهلية ومنظمات عالمية وداعمين للأعمال الإنسانية.

arabrcrc.org @arabrcrc



العمل التطوعي
مبدأ أساسي من مبادئ الحركة
الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر